



Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Monday, 18 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2302

الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ - ١٨/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٢

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاول - رقم ١

PRICE LIST — ثمن العدد

الملك فهد ترأس المباحثات مع رئيس وزراء تركيا

اوزال لـ «الشرق الأوسط»: بهرني ما حققته السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من حاسن البنيان - واس:

ترأس الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية، وفد المملكة في المباحثات التي اجراها امس مع الوفد التركي الزائر برئاسة رئيس الوزراء تورجوت اوزال. وكان العاهل السعودي قد استقبل بعد ظهر امس بمقر اقامته خارج مدينة الرياض رئيس الوزراء التركي، الذي وصل الى الرياض اول من امس في زيارة للسعودية بدعوة من الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وترأس الملك فهد ورئيس الوزراء التركي المباحثات السعودية التركية التي حضرها من الجانب السعودي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد محمد الفايز (الوزير المرافق) ووزير التجارة الدكتور سليمان السليم، وسفير السعودية لدى تركيا صالح الصقير.

كما حضرها من الجانب التركي وزير الخارجية خلف اوغلو ووزير الدفاع الوطني زكي ياغور ترك ووزير الاشغال والاسكان صفاء قيراي ووزير العمل والتأمينات الاجتماعية مصطفى قلملي والسفير التركي لدى السعودية اموط اربق.

وقد تناول دولة رئيس الوزراء التركي والوفد المرافق له طعام الغداء مع العاهل السعودي.

وكان رئيس الوزراء التركي قد قام قبل ظهر امس بزيارة للامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالديوان الملكي.

وعقد ولي العهد ورئيس وزراء تركيا اجتماعا حضره من الجانب السعودي الامير متعب بن عبد العزيز والأمير سعود الفيصل، ووزير المالية والاقتصاد الوطني، الاستاذ محمد ابا الخيل، ووزير التجارة الدكتور سليمان السليم، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية (الوزير المرافق) وسفير المملكة لدى تركيا.

كما حضره من الجانب التركي وزير الدفاع الوطني ووزير الخارجية ووزير الاشغال العامة والاسكان ووزير العمل والتامينات الاجتماعية، والسفير التركي لدى المملكة. وتم خلال المحادثات استعراض القضايا الدولية والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وعبر أوزال عن اعجابه البالغ بما حققته المملكة من انجاز هائل على الصعيد التنموي قائلا في تصريحه لـ «الشرق الاوسط»: «هذه اول زيارة لي الى المملكة العربية السعودية رئيسا لوزراء تركيا، وانا سعيد بلقاء جلالة الملك فهد والامير عبد الله والمسؤولين في السعودية كما انني في غاية الانبهار بحجم التنمية التي تحققت».

لقاءات متخصصة

على الصعيد نفسه اجتمع الامير سلطان مع نظيره التركي، زكي ياغور واستعرض الاجتماع الذي حضره رئيس الاركان العامة الفريق اول ركن محمد صالح الحماد، العلاقات بين المملكة وتركيا في المجالات العسكرية.

كما اجتمع الامير سعود الفيصل بمكتبه بوزارة الخارجية مع نظيره التركي خلف اوغلو، وحضر الاجتماع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السعودي، عبد الرحمن منصوري.

(التتمة على الصفحة ٢)

قمة مصرية - أردنية في عمان اليوم

عمان - القاهرة - «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر رسمي في الديوان الملكي الاردني امس ان الرئيس المصري حسني مبارك سيقوم اليوم بزيارة عمل للاردن ليعقد مباحثات مع العاهل الاردني الملك حسين تتركز بشكل خاص على تطورات الوضع على جبهة القتال العراقية - الايرانية على ضوء تصاعد العمليات العسكرية على هذه الجبهة.

كما يطلع الرئيس المصري الملك حسين خلال هذه المباحثات على نتائج جولته ومباحثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان حول تسوية القضية الفلسطينية والموقف الامريكي من قضية الشرق الاوسط.

ويجري الزعيمان في هذه المباحثات تقييما للتحرك العربي على الساحة الدولية بشأن حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة على تراب وطنه.

وفي القاهرة صرح الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري بان زيارة الرئيس مبارك لعمان تأتي لبحث نتيجة اللقاءات التي عقدها خلال جولته الاخيرة في اوروبا وامريكا وهي استمرار للتشاور بين الزعيمين، ولا شك انها تاتي في فترة مهمة من تطور الامور في منطقة الشرق الاوسط وهدفها دفع عجلة السلام. واعلن انه غير مخطط لان يلتقي الرئيس المصري مبارك بشخصيات فلسطينية خلال الزيارة.

واضاف الدكتور عبد المجيد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة كان الغرض منها شرح وجهة النظر المصرية وتأكيد الاتفاق الاردني - الفلسطيني واستكشاف الاحتمالات المستقبلية للتحرك باتجاه حوار اردني فلسطيني امريكي.

اليوم في الشرق الأوسط

"دم ابراهيم"

بقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق

- اسرار مفاوضات كامب ديفيد.
- مناحيم بيجن ركز على اخراج مصر من المعادلة العسكرية في المنطقة العربية ووافق على الانسحاب من سيناء للتركيز على ابتلاع الضفة والقطاع.

الحلقة ٣: ص ٩



الملك فهد بن عبد العزيز عند استقباله تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا أمس.

احباط محاولة لاختطاف طائرة سعودية ومقتل الخاطف برصاص رجال الأمن

الرياض - واس: اصدرت وزارة الدفاع والطيران السعودية مساء امس بيانا حول اختطاف احدى طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية من طراز بوينج ٧٣٧ وفيما يلي نص البيان:

«بينما كانت احدى طائرات الخطوط الجوية العربية السعودية من طراز بوينج ٧٣٧ في رحلتها رقم ٢٠٨ المتجهة من جدة الى الكويت عن طريق الرياض والتي غادرت جدة في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر وعليها ستة وسبعون راكبا من جنسيات مختلفة اضافة الى واحد وعشرين من الملاحين وعند اقتراب الطائرة من اجواء مدينة الرياض في الساعة الثانية وخمسين دقيقة من بعد ظهر امس الاحد ٢٦ جمادى الثانية اتصل قائد الطائرة وافاد بان الطائرة تم اختطافها من قبل شخص مجهول ويصر على ان تتجه الى جهة غير خط سيرها الاساسي. وقد افهم قائد الطائرة المختطفة انه لا بد من النزول في مطار الظهران للتزود بالوقود ومواصلة الرحلة.

هذا وقد هبطت الطائرة في مطار الظهران الدولي في تمام الساعة الثالثة واثنين واربعين دقيقة من بعد ظهر امس لغرض التزود بالوقود وتم انزال ركاب الطائرة دون ان يصاب احد منهم بأذى ولله الحمد وكان المختطف يحمل قنبلة يدوية ولقد جرت عدة محاولات للتفاهم معه لانهاء عملية الاختطاف الا ان المحاولات لم تجد نفعا وعندما قام المختطف باستخدام القنبلة تمكن الحرس الخاص بأمن الطائرات من اطلاق النار على المختطف وارداه قتيلا وتمت السيطرة على الطائرة التي حدث فيها بعض العطب الخفيف واتخذت السلطات السعودية جميع الاجراءات اللازمة لتأمين سلامة الركاب.

كما قامت الخطوط الجوية العربية السعودية بوضع الترتيبات اللازمة لمواصلة الركاب سفرهم ونسأل الله العلي القدير ان يقي هذه البلاد من شر الحاقدين والاشرار انه سميع مجيب».

أنباء عن عبور قوات ايرانية نهر دجلة

العراق يفرض حصارًا جويًا على ايران ويقصف المدن الايرانية بصواريخ أرض - أرض

بغداد - الكويت - المنامة - «الشرق الاوسط» - طهران - الوكالات:

دخلت الحرب العراقية الايرانية اخطر مراحلها حتى الآن امس واشتدت ضراوة ووحشية بعد عبور قوات ايرانية لنهر دجلة. واكدت بغداد وطهران ان المعارك الطاحنة تدور منذ اول من امس في اهوار الحويزة حيث ذكرت البيانات العراقية ان الايرانيين فقدوا ١٥ الف قتيل فيما قالت البيانات الايرانية ان خسائر العراق تجاوزت سبعة آلاف قتيل وجريح.

في الوقت نفسه شهدت حرب المدن تصعيدا جديدا اذ استخدم العراق صواريخ ارض - ارض (يرجح ان تكون صواريخ سكود) في قصف مدينتي ديزفول وانديمستك الايرانيتين. ثم اكد ناطق عراقي ان الطائرات العراقية شنت بعد ظهر امس غارات جوية على مدن ديزفول وكرمنشاه وبندر خميني.

وحصار جوي

ووسع العراق حصاره تجاه ايران فاعلن المجال الجوي الايراني منطقة ممنوعة على طائرات الدول الاخرى اعتبارا من الساعة ١٧ (بتوقيت جرينتش) من يوم الثلاثاء (غدا). وجاء في تفسير البيان العراقي لهذا الخط الجديد ان الاجواء الايرانية قد تشهد اشتباكات جوية تعرض الطائرات المدنية للخطر.

تقرير

وبعث مراسل «الشرق الاوسط» في بغداد بالتقرير التالي:

ما تزال المعارك محتدمة وعلى اشد ما يكون في جنوب العراق بين ثلاث فرق عراقية يتقدمها لواء الحرس الجمهوري وكتائب من القوات الخاصة وبين قوات ايرانية استطاعت عبور نهر دجلة بواسطة جسرين حربيين من منطقة العزيزة على راس المهور ليل السبت الماضي، ومنذ ذلك الوقت فقد الايرانيون استنادا الى ناطق عسكري الالوف من جنودهم بين قتيل وجريح واسير، وكان الناطق قد حذر البقية الباقية ليل الاحد بان تنسحب من حيث اتت او تسلم نفسها الى القوات العراقية او تواجه الهلاك المحتوم. وحدد الضوء الاول من يوم الاحد آخر موعد لهذا الانذار.

ويبدو واضحا ان العراق يسيطر سيطرة تامة على الموقف عسكريا بدليل مغادرة اول وفد صحفي يضم مراسلي وكالات الانباء العالمية بغداد الى الخطوط الامامية من جبهة القتال ليشهدوا على الطبيعة انتصارات الجيش العراقي والخسائر الجسيمة التي مني بها الايرانيون في هذه المعارك التي تعد من اوسع العمليات حجما واشدها ضراوة منذ اندلاع القتال بين البلدين قبل اربع سنوات ونصف السنة.

● في الكويت اصدر مجلس الوزراء بيانا دعا فيه الى العمل على وقف اطلاق النار بين ايران والعراق ومباشرة التفاوض لايجاد الحل العادل للجوانب المختلفة لهذه الحرب على اساس من القرارات الدولية بهذا الخصوص وفي مقدمتها قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الامم المتحدة.

ودعا البيان ايران الى ان تظهر القدر المطلوب من الاستجابة والتعاون مع مختلف الجهود الدولية المبذولة من اجل وضع نهاية لهذه الحرب أسوة بما اظهره العراق في هذا الصدد.

(تفاصيل اخرى على الصفحة الثانية).

فشل مساعي انهاء أزمة الكتائب

القوات السورية تعزز مواقعها وتصاعد احتمالات المواجهة العسكرية

دمشق - بيروت «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

عززت قوات الجيش السوري مواقعها في مواجهة ميليشيات سمير جعجع الكتائبية في شمالي نهر المدفون على بعد ٥٠ كيلومترا شمالي بيروت. وجاءت هذه التعزيزات في وقت اكدت فيه مصادر لبنانية مطلعة ان الجهود والمساعي المبذولة مع مجموعة جعجع المتمردة على قيادة الرئيس امين الجميل قد وصلت الى طريق مسدود بسبب تمسك هذه المجموعة بمواقفها.

وتصاعدت حدة التوتر طوال يوم امس في بيروت الشرقية، بسبب توقعات بحدوث مواجهة عسكرية بين القوات السورية والقوات المتمردة، واكد راديو دمشق ان قوات مجموعة جعجع الكتائبية المتمردة ماتزال تصر على تنفيذ برنامجها الهادف الى تقسيم لبنان واعادة لبنان الى اجواء الحرب الاهلية المدمرة.

واشار الراديو الى التصريحات المتشددة التي ادلى بها بعض قادة هذه المجموعة. وقال ان زعماء هذا التحرك كشفوا عبر اسمائهم وتصريحاتهم عن مراميهم الداخلية العنصرية المرتبطة بالمشروع التقسيمي. واضاف الراديو ان بذرة تقسيمية بدأت تنمو في المناطق الشرقية من بيروت بالاضافة الى لغة سياسية جديدة.

وذكرت انباء صحفية في دمشق امس ان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري رفض امس استقبال السيد كريم بقرادوني احد اعضاء حركة التمرد في حزب الكتائب مؤكدا ان سوريا لن تتعامل الا مع الشرعية اللبنانية.

وكانت قوة مدرعة سورية معززة بـ ٢٠ دبابة و ٢٠ ناقلة جنود تساندها قوات

(التتمة على الصفحة ٢)

مقتل اسرائيليين في عملية فدائية قرب صور

صور - القدس المحتلة - الوكالات: قتل جنديان اسرائيليان امس في عملية نفذها رجال المقاومة الوطنية في جنوب لبنان بالقرب من قرية جبشيت على مسافة نحو ٢٥ كيلومترا جنوب شرق صيدا.

وقالت مصادر البوليس في صور ان الجنديين الاسرائيليين قتلا عندما نصب رجال المقاومة الوطنية كمينا لدورية اسرائيلية بالقرب من القرية المذكورة.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية امس ان قوات الجيش الاسرائيلي استدعت الف ضابط احتياط من اجل مرافقة القوافل العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان في محاولة لحماية هذه القوافل من العمليات الفدائية التي يشنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وزراء التعاون يناقشون أخطار حرب الخليج

الرياض - «الشرق الاوسط» - واس:

بدأ المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مساء امس اعمال دورته الرابعة عشرة بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض بحضور وزراء خارجية دول المجلس.

والقى نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر كلمة في بداية الاجتماع اعرب فيها عن اصدق مشاعر الاغتباط لانعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري. وتمنى من الله ان يوفق المجتمعين للخروج بالنتائج التي تتفق وخطورة المرحلة الراهنة.

وقال انه منذ انعقاد القمة الخامسة في الكويت شهدت المنطقة تطورات خطيرة لها ابعادها على امن المنطقة واستقرارها وخاصة الحرب العراقية - الايرانية التي دخلت مرحلة خطيرة في ضرب المنشآت الاقتصادية والمواقع المدنية.

ودعا الى بذل المزيد من الجهد من اجل وقف الحرب العراقية - الايرانية ووضع حد لضرب المدن والمنشآت المدنية وذلك من منطلق واقع المنطقة الخليجية.

واكد على ضرورة العمل الجاد مع منظمة المؤتمر الاسلامي ومع مجموعة دول عدم الانحياز ومع الدول الصديقة لايجاد حل لوقف هذه الحرب المدمرة التي انهكت الشعبين المسلمين الجارين.

وقال انه على دول مجلس التعاون مسؤولية ابعاد الاخطار التي تهدد الأمن والسلام وعدم اتاحة المجال للدول الكبرى للتسابق للحصول على مواقع النفوذ في المنطقة.

واضاف الشيخ صباح الجابر ان التطورات الحاصلة في المنطقة كلها تعطي اجتماع الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري اهمية خاصة معربا عن امله في ان تخرج الدورة بشيء يتفق وحجم التوقعات.

واوضح ان جدول اعمال الاجتماع يتضمن قضايا مهمة تتعلق بالتعاون بين دول المجلس لا سيما في القطاع الاقتصادي مشيرا الى اهمية وصول مسيرة المجلس الى ارفع المستويات.

ودعا الله ان يوفق الجميع ويمدهم بعونه ويحقق ما يصبو اليه الجميع من خير واستقرار وسلام.

وبعد ذلك بدأت الجلسة المغلقة.

واكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الوقت الراهن يكتسب اهمية للتصعيد الكبير في الحرب العراقية - الايرانية.

وقال ان دول مجلس التعاون يزعجها هذا التصعيد الخطير الذي سيخلف من ورائه ضحايا بين الطرفين وان هذه الدماء الاسلامية المراقة يجب ان تكون في خندق واحد تواجه العدو.

واعرب وزير الخارجية عن اسفه للكارثة

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد كلف وزير الاعلام تمثيله بلحتفالات البرازيل

برازيليا - واس: تشرف بتمثيل الملك فهد بن عبد العزيز في الاحتفالات التي اقيمت يوم ١٥ الشهر الحالي بمناسبة تنصيب تانكريدو دي الميدا نيفس رئيسا لجمهورية البرازيل الاتحادية، وجوزيه سارني نائبا لرئيس الجمهورية، السيد علي حسن الشاعر وزير الاعلام. وقد قدم فور وصوله الى برازيليا يوم ١٤ الشهر الحالي خطاب العاهل السعودي الى الرئيس جوان باتيستا فيجيريدو، كما نقل تهاني الملك فهد الى السيد جوزيه سارني رئيس الجمهورية بالنيابة الذي تولى سلطة الرئاسة مؤقتا بسبب غياب رئيس الجمهورية المنتخب تانكريدو دي الميدا نيفس الذي تعرض لاجراء عملية جراحية عاجلة عشية يوم تنصيبه.

ورافق الوزير الشاعر في جميع وقائع الاحتفالات سفير السعودية لدى جمهورية البرازيل الاتحادية السيد عبد الله صالح حبابي والسيد محمد ابراهيم العقيل مندوب وزارة الخارجية.

الامير عبد الله يحضر حفل سباق الخيل لنادي الفروسية

الرياض - واس: يشرف الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية اليوم الاثنين حفل سباق الخيل الخامس والعشرين الذي يقيمه نادي الفروسية في الرياض ضمن موسم سباقات عام ١٤٠٥هـ تحت رعاية رئيس وزراء تركيا السيد تورجوت اوزال.

ويتكون الحفل من ستة اشواط خصص الشوط السادس والاخير لكأس مقدمة من رئيس الوزراء التركي وجائزته ٦٠ الف ريال.



تم تاجيل اعلان ولادة محور جديد بسبب خلافات عميقة طرات بين اطرافه.



الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي اثناء لقائه برئيس وزراء تركيا والوفد المرافق .







الضيف التركي يستمع الى شرح من وزير التخطيط السعودي عن المشاريع الصناعية

رئيس الوزراء التركي يتحدث لـ «الشرق الاوسط».

الحرب العراقية - الايرانية تدخل مرحلة بالغة الخطورة

العراق يطلب تدخل مجلس الامن وانباء عن فشل محاولة لعبور دجلة

بغداد - البحرين - لندن - «الشرق الاوسط» طهران - وكالات الانباء:

زادت المعارك الطاحنة بين العراق وايران ضراوة امس والليلة قبل الماضية واستهدف القتال البري السيطرة على طريق بغداد - البصرة الاستراتيجي وسط انباء - غير مؤكدة - ترجح ان تكون القوات الايرانية قد عبرت بالفعل نهر دجلة في جنوب شرق العراق واستولت على عشرة كيلو مترات من الطريق الاستراتيجي. وكان وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، قد طلب تدخل مجلس الامن موضحا ان القوات العراقية صدت في وقت سابق - محاولة ايرانية لعبور دجلة.

فقد دخلت الحرب مرحلة بالغة الخطورة بعد اعلان العراق ان القوات الايرانية دخلت اهوار الحويزة.

وفي هذه الاثناء صعد البلدان الضربات الانتقامية ضد المدنيين على جانبي الحدود.

ففي حين اكد العراق ان طائراته المقاتلة النفاثة ضربت «اهدافا مختارة» في ١١ مدينة ايرانية يوم السبت، اكدت ايران من جانبها .. انها انتقمت من الغارات العراقية بغارات جوية وهجمات مدفعية على عشر مدن عراقية، كما اكد العراق ان القتال الدائر منذ ايام قليلة هو أعنف ما شهدته الحرب منذ اندلاعها قبل ٥٣ شهرا.

خسائر

وعن خسائر طهران في المعارك صرح السيد لطيف نصيف جاسم وزير الاعلام العراقي بان الايرانيين تكبدوا اكثر من ١٥ الف قتيل في معارك اول من امس فقط.

بينهم عدد من قادة التشكيلات ومجموعة كبيرة من الضباط. وقال ان عددا كبيرا من افراد القوات الايرانية وقع في الاسر خلال العمليات الحربية بين الجانبين في الايام القليلة الماضية. وان المعركة التي تدور منذ ستة ايام بين القوات العراقية والايرانية تقترب من نهايتها في صالح الجانب العراقي.

اما طهران فقد اعلنت في برقية لوكالة الانباء الايرانية ان القصف العراقي للمدن اسفر عن سقوط ١٠٩ قتلى و٢٩٦ جريحا يوم السبت.

ثم مضت الوكالة الايرانية تقول ان القوات الايرانية قتلت او اصابت نحو ٣١٠٠ جندي عراقي واخذت اكثر من ١٠٢٠ اسيرا خلال معارك الحويزة.

مناشدة عراقية

في الوقت نفسه حث العراق مجلس الامن الدولي على ترتيب وقف لاطلاق النار مع انسحاب قوات الجانبين الى الحدود المعترف بها دوليا وتحت رقابة دولية.

جاء ذلك في خطاب وجهه وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الى رئيس مجلس الامن، وقال في الخطاب الذي اذاعه راديو بغداد الليلة قبل الماضية والتقطته هيئة الاذاعة البريطانية ان العراق يعتقد ان الوقت قد حان لان تتخذ الامم المتحدة اجراءات للتوصل الى حل شامل للصراع بين العراق وايران.

واضاف «اننا نعتقد ايضا ان ذلك يجب ان يتم وفق اطار العمل التالي: موقف اطلاق النار وانهاء جميع العمليات العسكرية فورا ثم سحب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها وارسال فريق من المراقبين تابع للامم المتحدة لمراقبة وقف اطلاق النار والانسحاب وان يلتزم الجانبان بذلك».

واوضح الراديو ان الخطاب دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار او مجلس الامن الى اجراء اتصالات مباشرة مع الجانبين. لترتيب وقف اطلاق النار وانسحاب القوات واختيار المراقبين الدوليين. وبالاضافة الى ذلك ينبغي ان يتوصل الامين العام او مجلس الامن الى ترتيبات فعالة لضمان وقف قصف المناطق السكنية الخالصة».

كما نسب الى الوزير العراقي قوله ان القوات العراقية منعت الايرانيين من عبور نهر دجلة الاستراتيجي.

وحرب الناقلات

واستمرت حرب الناقلات على هامش معارك المدن ومعارك الحدود الطاحنة. فقد ذكر متحدث عسكري في بغداد امس ان الطيران العراقي اصاب هدفين بحريين كبيرين (يقصد ناقلتين) بالقرب من مصب النفط الايراني في جزيرة خرج.

واكدت شركة «لويدز» للتأمين البحري في لندن ان الناقلة «كاريبيان بريز» التي ترفع علم ليبيريا والمملوكة لشركة في هونج كونج قد اصيبت في الساعة ٦,٢٠ بتوقيت جرينيتش امس عند خط طول ٢٥,٥٦ درجة شمالا وخط عرض ٢٥,٢٢ درجة شرقا.

واضافت «لويدز» ان الناقلة بعثت باستغاثة بعد اشتعال النار فيها، ثم ذكر في وقت لاحق ان طائرة ايرانية وليست عراقية هي التي قصفت هذه الناقلة، كما قصفت الطائرات الايرانية ناقلة ثالثة.

على صعيد ذي صلة ذكرت انباء في طوكيو ان شركات الطيران الاوروبية قد اوقفت تسيير رحلاتها من والى طهران، بسبب فعالية الغارات الجوية العراقية ضد العاصمة الايرانية.

الامير طلال يتسلم اليوم وسام شخصية العام

جنيف - «الشرق الاوسط»:

وصل الى جنيف مساء امس قادما من الرياض الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية، وسيزور اليوم مقر منظمة الصحة العالمية حيث يستقبله هناك الدكتور هالفدن ماهلر المدير العام للمنظمة. ويطلع على اوجه نشاطاتها المختلفة كما سيتم كذلك بحث بنواحي الاهتمامات المشتركة بين البرنامج والمنظمة التي يقوم البرنامج بدعم مشاريعها منذ عام ١٩٨١ وحتى الان.

واعد برنامج شامل يقوم الامير بطلال من خلاله بزيارة الادارات المختلفة للمنظمة في جنيف، كما سيتم اليوم تسلم الامير وسام شخصية العام تقديرا لدوره النشط في مجال الخدمة العامة الدولية لرعاية اطفال وامهات العالم الثالث من قبل هيئة فرنسية كانت قد سبق وان منحت الوسام لكل من ملك المغرب وملك اسبانيا والرئيس الايطالي واليوناني والتونسي والمصري، وهو احد اعلى ثلاثة اوسمة دولية في مجال الخدمة العامة.

وسوف يتم تسلم الوسام خلال حفل يقام على شرف الامير في مقر منظمة الصحة العالمية ويحضره اكثر من الف مدعو من كبار الشخصيات العاملة في المجالات الانسانية والمنظمات الدولية والسلك الدبلوماسي في كل من جنيف والعاصمة السويسرية بيرن.

تدشين الجامعة الاسلامية بمجمع الملك فيصل باسلام اباد

اسلام اباد - واس : تم تدشين الجامعة الاسلامية الدولية بمجمع الملك فيصل في اسلام اباد وسيكون تمويلها على حساب عدد من المؤسسات والهيئات الاسلامية المتخصصة الى جانب الدعم الكبير الذي تلقاه هذه المنشأة من السعودية كمثيلاتها في انحاء العالم .

وذكر وزير التعليم الباكستاني محمد افضل للصحفيين بان كليات الجامعة ستقوم بتدريس الطب والهندسة الى جانب تدريس الشريعة الاسلامية والدعوة والارشاد واصول الدين .

وسيشارك الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف في الاشراف على سير الجامعة التي تستوعب حوالي خمسة عشر الف طالب نصفهم من الدول الاسلامية

تعيينات مهمة في السودان شملت وزراء وقادة عسكريين

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تضمن القرار الذي اصدره الرئيس السوداني، جعفر نميري، بتعيين الرشيد الطاهر نائبا له، جملة تعيينات مهمة اخرى، على النحو التالي: اللواء عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، وزيرا للدفاع وقائدا عاما لقوات الشعب المسلحة. وكان نميري يحتفظ لنفسه بمنصب وزير الدفاع.

اللواء تاج الدين، قائدا عاما للجيش.

ابو القاسم هاشم، رائدا لمجلس الشعب (المنصب الذي كان يشغله في وقت سابق).

عوض الجيد، مدعيا عاما (وكان مستشارا للشؤون القانونية).

يوسف فضل حسن، رئيسا لجامعة الخرطوم (وكان رئيسا لجامعة ام درمان الاسلامية).

حسن الفاتح قريب الله، رئيسا لجامعة ام درمان الاسلامية.

وقرر نميري ايضا احداث وزارة جديدة للطيران والسياحة وعين السر حسن بشير وزيرا لها، كما عين محمود عثمان ابو سنينة وزيرا للدولة للسياحة والفنادق. والنيل عبد القادر ابو قرون وزيرا للشؤون القانونية برئاسة الجمهورية.

وكان الرئيس السوداني قد اصدر اول من امس قرارا بتعديل محدود عين فيه المدعي العام الرشيد الطاهر بكر نائبا لرئيس الجمهورية للشؤون السياسية، ونص القرار على ان يتولى الوظائف التي كان يتولاها من قبل الدكتور حسن عبد الله الترابي زعيم جماعة الاخوان المسلمين الذي القي القبض عليه مؤخرا وكان يشغل منصب مساعد الرئيس للشؤون الخارجية.

السودان ينفي استيلاء المتمردين على مدينة جنوبية

الخرطوم - ر : نفى الجيش السوداني امس ادعاء المتمردين بانهم استولوا على بلدة منقلا الواقعة في جنوب السودان .

ونقلت وكالة السودان الرسمية للانباء عن متحدث باسم الجيش قوله ان تقرير راديو المتمردين يوم الجمعة الماضي بان منقلا سقطت في ايدي «الخارجين على القانون» لا اساس له من الصحة وان الجيش السوداني صد الهجوم على البلدة.

وقال المتحدث: «لقد صدت قواتنا هجوما شنته مجموعة من الخارجين على القانون على معسكر لقواتنا في منقلا وتكبد الخارجون على القانون خسائر فادحة في الارواح».

وقال المتمردون في وقت سابق ان قوات الحكومة تتراجع صوب جوبا عاصمة جنوب السودان بعد انسحابها من منقلا على بعد نحو ٤٨ كيلومترا الى الشمال.

مؤتمر قمة عربي مصغر يمثل فيه الطلبة الامريكيون الدول الاعضاء بالجامعة العربية

واشنطن - كونا : دأب مكتب الجامعة العربية في مثل هذا الشهر من كل عام ضمن نشاطاته المختلفة على تعريف طلبة الجامعات والمعاهد العليا الامريكية بالدور الذي تقوم به الجامعة وذلك بالاشراف على عقد برنامج مؤتمر قمة عربي مصغر يمثل فيه الطلبة الامريكيون مجموعة الدول الاعضاء في الجامعة العربية .

وتلقى خلال جلسات المؤتمر العربي المصغر الذي يبدأ اعماله اليوم المواضيع العربية السياسية منها والاقتصادية وتناقش ضمن جدول اعماله المواضيع الرئيسية كقضية لبنان والحرب العراقية الايرانية ومستقبل القضية الفلسطينية ومبادرات السلام وتناقش في جو طلابي لا يخلو من ارتفاع حدة المناقشات فيها .

وقال الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي في رسالة موجهة الى اعضاء المؤتمر ان مجهود الطلبة الامريكيين في نشاطات هذا المؤتمر سيمدهم بخلفية ثقافية مجدية عن البلد الذي سيمثله الطالب وهذا لا يعطي مردوده على الطالب الامريكي نفسه وانما لاسرته واصدقائه ومعارفه .

ويعتبر هذا المؤتمر هو الثالث في سلسلة برنامج الجامعة العربية ويشترك فيه هذا العام ٢١ جامعة امريكية. ومن بين اشهر الجامعات الامريكية المشتركة جامعات جورج تاون وجون هوبكنز وجامعة هوارد وجامعة جورج ماسون وجامعات بوسطن وفرجينيا وكورنيل .

وتوفر الجامعة العربية للطلبة مهمة الاتصال شخصيا بالسفارة التي يمثلها الطالب في واشنطن حيث تقوم السفارة عن طريق سفيرها او ممثل منها بالرد على اسئلة واستفسارات «ممثل البلد» تجاه اي قضية عربية وموقف الدولة منها خلال مناقشات المؤتمر .

وتعقد جلسات المؤتمر ضمن اجواء اي مؤتمر قمة عربي من مناقشة بنود جدول الاعمال وانتخاب رئيس للمؤتمر ونائب للرئيس الى انتخاب اللجان واعطاء الكلمات للدول الاعضاء واتفاق على اهم المواضيع ومن ثم خروج المؤتمر بتوصيات عامة عن القضايا العربية المطروحة .

ويهدف مكتب الجامعة العربية عبر عقد برنامجه هذا لتعريف الطالب الامريكي بمؤتمرات القمة العربية وما يدور فيها من مناقشات واعطائه الفرصة لابداء رأيه كعضو عامل في قضايا عربية مصيرية .

ويقول رئيس قسم الشؤون الدولية في الجامعة الامريكية وليام اولسون ان اعطاء الطالب الامريكي الجامعي فرصة لعب دور البلد العربي الممثل له يعطيه دفعة قوية للاطلاع على ما يفيد او يضر الدولة المعنية في التقاء او تضارب مصالحها عند قضية معنية مما يؤدي به الى الاتصال شخصيا بالسفارة العربية بواشنطن لاخذ رأيها ومن ثم تكوين قرار سياسي في صالح الدولة .

منظمة في بيروت تعلن مسؤوليتها عن اختطاف البريطانيين

بيروت - ا.ف.ب : اعلنت منظمة «الجهاد الاسلامي» امس مسؤوليتها عن اختطاف اثنين من المواطنين البريطانيين والمدير الاقليمي لوكالة الانباء الامريكية «الاسيوشيتد برس» في القطاع العربي من بيروت خلال الايام الثلاثة الاخيرة .

واكد متحدث مجهول في مكالمة تليفونية لوكالة انباء اجنبية في بيروت ان منظمة «الجهاد الاسلامي» تحتجز المواطنين البريطانيين وهما الباحث العلمي جوردون ناش ومدير شركة بترول في بيروت يدعى بريان ليفيك وقد اختطفا يومي الخميس والجمعة الماضيين كما تحتجز تيري اندرسون المدير الاقليمي «للاسوشييتدبرس» .

وقد اختطفت عناصر مسلحة الرجال الثلاثة في القطاع الغربي من بيروت .

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الامير عبد الرحمن يزور فرنسا اليوم

الرياض - واس: يبدأ الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام اليوم زيارة رسمية لفرنسا تستغرق عدة ايام بناء على دعوة رسمية من وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو.

ويجري نائب وزير الدفاع والطيران خلال زيارته مباحثات مع كبار المسؤولين الفرنسيين تتناول اوجه التعاون والسبل الكفيلة بتطوير العلاقات السعودية الفرنسية.

رصاص السوريين يصيب سيارة صحفي امريكي

بيروت - ر : قال صحفي امريكي ان سيارته اصيبت برصاص القوات السورية عندما حاول امس عبور خطوط الجيش السوري الى شمال لبنان.

وقال تشارلز والاس مراسل صحيفة «لوس انجليس تايمز» في بيروت انه لم يصب أحد في السيارة لكنه رأى جثة هامدة ملقاة على الطريق امام الخطوط السورية عندما تراجعت السيارة الى الوراء بسرعة.

وابلغ وكالة رويتر قوله «بدأ السوريون يطلقون النار علينا. ورأينا الرصاص يثير الغبار حول السيارة ثم اصيبت السيارة برصاصتين».

وقال انه كان في السيارة مع مراسلة الراديو السويدي اجنيتا رومبرج وسائق لبناني عندما وقع الحادث على بعد حوالي ٤٠ كيلومترا شمالي بيروت على الطريق الساحلي المؤدي الى طرابلس.

برئاسة الامير نايف

مجلس الاعلام يناقش سبل البدء بتنفيذ السياسة الاعلامية

الرياض - واس: عقد المجلس الاعلى للاعلام جلسة قبل ظهر امس برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس، حضرها كل من الامير تركي الفيصل ووزير الشؤون البلدية والقروية ووزير الاعلام بالنيابة السيد ابراهيم العنقري والشيخ محمد بن جبير ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور عبد الله التركي والسيد عبد العزيز الرفاعي ووكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي ووكيل وزارة التعليم العالي الدكتور عبد الرحمن الشبيلي ووكيل وزارة المعارف الدكتور سعود الجماز والدكتور راشد المبارك.

وناقش المجلس بالتفصيل سبل البدء في اسرع وقت ممكن بتنفيذ السياسة الاعلامية.

وطلب المجلس من وزارة الاعلام تقديم مشروع لوائح وانظمة لكل وسائل الاعلام مستقاة من السياسة الاعلامية وملتزمة بها تلك السياسة التي اقرها مجلس الوزراء الموقر ومن ثم عرض هذه اللوائح والانظمة على المجلس الاعلى للاعلام للنظر فيها.

بيريز : الانسحاب نهائيا خلال ٨ الى ١٠ اسابيع

واشنطن - ا.ف.ب : صرح شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل امس بان كل القوات الاسرائيلية تقريبا ستنسحب من جنوبي لبنان في «غضون ثمانية الى عشرة اسابيع من الآن» .

واكد رئيس الوزراء في برنامج اخباري اجرته معه من القدس محطة «سي.بي.اس» الامريكية ان حكومته ترغب في الا تبقى القوات الاسرائيلية الا «اقصر مدة ممكنة» في لبنان .

واوضح بقوله : «انها مسألة اسابيع من ثمانية الى عشرة» .

وقال «نريد الخروج من لبنان ومن السياسة اللبنانية .. ولا نريد العودة للعب دور في هذا البلد» .

وسئل بيريز عن العمليات التي تقوم بها اسرائيل ردا على هجمات المقاومة فقال ان الاسرائيليين لا يفعلون الا «الدفاع عن حياة جنودهم ضد الرعب في جنوب لبنان» .

وصول وزير نرويجي الى السعودية

الرياض - واس : وصل الى الرياض مساء امس وزير البترول والطاقة النرويجي كروا كرستيانسن والوفد المرافق له في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام .

وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي وزير البترول والثروة المعدنية السيد احمد زكي يماني ووكيل الوزارة عبد العزيز التركي ، والسفير النرويجي في المملكة جون جوردر وعدد من المسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية .

شجون عربية

سوريا في بيروت

دخلت الحرب اللبنانية اخطر مراحلها هذا الاسبوع!

فنحن حينما حذرنا في هذا العامود منذ عدة ايام باهمية زيارة ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب لسوريا، وقلنا ان آثارها الامنية سوف تظهر على لبنان كنا ندرك دقة هذه الزيارة.

فالكتائب مرت بفترات كان فيها «التيار الشارذني» الذي يؤمن بان اسرائيل هي مفتاح الامن والتحالف الاستراتيجي. بينما كان هناك تيار واقعي في الحزب يؤمن بان سوريا هي الحليف الامني والاستراتيجي.

ونجح التيار الموالي لسوريا في لعب دوره في اسقاط اتفاق ١٧ أيار الذي تم بضغط من «الشارذنيين»، وايضا ظهر ذلك في انتخاب السيد ايلي كرامة لرئاسة الحزب وبدء تحديد وانحسار تيار الشارذنيين برئاسة سمير جعجع.

تيار «جعجع» هو الذي رتب لاتفاق ١٧ أيار ومذبحة صبرا وشاتيلا، والذي ارسل مبعوثيه لاسرائيل والذي نسق مع جماعة حداد ولحد، وهو الذي يعتبر ان لبنان مسيحي غنيفي يرتبط بالتعامل مع اسرائيل والغرب وليس له علاقة بمحيطه العربي.

وبشكل اتوماتيكي تحركت الاحداث. ايلي كرامة ينتخب، ثم في دمشق، ثم بدأ مناوشات مع الكتائب الشارذنية، ثم تفجر الوضع والغاء الرئيس امين الجميل لزيارة خارج لبنان، ثم تعبئة اسرائيل لقواتها وتعبئة القوات السورية لقواتها .

وكما ساهمت سوريا في اسقاط اتفاق ١٧ ايار وانجاح تيار ايلي كرامة ودعم التوجهات العربية للحكم في لبنان.

ترد اسرائيل على سوريا، باسقاط اي اتفاق سوري - لبناني واسقاط ايلي كرامة في الكتائب، وتوريط الجيش السوري في مواجهة استنزاف تجعله راغبا في الانسحاب من لبنان كما حدث مع جيش اسرائيل.

الاحتمالات القائمة ثلاثة: اما مواجهة مباشرة بين سوريا واسرائيل تبدأ من بيروت الى البقاع.

الاحتمال الثاني مواجهة بين سوريا واسرائيل عن طريق نظام الحرب بالوكالة، اي دعم كل طرف لقوى محلية لبنانية. وهذا معناه ان هذه المعارك سوف تستغرق وقتا طويلا.

الاحتمال الثالث انتصار سوريا عسكريا في هذه المعركة حتى تصل الى بيروت الغربية، وهناك تزداد المخاطر المستقبلية في المواجهة القادمة بين سوريا والقوى الموجودة هناك.

عماد الدين أديب

تتمات تتمات

الملك فهد

ومن جهة اخرى قام رئيس الوزراء التركي صباح امس بزيارة لمقر وزارة التخطيط السعودية واطلعه وزير التخطيط السعودي هشام ناظر، على منجزات خطط التنمية التي تمت خلال الـ١٥ عاما الماضية من عمر مراحل تنفيذ ٣ خطط خمسية في السعودية..

ووجه رئيس الوزراء التركي سؤالا لوزير التخطيط السعودي حول اتجاه الدولة السعودية لمنح القطاع الخاص دورا في تنفيذ مشاريع التنمية، واجابه الوزير قائلا ان: «مساهمة الحكومة في القطاع الخاص كانت محدودة من البداية فكل الـ١٥٠٠ مصنع المنتجة الان والموجودة في المملكة العربية السعودية مملوكة بكاملها للقطاع الخاص لكن الحكومة تملك ٥٠٪ من بعض الصناعات الكبيرة الموجودة في الجبيل وينبع، وهذه سيتم تمليكها للقطاع الخاص. واستراتيجية الخطة الرابعة تدعو الى تقليل دور الحكومة في النشاط الاقتصادي وتحويل هذا النشاط الى القطاع الخاص، ولقد قمنا بالفعل بخطوات على هذا الطريق حيث بعنا بعض اسهم «سابك» للمواطنين واسهم بعض الشركات الاخرى وسنستمر في هذا الطريق مع تطور الاحوال.. ونحن نشجع الاستثمارات الاجنبية ما امكن وذلك عن طريق اقامة المشاريع المشتركة بين الشركات الاجنبية والشركات السعودية..

وابلغ وزير التخطيط السعودي «الشرق الاوسط» قوله ان رئيس الوزراء التركي هو الذي ارسى قواعد التخطيط في بلاده ومن هذا المنطلق فقد ابدى اهتماما كبيرا بمعرفة التفاصيل وبالذات عن اتجاه المملكة لاعطاء المزيد من الادوار في عملية التنمية للقطاع الخاص.

وذكر الوزير ايضا ان اوزال شاهد منجزات ١٥ عاما من عمر الخطط الخمسية الثلاث في المملكة واطلع على اهداف واستراتيجية خطة التنمية الرابعة القادمة (٨٥-١٩٩٠) كما رأى نماذج من اوجه التعاون بين المملكة وتركيا حيث يوجد الان في السعودية اكثر من ١٣٠ شركة تركية ومائة الف مواطن تركي.

وابلغ السفير السعودي في تركيا «الشرق الاوسط» قوله «ان العلاقات السعودية - التركية ترسخت كثيرا خلال السنتين الماضيتين بزيارة الامير عبدالله ولي العهد وزيارة الامير سلطان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الى تركيا وزيارة رئيس الجمهورية التركية الجنرال كنعان ايفرين للمملكة العربية السعودية».

واضاف «ان العلاقات بين البلدين تقوم اساسا على الروابط الاخوية والودية، وزيارة رئيس الوزراء التركي الان تأتي تدعيما وتوثيقا للعلاقات الثنائية».

على الصعيد نفسه اقام الامير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض مساء امس حفل عشاء تكريما لرئيس الوزراء التركي والوفد المرافق حضره الامير عبدالله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين في المملكة.

وسيقوم الضيف التركي الكبير صباح اليوم بزيارة لجامعة الملك سعود بالرياض وكلية الملك خالد العسكرية التابعة للحرس الوطني.. ويحضر عصر اليوم بنادي الفروسية سباقا للخيول العربية حيث يقدم كأسا باسمه للجواد الفائز.

وفي المساء اقام الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض حفل عشاء تكريما لرئيس وزراء تركيا والوفد المرافق له . وحضر الحفل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير مشاري بن عبد العزيز والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية .

كما حضره عدد من الامراء واصحاب الفضيلة والعلماء والوزراء وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

وزراء التعاون

الانسانية الحاصلة من جراء هذه الحرب والتي تؤلم كل اعضاء المجلس الوزاري مشيرا الى ان هناك احتمالات سيئة لتطور الاوضاع من استمرار الحرب وزيادة حدتها .

واوضح ان المجلس الوزاري سيبذل قصارى جهده ان يسهم بشكل او بآخر في انهاء الحرب مؤكدا ان الهدف الرئيسي للمجلس هو الوصول الى نهاية سريعة لهذه الحرب التي طال امدها ، واعرب عن امله في ان يصل المجلس بالتشاور وتبادل الآراء الى منظور لكيفية ما تمكن المجلس من الاسهام في هذا المضمار .

كما اعرب عن امله في ان تتجاوب ايران بجانب شقيقتها العراق مع الجهود والوساطات وعدم اضاعة هذه الفرص لوقف هذه الحرب التي تطورت بفعل التصعيد الخطير الحاصل مؤخرا مشيرا الى ان العراق دائما يتجاوب مع كل الجهود المبذولة الامر الذي يسعد الجميع .

واوضح ان المتضرر الاول والاخير من هذه الحرب هما البلدان المسلمان الشقيقان العراق وايران مشيرا الى ان الآثار السلبية لهذه الحرب تنعكس بطبيعة الحال على دول المنطقة وعلى الامة العربية والاسلامية بشكل كبير دون اي اختلاف .

فشل مساعي

مزودة بالمدافع الرشاشة والمورتر قد عبرت جسر المدفون جنوبا وحاصرت بلدة البترون الساحلية الشمالية التي تسيطر عليها القوات المتمردة بقيادة سمير جعجع .

وبدأ سكان المنطقة بالنزوح الى المناطق الجبلية المجاورة خوفا من وقوع اشتباكات بين السوريين وبين القوات المتمردة على سياسة الرئيس الجميل المتقاربة مع سوريا .

ونقل راديو صوت لبنان الذي احتلته القوات المتمردة عن جعجع قوله ان التحرك السوري يهدف للضغط على المتمردين ، ولكنه اضاف بانه لا يتوقع هجوما سوريا على منطقة يسيطر عليها مسيحيون .

وكان وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس قد اعلن ان اوامر صدرت الى وحدات من القوات السورية في شمال لبنان للتحرك ودعم الجيش اللبناني الشرعي في مواجهة القوات المتمردة على الرئيس الجميل .

واكد العماد طلاس ان عملاء اسرائيل جربوا حظهم في السابق وسيلاقون هذه المرة ايضا المصير نفسه .

٩٠ بالمئة

واعلن راديو الكتائب ان قادة «الوحدات الخاصة» التابعة للقوات اللبنانية اعلنت انضمامها لحركة المتمردين التي يتزعمها جعجع وقال الراديو ان جعجع طالب قادة الوحدات بالتزام الهدوء ومراقبة الموقف عن كثب .

وتضم «الوحدات الخاصة» وحدات مدفعية ودبابات وقوات كوماندوس وقطعا بحرية تابعة للقوات اللبنانية .

وزعم راديو الكتائب بان قرار قادة هذه الوحدات بالانضمام الى حركة جعجع يعني انه اصبح يسيطر على ٩٠ بالمئة من القوات اللبنانية .

وكان راديو صوت لبنان قد اعلن ان كريم بقرادوني وهو احد قادة حركة التمرد اتصل هاتفيا بنائب رئيس الوزراء السوري عبد الحليم خدام للتأكيد له بان التمرد هو شأن مسيحي داخلي .

ونسب الراديو الى بقرادوني قوله «ان حركة التمرد لا علاقة لها باسرائيل وان هدفها استقلالية القرار المسيحي » .

وكان خدام قد رفض يوم الجمعة الماضي طلبا لعقد محادثات مباشرة مع قادة حركة التمرد .

ترحيل الرعايا الاجانب

وقامت السفارة الامريكية في بيروت بترحيل مزيد من الامريكيين من لبنان بعد حادث الخطف الذي تعرض له امس الاول الصحفي الامريكي تيري اندرسون مدير مكتب وكالة انباء اسوشييتد برس في بيروت .

ولم يتوفر شيء حتى ليلة امس الاول حول مصير اندرسون او الاثنين الاخرين اللذين اختطفا في اليومين السابقين وهما رجلا اعمال بريطانيان .

وقالت وزارة الخارجية الامريكية الليلة الماضية انها سحبت امس الاول مزيدا من موظفي سفارتها في لبنان . وكانت الوزارة قد قالت يوم الخميس الماضي انها سحبت عددا من موظفي السفارة واجلتهم عن بيروت .

ومن ناحية اخرى عاد الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية الى بلدته امس بعد زيارة لسوريا استغرقت اربعا وعشرين ساعة اجتمع خلالها الى الرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين كما اجتمع مع الوزيرين اللبنانيين نبيه بري ووليد جنبلاط .

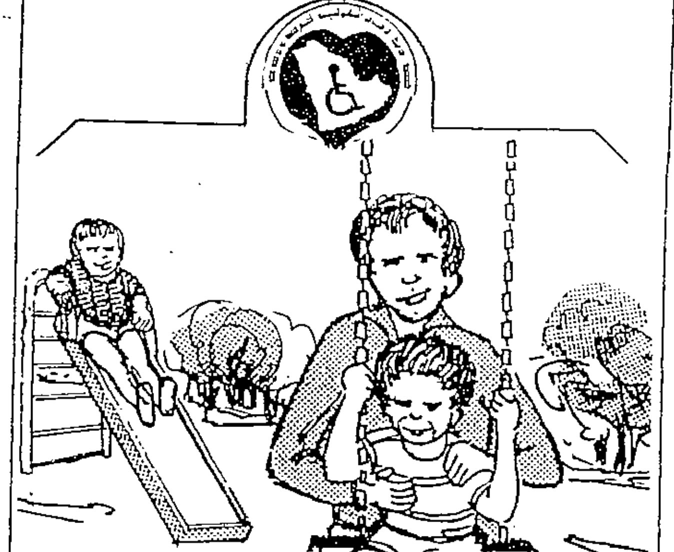
وذكر مصدر رسمي ان محادثات الرئيس فرنجية مع المسؤولين السوريين تركزت حول الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية في ضوء المستجدات والتحركات المشبوهة التي تهدف عرقلة الوفاق الوطني وعودة الحرب الاهلية الى لبنان .

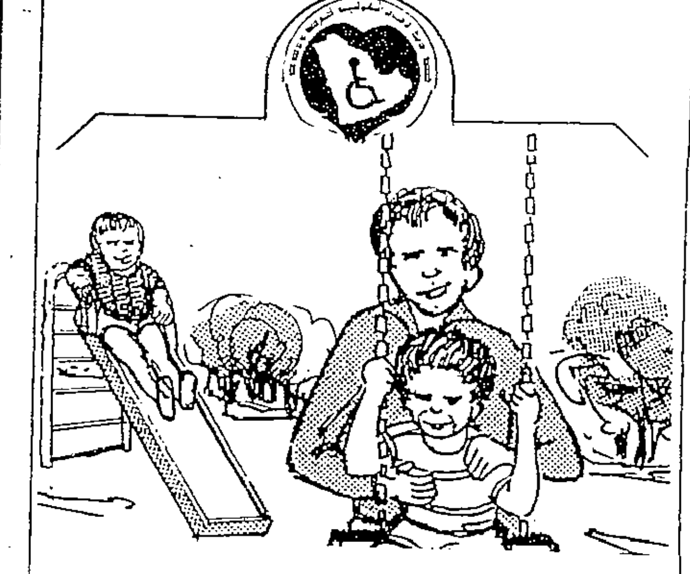
وقال المصدر انه تم الاتفاق بين السيد فرنجية والوزيرين بري وجنبلاط على دعم الشرعية ومواجهة المؤامرة التقسيمية ودعوة الدولة اللبنانية الى اتخاذ مواقف حازمة ضد الولايات المتحدة التي تساند العدو الاسرائيلي وعملاءه في لبنان .

تصريحات ابو ناضر

ويرجع فؤاد ابو ناضر قائد القوات اللبنانية سبب تمرد قواته الى حالة الاستياء السائدة في المجتمعات المسيحية في لبنان ازاء محاولات الحد من حرية التعبير .

وفي تصريح نشرته الصحف اللبنانية ادعى ابو ناضر الذي يشترك في «لجنة الطوارئ» التي تضم المسؤولين من مختلف اتجاهات القوات اللبنانية والتي تشكلت يوم الخميس الماضي اثر اندلاع حركة الانشقاق التي يتزعمها سمير جعجع ان هذا الحجر على حرية التعبير يهدد «حرية وتطلعات المجتمع المسيحي» في لبنان .





تحليـــــل اخبـــــاري :

تمرد ميليشيات "القوات اللبنانية" يرغم الجميّل على خوض تجربة قوة

بيروت ـ ر : تقول مصادر حكومية وكذلك مصادر دبلوماسية غربية ان «انتفاضة» الميليشيات المسيحية اجبرت الرئيس امين الجميل على الدخول في تجربة قوة ستقرر مصير خطط مدعومة من سوريا لانهاء حرب لبنان الاهلية.

وقال احد الدبلوماسيين ان لدى سمير جعجع زعيم «انتفاضة» الميليشيات القوة العسكرية لتهديد تحالف الرئيس الجميل السياسي مع سوريا، ولكنه اخفق حتى الان في ان يعرض على المسيحيين بديلا مقبولا لحل مشاكل لبنان الفئوية.

واضاف يقول «ان الناس يريدون ان يعرفوا من سيقع عليه اختيار المتمردين بدلا من سوريا. وحتى الان لم يجر ابلاغهم بذلك».

والمناطق المسيحية موضوعة في حالة حرب تقريبا منذ سيطر مسلحو جعجع يوم الاربعاء الماضي على القطاع الشرقي من بيروت ومنطقة تقع الى الشمال من العاصمة.

ويقول جعجع وهو ماروني متشدد له علاقات مع اسرائيل انه قام بعمله هذا لان الحزب لم يعد يمثل الراي العام المسيحي.

وينفي جعجع المعارضة لسوريا ولكن مؤيديه قالوا ان اعتماد الرئيس الجميل على الوساطة السورية لتسوية خلافات مسيحية ـ اسلامية ادى الى تقديم تنازلات عديدة الى المسلمين.

وتفادى الجانبان في المنطقة المسيحية حتى الان اللجوء الى مواجهة عسكرية، ولكن جنديا لبنانيا قتل واصيب ثلاثة اشخاص بجروح في القطاع الشرقي من بيروت يوم الجمعة الماضي عندما نشر الجيش وحدة من قواته بين المتنافسين لنزع فتيل التوتر وازالة حواجز اقامها رجال الميليشيات على الطرق».

وقال مصدر حكومي : لا اظن ان هناك امكانية لحل وسط. لقد هدد عمل جعجع قاعدة قوة الرئيس الجميل في حزب الكتائب، ولا يمكن للرئيس ان يسمح لهذه الحركة بان تشوه سمعة سياسته.

وقال مصدر دبلوماسي كبير ان عملا عسكريا سوريا ضد جعجع يحمل مخاطر بتعزيز انتفاضته. واضاف يقول ان : الاغتيال لا يخلق الا شهداء في لبنان. وتدخل ملموس سيكون كارثة من الناحية السياسية. وعلى الرئيس الجميل ان يجد سبيلا لعزل جعجع دون تعزيز هذا الانقسام في المجتمع المسيحي.

وقالت مصادر ان انتفاضة جعجع تهدف الى معارضة تقارب جرى في الاونة الاخيرة بين سوريا وحزب الكتائب وربما الى ازاحة القيادة الحالية للحزب الموالية للرئيس الجميل.

وكانت زيارة قام بها السيد ايلي كرامة زعيم حزب الكتائب الى دمشق في الاونة الاخيرة قد انهت سبع سنوات من الجليد السياسي بين حزبه وسوريا. وتبع هذه الزيارة اتفاق ساعدت سوريا في الوصول اليه بين زعماء الفئات اللبنانية المتنافسة يهدف الى اصلاحات سياسية تعطي الغالبية الاسلامية قولا اكبر في نظام البلاد السياسي.

وطرد حزب الكتائب جعجع من صفوفه يوم الاثنين الماضي بعد ان رفض ازالة حاجز رئيسي على الطريق الذي يربط بين بيروت وشمال البلاد . ويفرض هذا الحاجز الذي يسيطر عليه مسلحو جعجع رسوما على حركة المرور عبره، وكانت ازالة هذا الحاجز القائم بين بيروت وطرابلس ضمن خطط تقررت لتمهيد الطريق امام مزيد من الوفاق المسيحي ـ الاسلامي بوساطة سورية.

وقالت سوريا انه لا يمكنها الوقوف مكتوفة اليدين ازاء التطورات الاخيرة بعد ان نشر جعجع مسلحيه في الشوارع بعد يومين من اعلان طرده من الحزب.

ويصف بعض السياسيين المسلمين جعجع بانه متطرف خطر، وقالت مصادر مقربة منه انه يسيطر على المدفعية والوحدات الآلية والمضادة للدبابات في ميليشيا «القوات اللبنانية»، كما ان قادة وحدات خاصة اخرى في هذه الميليشيات اعلنوا وقوفهم الى جانبه بعد ان حشدت سوريا قوات في شمال لبنان بمحاذاة منطقة تسيطر عليها قوات جعجع.

ويعتقد ان لدى ميليشيات «القوات اللبنانية» نحو ٤,٥٠٠ رجل نظامي و ٦,٥٠٠ متطوع يمكن تجنيدهم وقت الحاجة. ويبدو ان معظم هؤلاء يؤيدون انتفاضة جعجع.

مبارك في مؤتمر صحفي بالقاهرة

لازلت متمسكا بمبادرتي للسلام وامريكا لم تقبلها.. ولم ترفضها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك انه متمسك بمبادرته الجديدة للسلام في الشرق الاوسط التي اقترحها قبل مغادرته القاهرة الى واشنطن وطلب فيها بفتح حوار اردني فلسطيني امريكي كمقدمة لحوار شامل تحضره جميع الاطراف في مؤتمر سلام يعقد في القاهرة.

واشار الرئيس المصري في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة بعد جولته الاخيرة التي شملت واشنطن وعددا من العواصم الاوروبية، الى ان الولايات المتحدة الامريكية لم تقبل مبادرته او ترفضها رفضا قاطعا، الا ان الصحف المصرية انتقدت في افتتاحياتها طوال اليومين الماضيين الحكومة الامريكية بسبب عدم قبولها وتحمسها لمبادرة السلام المصرية.

الرئيس حسني مبارك يتحدث الى رئيس مجلس الشعب المصري ووزير الدفاع عند عودته الى القاهرة من جولته الامريكية والاوروبية.

ونفى الرئيس مبارك عقب عودته الى هنا الليلة قبل الماضية من جولة في خمس دول غربية انه اصيب بخيبة امل بسبب عدم قبول الرئيس الامريكي رونالد ريجان فورا مبادرته الاخيرة.

وكان الرئيس مبارك قد اعلن في الشهر الماضي عن مبادرة تستهدف ايجاد تسوية لنزاع الشرق الاوسط وتتكون من ثلاث مراحل المرحلة الاولى اجراء حوار بين الولايات المتحدة ووفد اردني فلسطيني مشترك ثم تنضم اسرائيل في المرحلة الثانية. والمرحلة الثالثة من المبادرة هي عقد مؤتمر دولي لاقرار تسوية القضية الفلسطينية.

وقال الرئيس مبارك انه لا يمكننا القول ان رد الفعل الامريكي كان سلبيا او ايجابيا.. اننا لم نسمع الى رد فعل.

واضاف انه لم يتوقع ان تتخذ الولايات المتحدة قرارا في مثل هذه القضية في يوم او يومين. واشار الى انه تبادل مع الرئيس ريجان وجهات النظر حول الاتفاق الذي توصل اليه العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في ١١ فبراير (شباط) الماضي الخاص بتحرك مشترك لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط.

وكانت تقارير صحفية قد ذكرت ان الادارة الامريكية رفضت مبادرة الرئيس مبارك على ضوء تعهد واشنطن لتل ابيب بعدم اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اعترفت الاخيرة باسرائيل.

ورفض الرئيس المصري التكهن بالخطوة المقبلة لمصر في اطار سعيها للمساعدة في دعم الاتفاق الاردني الفلسطيني.

وكان الرئيس مبارك قد بدأ جولته الغربية في الثامن من شهر مارس (آذار) الجاري بزيارة لكل من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا.

واجرى الرئيس مبارك مع زعماء تلك الدول محادثات حول مبادرته الخاصة بالشرق الاوسط واخر تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية.

وسعى الرئيس المصري في الولايات المتحدة الى الحصول على مساعدات امريكية اضافية بمقدار ٨٦٠ مليون دولار غير ان الرئيس ريجان لم يعد بشيء غير التزامه بامن واستقرار مصر الاقتصادي.

وقال الرئيس مبارك عن محادثاته مع زعماء الدول الاوروبية التي زارها «اعتقد ان الجميع يتفهم وجهة النظر المصرية».

مبارك يزور السفارة السوفياتية للتعزية بوفاة تشيرنينكو

القاهرة ـ اف.ب : توجه الرئيس حسني مبارك صباح امس الى سفارة الاتحاد السوفياتي في القاهرة لتقديم العزاء بوفاة الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو.

وكان الرئيس المصري الذي لم يقم بهذه الخطوة لدى وفاة ليونيد بريجينيف ويوري اندروبوف في زيارة للولايات المتحدة عندما اعلنت وفاة تشيرنينكو.

وعقد الرئيس المصري بعد ان قدم تعازيه مباشرة اجتماعا استغرق ساعة مع السفير السوفياتي في القاهرة الكسندر بيليجونوف.

واكد الرئيس المصري في اجتماع مع الصحفيين انه لولا التزاماته في الولايات المتحدة لذهب بنفسه الى موسكو للاشتراك في تشييع جنازة الرئيس تشيرنينكو. وكان الرئيس مبارك قد كلف صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى بتمثيل مصر في تشييع جنازة تشيرنينكو.

واوضح الرئيس المصري انه لم يناقش مع السفير السوفياتي نتائج جولته في اوروبا والولايات المتحدة التي عرض خلالها مقترحاته لاحياء جهود السلام في الشرق الاوسط.

ولي العهد الاردني :

الاحتلال الاسرائيلي وممارساته اخطر تحد يواجه العرب

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

اكد الامير حسن ولي عهد الاردن ان اخطر تحد سكاني يواجه الامة العربية هو تجسيد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان والمحاولات المستمرة للضم التدريجي واقتلاع الاهالي من اراضيهم وتعريضهم لمختلف انواع الممارسات غير الانسانية وانتهاك حقوقهم ومصادرة اراضيهم وممتلكاتهم .

وبين الامير حسن خلال افتتاحه ظهر امس في عمان مؤتمر السياسات السكانية والتنمية في الوطن العربي ، ان الاردن ادرك اهمية السياسة السكانية وسعى الى بحث قضايا السكان والتنمية لامتنا العربية في اطار الدراسة العلمية الموضوعية والى تبادل الخبرات والتجارب مع الاشقاء العرب والاصدقاء ، والعمل على التنسيق لتحقيق سياسة سكانية متكاملة على المستوى القومي تصلح لان تكون اطارا لسياسات قطرية .

ويناقش المؤتمر على مدى ثلاثة ايام تقارير ودراسات وبحوثا تتعلق بالوضع السكاني وصحة الاسرة والهجرة والقوى العاملة ومجالات الخصوبة والمتغيرات الديموغرافية وتنظيم الاسرة ومدى فعالية البرامج السكانية .

ويشارك في هذا المؤتمر وفود تمثل الاقطار العربية بالاضافة الى ممثلين لعدد من المنظمات والمؤسسات الاقليمية والدولية التي تعنى بالقضايا والسياسات السكانية .

وزير نيوزيلندي يزور السعودية السبت

الرياض ـ واس : يقوم وزير الزراعة والاسماك في نيوزيلندا كولن مويلريوم السبت القادم بزيارة رسمية للسعودية تستغرق ستة ايام بدعوة من وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ .

وسيجري الوزير النيوزيلندي خلال هذه الزيارة مباحثات مع الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ حول مجالات التعاون الممكنة بين البلدين في المجال الزراعي كما سيقوم كذلك بمقابلة عدد من المسؤولين في المملكة، وزيارة عدد من المشاريع الزراعية والحيوانية في عدد من مناطق المملكة.

ليبيا تعفي المواطنين العرب من تأشيرة الدخول

باريس ـ أ.ف.ب : اعلنت اللجنة الشعبية العامة الليبية (وزارة العدل) ان ليبيا لن تطلب من العرب الراغبين في دخول اراضيها الحصول على تأشيرة دخول مسبقا.

واذاعت وكالة الانباء الليبية قرار اللجنة الذي يقضي بالسماح للمواطنين العرب بدخول اراضيها بالبطاقة الشخصية.

واوضحت الوكالة ان هذا الاجراء يعقب القرارات التي اتخذتها بهذا الصدد المؤتمرات الشعبية على مستوى القاعدة التي اجتمعت في الشهر الماضي، وتدخل ضمن اطار الاتجاه القومي الوحدوي العربي للجماهيرية الليبية.

١٣ سؤالا امام مجلس الامة الكويتي في جلسته غدا

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يعقد مجلس الامة الكويتي الجديد اول اجتماع عمل له يوم غد الثلاثاء للنظر في جدول اعمال محدود يضم ثلاثة عشر سؤالا هي جملة الاسئلة التي قدمت للمجلس منذ افتتاحه في التاسع من مارس الجاري حتى الان . وستتركز الجلسة على مناقشة الخطاب الاميري الذي افتتح به دور الانعقاد العادي الاول للمجلس حيث يستعرض النواب سياسة الدولة الخارجية والداخلية وقد احيط اعضاء المجلس في جدول الاعمال الذي وزع عليهم امس بمشاريع القوانين الجديدة المقدمة من الاعضاء لاعتماد حالتها الى لجان المجلس المختصة وتشمل عشرة اقتراحات بمشاريع قوانين اهمها مشروع من خمسة اعضاء لانشاء هيئة عامة للصناعة ومشروع من احد الاعضاء لانشاء مجلس اعلى للتخطيط ومشروع آخر لاعطاء المراة الكويتية حقها السياسي في التصويت والترشيح لعضوية مجلس الامة اسوة بالرجل .

كما يتضمن مشروعين لعدد من الاعضاء لتعديل قانون الاجتماعات العامة والتجمعات الذي صدر في فترة غياب مجلس الامة عام ١٩٧٩ ويستهدف التعديل جعل اباحة الاجتماعات هي الاصل بحيث يكون منعها هو الاستثناء بعكس ما اورده القانون .

• ايضا يحاط الاعضاء في جلسة غد بثماني رغبات مقدمة وستحال ايضا للجان المختصة وأبرزها اقتراح للدكتور عبد الله النفيسي وعبد الرحمن الغنيم بتدريس الدستور الكويتي بمراحل التعليم المختلفة . واقتراح للنائب محمد المرشد بأن يقتصر في كل وزارة على وكيل وزارة اصيل يعاونه وكيل مساعد واحد فقط واقتراح آخر بالتشدد في منح تأشيرات الدخول والاقامة في البلاد والتأكد من حيث سير وسلوك طالب الاقامة .

اما ما عدا ذلك من الاقتراحات فيتناول الخدمات والمرافق التي يطالب بها النواب في مناطقهم .

من جهة اخرى يبدو ان مجلس الأمة الكويتي الجديد سوف يفتح ملف ازمة الاوراق المالية المعروف باسم ازمة المناخ وقد تأكد ذلك من اسئلة تقدم بها بعض النواب لوزير المالية والاقتصاد حول هذا الموضوع في الوقت الذي دعت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية للمجلس الوزير ومحافظ البنك المركزي ومدير سوق الكويت للاوراق المالية الى اجتماع تعقده صباح اليوم لاحاطة اللجنة باوضاع المؤسسات والشركات المالية والصيرفة .

استغلال القمر الصناعي العربي يبدأ في مايو المقبل

تونس ـ واس: صرح وزير المواصلات التونسي السيد ابراهيم خواجة ان الاستغلال الفعلي للقمر الصناعي العربي «عربسات» سيبدأ في شهر مايو المقبل ليوفر للدول العربية مكاسب عديدة من بينها ثمانية الاف خط هاتفي تيسر عملية الاتصالات السلكية واللاسلكية بين الدول العربية.

وقال الوزير التونسي في حديث صحفي نشر في تونس امس ان هذه النسبة من الخطوط تعتبر مهمة جدا ولها انعكاسات ايجابية كثيرة على الاتصالات بين الدول العربية التي كانت تعتمد على قمر «انتالسات» في اتصالاتها.. والان امام هذه النسبة الكبيرة من الخطوط يصبح بامكان الدول العربية تلبية رغباتها.

واضاف انه بالاضافة الى هذا الكسب العظيم هناك سهولة تبادل البرامج التلفزيونية عبر هذا القمر الصناعي العربي وهو كسب له نتائجه .

اجتماع وكيل الخارجية الكويتية بسفراء دول التعاون

الكويت ـ ق.ن.ا : اجتمع السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية امس مع سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى الكويت. وحضر الاجتماع السيد احمد بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى الكويت وعميد السلك الدبلوماسي لدول مجلس التعاون بالكويت والسادة محمد الفهد العيسى سفير السعودية وسلطان النعيمي سفير دولة الامارات العربية المتحدة وعبد العزيز عبد الرحمن بوعلي سفير البحرين وعبد الله محمد الخلوصي سفير سلطنة عمان.

رئيس مجلس الشعب المصري في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصل الى العاصمة البريطانية امس رئيس مجلس الشعب المصري رفعت محجوب على رأس وفد برلماني في بداية جولة له تشمل بريطانيا والولايات المتحدة وتستغرق ١٠ ايام.

وسيجري الوفد البرلماني المصري محادثات مع المسؤولين اللبنانيين في البلدين حول الجهود المبذولة لحل مشكلة الشرق الاوسط ووسائل دعم العلاقات بين مصر وكل من بريطانيا والولايات المتحدة.

رئيس جزر القمر يعود الى جدة

جدة ـ واس: عاد الى جدة قادما من المدينة المنورة رئيس جمهورية جزر القمر احمد عبد الله عبد الرحمن في نطاق زيارته الحالية للسعودية وكان في استقباله عدد من المسؤولين.

وكان رئيس جمهورية جزر القمر قد غادر المدينة المنورة في وقت سابق امس بعد زيارة للمدينة المنورة ادى خلالها الصلاة بالمسجد النبوي الشريف.

فكــرة
مصطفى أمين

في اسبوع عيد الأم في الوقت الذي يفكر فيه كل ابن كيف يكرم امه في جو الحنان والحب الذي يحيط كل بيت وهو يستعد ليوم ٢١ مارس الجميل. في اللحظات الحلوة التي يعيشها الابناء وهم يفكرون ما هي الهدية التي يقدمونها لامهاتهم في عيد الام. في هذا الوقت بالذات محمد عزيز عبد الجواد الطالب المفصول من كلية الهندسة في المنصورة يتقدم برصاصة يودعها في قلب امه الذي طالما خفق بحبه ورصاصة في بطنها الذي حمله ٩ اشهر ولا يكتفي بهذه الجريمة النكراء وحدها بل يقتل والده الدكتور عزيز عبد الجواد رئيس قسم الاشعة في معهد القلب.

هذه هي المكافأة التي يقدمها الابن العاق الى ابيه الذي حرم نفسه واعطاه، والذي علمه ورباه. والذي شقي ليرى الابتسامة على وجه ولده الحبيب. هذه الجريمة ليس سببها الفقر فالأسرة تعيش في مستوى طيب، وليس سببها الجهل فالشاب طالب في كلية الهندسة، وليس سببها جهل الوالدين فالأب دكتور والأم وكيلة الاذاعة ، والمشاجرة لم تحدث لاسباب اقتصادية ولكن سببها ان الأب والأم لاما ابنهما الطالب في كلية الهندسة على تكرار رسوبه الذي ادى الى فصله من الجامعة. يا للقسوة والاستبداد كيف يجرؤ اب وام ان يلوما ابنهما «الراجل» الراسب المطرود، كان المفروض ان يهنئاه على هذا السقوط وان تأخذه الأم بالاحضان ، وان يضاعف له الاب المصروف. ولم يكن غرض الابوين ان ينجح ولدهما ويحصل على البكالوريوس لينفق عليهما، فكل من الاب والأم يتقاضى مرتبا كبيرا وليس بحاجة الى معونة الابن، كان هدفهما هو مصلحة الابن وكل دافع لهما هو حب الابن. وبقدر حبنا لاولادنا يكون غضبنا لفشلهم في الحياة اوسقوطهم في الامتحانات. ان قتل الاب والأم جريمة مفزعة ، وانا دائما اميل الى الرحمة ، ولكنني في هذه الجريمة اشعر بان هذا الولد قتل ابي وامي. اتمنى ان اكون قاضيا فأحكم بجلده حتى يموت والدماء تنزف منه، فان المشنقة لا تكفي لامثال هذه الجرائم البشعة. ولن نستطيع هنا ان نقول ان الفيديو هو السبب او ان التلفزيون هو السبب او ان نشر الجرائم في الصحف هو السبب.. ليس في الفيديو افلام يقتل فيها الاولاد آباءهم. ولم اشهد فيلما فيه هذه الجريمة البشعة.

انني اعود واتمنى ان يكون الولد مجنونا او ان يكون تناول حبوب الهلوسة التي تحول العاقل الى مجنون وتصور له الجريمة فضيلة واطلاق الرصاص مثل اطلاق القبلات.

اننا ونحن نكرم كل ام تلعن الولد الذي قتل امه واباه.

جنرال امريكي في جولة بالخليج

الدوحة ـ ر: قال مسؤولون في السفارة الامريكية ان ولي عهد قطر ووزير دفاعها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اجرى مباحثات امس مع الجنرال روبرت كنجستون القائد الاعلى لقوة القيادة المركزية الامريكية.

ولم يذكر المسؤولون تفاصيل عن المحادثات التي تتزامن مع تصاعد الهجمات الجوية والبرية والبحرية في الحرب الدائرة بين العراق وايران منذ ٥٣ شهرا.

وقال هؤلاء المسؤولون ان كنجستون ومقره في فلوريدا زار من قبل البحرين وسيذهب اليوم الى الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

وقالت مصادر ملاحية في الخليج ان سفينة تابعة للبحرية الامريكية لم تذكر المصادر اسمها كانت بالقرب من الناقلة الليبيرية كاريبيان بريز حينما هوجمت صباح امس في غارة جوية شرقي قطر.

واضافت المصادر قولها ان السفينة الامريكية كانت فيما يبدو في دورية عادية وقدمت معونة طبية ومساعدة اخرى للناقلة.

المؤتمر الأول للتعاون العربيّ - اليوناني يبدأ اليوم: دعوة لتنمية الاستثمارات والتجارة والسياحة المشتركة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
يبدأ اليوم باثينا اول مؤتمر لتطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية اليونانية في مجالات التجارة والاستثمار والتنمية. ويأتي المؤتمر برعاية الجامعة العربية والحكومة اليونانية واتحاد الغرف العربية التجارية. وتنظمه الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية. ويعقد المؤتمر في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات الاقتصادية بين الجانبين بعض السلبيات، مع تنامي الرغبة لدى الطرفين في تقوية وتدعيم هذه العلاقات، واعطاء دفعة قوية للتبادل التجاري والسياحي، وتوفير فرص الاستثمار للقطاعات العامة والخاصة، وتنمية حركة الملاحة والنقل البحري وتجارة اعادة التصدير بين الجانبين.

وفي لقاء «للشرق الاوسط» مع السيد محمد السيد الامين العام للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية اوضح ان الوقت الحالي منسب تماما لمثل هذه الخطوة الهامة بهدف تحقيق المصالح المشتركة للجانبين من خلال التعاون المشترك في المشاريع الاستثمارية والانشطة الاقتصادية المختلفة، وبصفة خاصة في ظل الظروف الاقتصادية العالمية، وتأثير ارتفاع الدولار امام العملات العالمية بما يتيح اتباع الاساليب الاقتصادية، التي توفر سبل الافادة من العلاقة المشتركة.

وسوف يستمر المؤتمر حتى يوم ٢٠ الجاري وتطرح الحكومة اليونانية ٤٨ مشروعا استثماريا فيه لرجال المال والاعمال العرب منها ١٨ مشروعا للقطاع الخاص و ٣٠ مشروعا للقطاع العام.

وفي نفس الوقت تسعى الحكومة اليونانية حاليا الى الاستعانة بالاستثمارات العربية لتمكين اليونان من الصمود في وجه المنافسة الصناعية والتجارية بالاسواق العالمية وفي نفس الوقت تحقيق الفوائد الاقتصادية للمستثمرين العرب الحكوميين والافراد.

والهدف الاسمى من ذلك كما اوضح ذلك المسؤولون اليونانيون والعرب في اثينا هو تحقيق التقارب التجاري والاقتصادي للطرفين على مستوى الحكومات والشعوب. وخفض العجز في الميزان التجاري للجانبين العربي واليوناني. وعلى هذا الاساس تسعى اليونان للحصول على استثمارات جديدة من مصادر خارجية على اساس المنفعة الاقتصادية المشتركة. واليونان في تعاملها مع الدول الاخرى تعطي الافضلية لمثل هذه الاستثمارات ولنقل التكنولوجيا اليها ويعتبر التوجه الاساسي للسياسة الاقتصادية للحكومة اليونانية في السنوات الاخيرة تشجيع الاستثمارات.

ويقول الاستاذ محمد السيد ان مشاريع الاستثمار الاجنبي تقام في اليونان على اساس المنفعة المشتركة للدولة وللمشروع واصحابه ويجب ان يشتمل المشروع على الشروط الواقعية والاكيدة للمساهمة في الاقتصاد الوطني اليوناني بالاستناد الى مقياس تحويل العملة الصعبة ونقل التكنولوجيا وتوفير فرص جديدة للعمل وللمساهمة في زيادة الطاقة المحلية للانسان وقد نجحت الحكومة اليونانية خلال عامي ٨٣ و ٨٤ في جذب مشروعات جديدة الى الاراضي اليونانية في قطاع الاستثمار ويبلغ حجم نشاطها نحو ١,٤ مليار دولار امريكي ووفرت هذه المشروعات نحو ٥٥ الف فرصة عمل باليونان والاسباب التي تقف وراء ذلك كثيرة.

تشجيع الاستثمارات

وقد التزمت الحكومة بتشجيع الاستثمارات بصورة قانونية كما اعطيت اهمية خاصة لمشاريع الاستثمار المتعلقة بالتكنولوجيا الحديثة والصناعات المتخصصة بالتجهيزات الالية والكهربائية واستعمال الكمبيوتر والمعلومات واجهزة الحركة الذاتية واجهزة القيادة والابحاث التطبيقية عن الطرق والوسائل المساعدة للانتاج لجعله يواجه متطلبات التطور المستقبلي بشكل قوي ومستمر.

محمد السيد الامين العام للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية

تأييد الحكومة للمشاريع

وهناك مشاريع تجارية يؤكد القانون اليوناني للاستثمارات مساندة الدولة لها وتشمل هذه المشروعات الشركات الصناعية لجميع فروع الصناعة واستخراج المعادن والاحجار وصناعة اصلاح السفن والاحواض العائمة واحواض تفكيك السفن والزراعة وتربية الحيوانات والاسماك بالاساليب التكنولوجية وانتاج الانواع الحديثة من الطاقة واجهزة حفظ الطاقة وشركات الوقود السائل والغاز السائل وبناء المنشآت الحديثة لتخزين الوقود وتوفير تسهيلات النقل والتوزيع في مناطق الجزر النائية.

وعملت الحكومة اليونانية على وضع حوافز الاستثمار لتنشيط جميع مناطق الدولة.. وبذلك تم تقسيم اليونان الى ٤ مناطق بحسب الاولوية وتشمل المنطقة الاولى اثينا الكبرى وفيها لا تحصل المشروعات الاستثمارية على مساندة حكومية الا في الحالات الاستثنائية مثل الاستثمار لحماية البيئة والاقتصاد في الطاقة والتكنولوجيا المتطورة. اما المنطقة الثانية وتشمل معظم المناطق الصناعية الاخرى في اليونان ويمكن ان تحصل على مساعدات حكومية تتراوح من ١٠٪ الى ٢٥٪ من كلفة المشروع والمنطقة الثالثة وتشمل المناطق غير الصناعية التي لا توجد بها صناعات حاليا وتحصل المشاريع الاستثمارية التي ستقام فيها على نسبة من ١٥٪ الى ٤٠٪ من كلفة المشروع واخيرا المنطقة الرابعة وتشمل المتسعات الحدودية وتحصل المشروعات الاستثمارية التي تقام بها على مساعدات تتراوح من ٢٠٪ الى ٥٠٪ من كلفة المشروع.

وهناك حوافز يضمنها القانون اليوناني للاستثمار تشمل الاعانة المباشرة والفائدة المنخفضة والاعفاء الضريبي والاستهلاك السريع ويمكن منح هذه المميزات بصورتين مختلفتين فاما اعانات بفائدة مخفضة واستهلاك سريع او تخفيضات معفاة من الضرائب واستهلاك سريع والاعانة الممنوحة بموجب القانون تعتبر منحة لا يترتب عليها اي دين او التزام على المستثمر. والاستثمار الانتاجي يستفيد من ٣ انواع من الاعانات تصنف حسب حجم المشروع.

التخفيضات الضريبية

وتتضمن القوانين اليونانية للمشاريع المؤسسة او التي تنقل مركزا او تستقر في المناطق الثانية والثالثة والرابعة داخل اليونان الافادة من التخفيضات الضريبية على الارباح التي تخضع عادة الى ضريبة الدخل بشرط ان تحقق بهذه الارباح مشاريع انتاجية جديدة قبل نهاية ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٩٢. وتطبق التخفيضات الضريبية على قيمة الاستثمار الانتاجي الجديد وتكون النسبة السنوية للارباح الصافية والتي تستفيد من التخفيضات الضريبية بحسب المناطق الاربع.

ويحق للمشاريع التي تنفذ استثمارات انتاجية جديدة قبل ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ ان ترفع نسبة الاستهلاك العادية على الاصول الثابتة وذلك بحسب المنطقة التي يقع فيها المشروع وعدد دوريات العمل.

وينهي الامين العام للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية كلامه موضحا ان السعي اليوناني تجاه الاستثمار العربي يدعمه اسواق المجموعة الاوروبية من اعضاء السوق الاوروبية المشتركة وكذلك اسواق الدول المجاورة لليونان في اوروبا الشرقية وهي يوغسلافيا وبلغاريا ورومانيا والمجر والمانيا الديمقراطية حيث اتاحت اسواق هذه الدول مجالا هاما بالنسبة للمنتجات اليونانية.

دعوة مفتوحة

والدعوة لحضور المؤتمر مفتوحة لرجال المال والاقتصاد والاعمال والاستثمار العرب على مستوى القطاع العام والخاص وطبيعي فقد تم توجيه الدعوة الى الحكومات العربية وغرف التجارة والصناعة وتلقت الغرفة العربية اليونانية ردودا مشجعة للغاية من الجانب العربي وابدى رسميون ورجال اعمال من مختلف الدول العربية وعلى مستوى رفيع تأكيدهم على حضور المؤتمر لمناقشة فرص الاستثمار في جميع الحالات.

ويرى الاستاذ محمد السيد الامين العام للغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية ان المؤتمر الذي سيعقد لأول مرة يتمشى بصورة اساسية وينبع من قرار المجلس الاقتصادي العربي التابع لجامعة الدول العربية والصادر في فبراير (شباط) عام ٨٢ بتوفير الدعم العربي للاقتصاد اليوناني.



في يوم افتتاح معرض «اكسبو» للمنتجات الاليكترونية امس بالقرب من العاصمة اليابانية طوكيو توافد ١٠٠ الف شخص لزيارة المعرض الذي يضم العديد من المنتجات الجديدة في مجال الاليكترونيات والحاسبات الآلية بالرغم من البرد والامطار. وسوف يستمر المعرض لمدة ٦ شهور.

الميزانية البريطانية للسنة الجديدة تعرض غدا وسط تزايد الانتقادات للسياسة الاقتصادية

لندن ـ أ.ف.ب: يمثل عرض الميزانية البريطانية الجديدة غدا فرصة امام مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء ونايجيل لاوسون وزير الخزانة لتأكيد الطريق الضيق الذي يقودون اقتصاد البلاد عليه امام الموجة المتزايدة من الاشخاص الذين يتهمونهما بمراوحة مكانيهما.

واشد نقادهم قسوة هو ادوارد هيث رئيس الوزراء المحافظ السابق الذي يرى ان الافراط في ليبرالية وتسلط من خلفته في رئاسة الحزب امران خطيران. ولخص هيث فلسفة ثاتشر الاقتصادية كما يلي «انها تكرس سيطرة القوي على الضعيف. فالغني يصبح اكثر غنى وقوة. والفقير اكثر فقرا وضعفا».

وقد قامت ثاتشر تطبيقا لمبادئها ببيع مؤسسات الدولة للقطاع الخاص بما يوازي ٦ مليار دولار وهي تعتمد على الاستثمارات الخاصة وعلى النمو الذي ارتفع بنسبة ٣,٥٪ عام ١٩٨٥ فيما يتعلق بالعمل.

وتشير كل المؤشرات حتى الآن الى انها ستتمسك في ميزانية ١٩٨٥/ ١٩٨٦ باختيارات السنوات السابقة وهي خفض الضرائب ونفقات الدولة والتشديد على الاصلاح المالي.

ويسود التوتر بورصة لندن، ففي منتصف يناير (كانون الثاني) ادى ظهور بعض المؤشرات غير المباشرة، التي تشير الى ان الحكومة لم تعد تعطي الاولوية لمكافحة التضخم، الى هبوط سعر الجنيه الاسترليني. ومن اجل وقف هذا الهبوط اضطر لاوسون الى رفع معدلات سعر الفائدة من ٩,٥ الى ١٤ في المائة مع احتمال الوصول في هذا الصدد الى حد الخطر.

باريس تنصح مسؤولا لبنانيا برفع الدعم عن المحروقات

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

خلال الزيارة التي قام بها حاكم مصرف لبنان المركزي الدكتور ادمون نعيم الى باريس مؤخرا نصحه بعض المسؤولين هناك برفع الدعم عن المحروقات، لان الدولة اللبنانية تتكبد مليارات الدولارات سنويا في سبيل الدعم الذي توفره للمحروقات.

وقد عرض الدكتور نعيم هذا الامر على مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة، لكن البت في الامر تأجل بسبب الضجة التي اثيرت من قبل الفعاليات العمالية والنقابية والهيئات الشعبية التي عارضت هذه الفكرة.

وتقول مصادر مقربة من حاكم مصرف لبنان بانه مصر على تحقيق هذا الهدف لانه من العوامل الاساسية التي توفر مبالغ كبيرة للدولة، كما انه عامل اساسي ايضا لدعم سعر صرف الليرة اللبنانية ازاء التحديات القاسية التي تواجهها من قبل العملات الاجنبية الاخرى.

وكانت شائعات قد راجت في العاصمة بيروت عن اختفاء مادة البنزين من المحطات، ولكن فيكتور قصير وزير الصناعة والنفط سارع الى تكذيب هذه الشائعات، وعقد على الفور اجتماعا مع ريمون روفائيل مدير عام النفط بحثا خلاله موضوع تزويد السوق بالبنزين.

وتبين ان الكميات التي تسلم يوميا للسوق تفوق حاجة الاستهلاك، اذ ان هذه الكميات تبلغ يوميا ٣ ملايين و٥٠٠ الف لتر ما بين مصفاة طرابلس ومصفاة الزهراني ومستودعات الدورة.

استقرار انتاج الحقول البحرية بأبو ظبي وترشيد الانفاق والمصروفات

ابو ظبي ـ كونا: ذكر التقرير السنوي لعام ١٩٨٤ الصادر عن شركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية «ادما العاملة»، ان ترشيد الانفاق وتشديد الرقابة على مصروفات وتكاليف مختلف عمليات الشركة كان المحور الرئيسي لاهتمامات الشركة خلال هذه السنة. واعلن التقرير ان معدلات الانتاج التي تقررها السلطات الحكومية المعنية قد حافظت على المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٨٣ وهو ١٨٨ الفا و ٥٠٠ برميل من النفط و ٤٣٠ مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

واوضح التقرير انه خلال عام ١٩٨٤ تم التخلي عن جزء آخر من منطقة الامتياز وفق احكام اتفاقية عام ١٩٦٦ التي تنص على التخلي الدوري عن اجزاء من منطقة الامتياز حيث تخلت الشركة عن ١٢٢٨ كيلومترا مربعا وبذلك اصبحت مساحة منطقة الامتياز المتبقية حاليا ٩٩٣١ كيلومترا مربعا فقط من مساحة منطقة الامتياز الاصلية التي كانت ٣٠٢٧٠ كيلومترا مربعا.

وذكر التقرير ان اعمال الانشاءات قد استمرت بصورة فعالة خلال عام ١٩٨٤ في حوالي ٣٠ مشروعا في جزيرة داس بلغ مجموع قيمتها اكثر من ٤٠ مليون دولار من اصل حوالي ٧٠ مشروعا ادرجت على جدول اعمال ادارة المشاريع.

واشتمل هذا العدد على اكمال اجزاء من مشروع يتكلف عدة ملايين من الدولارات لاعادة تطوير قرية الشرق التي تقع في الجزء الشرقي من وسط جزيرة داس.

كما استمرت اعمال تحسين كفاءة مرافق تصدير النفط الخام من داس باستبدال المحركات التوربينية الحالية للمضخات والتي يتوقع الانتهاء منها في منتصف العام الحالي اضافة الى مشروع آخر لبناء معمل للتخلص من النفايات في جزيرة داس.

كما استمرت اعمال البناء لاقامة ٤٥ هيكلا مغمورا و ٣٨ منصة و ٩١ كيلومترا من الانابيب المغمورة لانتاج النفط وحقن الماء مع الوصلات اللازمة اضافة الى فحوصات ما قبل التشغيل بالنسبة لحوالي ٨٠ منصة من منصات فوهات الآبار وهيكل انابيب تغليف مؤقت.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	٣,٩٥	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
فلورين هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن صومالي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	١١,٨٥٥٠	١١,٨٤٤٤
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	٢,٦٩	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٨٠	٨,٦٦٦٤

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

١٥ مشروعا صناعيا جديدا في الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

قال السيد عبد التواب الملا حويش رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات الصناعية ان الشركة قررت اقامة ١٥ مشروعا هندسيا صناعيا في الاردن بالتعاون مع صندوق التقاعد الاردني.

واضاف السيد حويش لـ «الشرق الاوسط» ان من اهم هذه المشاريع مشروع المحركات الكهربائية الذي يغذي صناعات الغسالات ومكيفات الهواء بانواعها وبقية الصناعات التي تدخل فيها المحركات في الاقطار العربية.

وتقدر طاقة المشروع الانتاجية بحوالي مليون محرك سنويا يتم استيعابها في السوق العربي وتبلغ حصة الاردن من هذا الانتاج حوالي ١٢٠ الف محرك.

رئيس جزر القمر يجتمع مع رئيس البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ واس: اجتمع امس احمد عبد الله عبد الرحمن رئيس جمهورية جزر القمر الاسلامية مع الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية بمقر اقامته في جدة.

وقدم رئيس البنك الاسلامي للتنمية لرئيس جزر القمر خلال الاجتماع شرحا عن مراحل تطور المشروعات التي يساهم البنك بتمويلها في جمهورية جزر القمر والتي بلغت ٨ ملايين دولار.

وقد عبر رئيس جمهورية جزر القمر عن شكره للدور الهام الذي يضطلع به البنك الاسلامي للتنمية في دعم الاقتصاد في بلاده وبدور البنك في دعم التعاون والتضامن بين الدول الاسلامية.

وتمويل استيراد لباكستان

ومن ناحية اخرى تم امس في مقر البنك الاسلامي للتنمية بجدة توقيع اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل عملية استيراد زيت نخيل من ماليزيا لصالح الجمهورية الاسلامية الباكستانية بمبلغ ٤٥ مليون دولار امريكي.

وقد وقع الاتفاقية عن البنك الاسلامي عثمان سك نائب رئيس البنك ويبلغ مجموع تمويلات البنك لصالح باكستان في مجال التجارة الخارجية منذ مطلع العام الهجري الحالي مبلغ ٨٠ مليون دولار امريكي.

الاقتصاد في سطور

بحث التعاون بين اليمن وصندوق النقد العربي

● صنعاء ـ اجتمع الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح امس مع السيد احمد عبد الرحمن السماوي المدير التنفيذي لصندوق النقد العربي الذي يزور الجمهورية العربية اليمنية حاليا.

وقدم السماوي للرئيس اليمني خلال الاجتماع تقريرا مفصلا عن اعمال الصندوق العربي وانشطته المختلفة كما تم بحث اوجه التعاون المختلفة بين اليمن والصندوق.

١٣٠ مليون ريال قيمة مشروعات يجري تنفيذها بمدينة رابغ

● رابغ ـ يجرى العمل حاليا في تنفيذ عدد من المشاريع البلدية بمدينة رابغ بتكلفة اجمالية تبلغ ١٢٠ مليون ريال. وذكر المهندس عبد الله الطاسان مدير عام الشؤون البلدية والقروية بالمنطقة الغربية بان هذه المشاريع تشمل انشاء حديقة عامة وعمل سفلتة مؤقتة ونزع ملكيات وعمل شبكات للمياه مع خزان اضافة الى انارة عدد من شوارع المدينة.

افتتاح الطريق البري بين مصر والاردن في ابريل

● عمان ـ تردد في عمان ان الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك سيفتتحان في الثلث الاخير من شهر ابريل (نيسان) القادم الخط البري بين الاردن ومصر.

ومن المقرر ان يعقد في نفس الفترة اجتماع للجنة الاردنية العربية المشتركة برئاسة احمد عبيدات رئيس وزراء الاردن وكمال حسن علي رئيس وزراء مصر للبحث في تعزيز العلاقات الاردنية المصرية.

اجتماع لجنة البذور والاسمدة بمجلس التعاون

● الرياض ـ بدأ امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الاجتماع الثاني للجنة البذور والاسمدة والمبيدات ويستمر لمدة يومين. ويناقش الاجتماع النظام المقترح للاسمدة لدول مجلس التعاون الذي يشمل تعريف جهة الاختصاص بالاسمدة وكيفية الاستيراد والبيع والتوزيع والتصنيع والتعبئة والتسويق والمواصفات التي يجب توفرها في الاسمدة الكيماوية والغرامات لمخالفي النظام.

١٠ مشروعات سياحية جديدة بمصر هذا العام
قرى ترويحية وعلاجية وتحسين لخدمات المواصلات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت وزارة السياحة المصرية اتخاذ الترتيبات لافتتاح عدة مشروعات سياحية جديدة خلال الصيف القادم بهدف تنمية السياحة في المناطق الجديدة، وتنويع البرامج السياحية واستحداث انماط وانشطة جديدة كالسياحة الترويحية والشاطئية والسياحة العلاجية بالاضافة الى السياحة الثقافية.

وصرح الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران المدني المصري بأن هذه المشروعات يتركز معظمها في القرى السياحية والموتيلات والشاليهات والفنادق في جنوب وشمال سيناء والبحر الاحمر والاقصر وأسوان. وتشمل هذه المشروعات قرية أمون بأسوان والمقامة على ٢٠٠ فدان على بحيرة السد العالي وتتضمن المرحلة الاولى منها ١٧٥ شاليها مزدوجا وفيلات بالاضافة الى قاعات للاجتماعات والمؤتمرات ومبنى للعلاج الطبيعي وحمامات للسباحة بالاضافة الى ملاعب للجولف والتنس.

كما تشمل المشروعات الانتهاء من المرحلة الثانية لفندق نفرتيتي بالمنيا وتضم ٣٠ غرفة مزدوجة بالاضافة الى عمليات التجديدات والتطوير في المبنى الاساسي وتفتتح في اغسطس (آب) القادم. وايضا موتيلات آتون بالمنيا وتضم ٤٦ شاليها الى جانب مجموعة من المحلات السياحية.

قرية سياحية جديدة في سيناء

وبالنسبة لمشروعات سيناء قال الوزير انه تقرر افتتاح قرية سياحية متكاملة على بعد ٥٠ كيلومترا من الساحل الشمالي لسيناء تبدأ نشاطها لاستقبال السياح في مايو (ايار) القادم وتضم القرية شققا وشاليهات سياحية صممت على ٣ مستويات لتتناسب مع كل المستويات للسائحين.

كما تقرر البدء في اقامة ٨٠ شاليها مزدوجا جديدا في قريتي ذهب ونويبع بجنوب سيناء وتتكلف مليون جنيه وتستغرق ١٧ شهرا كما تم انشاء شركة جديدة للخدمات السياحية والمخيمات بجنوب سيناء مع تحديد مساحات هذه المناطق لاعداد التصميم المناسب للخيام وتحديد اماكن الانشاءات الثابتة في كل موقع وتزويدها بالمطاعم والكافتيريات ودورات المياه والمخازن.

خدمات مواصلات جديدة

وقال الوزيران ان شركة اتوبيس الدلتا بدأت تشغيل ٣ اتوبيسات جديدة بين القاهرة وكاترين ونويبع وطابا مزودة بالفيديو لتسلية السائحين نظرا لطول الرحلات. كما سيتم تشغيل ٤ اتوبيسات اخرى على الخطوط الطويلة وتم الاتفاق على تدعيم خطوط الشركة بحوالي ٥٠ اتوبيسا جديدا لتنشيط الرحلات الى هذه المناطق.

وقال الوزير انه تم بالفعل وضع حجر الاساس لمشروع انشاء رصيف جديد لرسو العبارات والسفن بمدينة نويبع بجنوب سيناء. ويعد الرصيف منفذا جديدا يربط مصر بالاردن ومنها الى العراق لتيسير وتقليل تكلفة الرحلات لنقل البضائع والركاب بين مصر والاردن والبلاد العربية.

سياحة على ضفاف القناة

واضاف وزير السياحة انه تقرر بدء العمل في انشاء اول قرية سياحية بمنطقة البحيرات المرة على ضفاف قناة السويس بالاسماعيلية على مساحة ١٥ فدانا وتعمل القرية على مدار العام وتتكلف ٢٢ مليون جنيه بمرافقها الاساسية.

مشروع للسياحة العلاجية

وبالنسبة لرأس سدر فقد ارتفع عدد الشاليهات الى ٨٢ شاليها و ١٤ فيلا. كما يجري حاليا اعداد تصميمات مشروع السياحة العلاجية في منطقة حمامات فرعون في سيناء على الساحل الشرقي لخليج السويس على بعد ٢٤١ كيلومترا من القاهرة. ويضم المشروع ٢٠٠ غرفة مزدوجة بجميع الخدمات الفندقية والعلاجية والترفيهية وتجهيزات من معدات الصيد ورياضة الشراع والقوارب للنزهة وملاعب رياضة التنس والكرة الطائرة وتنس الطاولة.

وهناك ايضا القرية السياحية الجديدة في منطقة وادي الراحة في سانت كاترين وتضم ٥٠ شاليها سعة ١٠٠ سرير ويستخدم في بنائها احجار الجبال المحيطة بحيث تبدو الشاليهات وكأنها جزء من البيئة المحيطة بها وروعي في تصميم الشاليهات ان تشاهد جميعها دير سانت كاترين وتضم القرية كذلك مطعما وناديا وجميع الخدمات اللازمة لها.

كما سيتم افتتاح كافتريا داخل قلعة صلاح الدين بالقاهرة تخدم زوار القلعة من الجمهور الذين يقضون وقتا طويلا داخلها تقدم لهم الوجبات السريعة والمشروبات بالاضافة الى صالة اخرى داخل القلعة سيتم افتتاحها قريبا كمطعم سياحي من الدرجة الاولى لخدمة الوفود السياحية.

مصافي التكرير الصغيرة بأمريكا تطالب بقيود على الواردات

لوس انجلوس ـ كونا: ذكرت مصادر صناعية ان مصافي تكرير النفط المستقلة في ولاية كاليفورنيا تتعرض للمضايقة في السوق وتحشر في نطاق ضيق من قبل الواردات النفطية الرخيصة التي تصل الى مناطق العالم المختلفة.

وقد اتحدت مصافي النفط المستقلة في مختلف مناطق الولايات المتحدة في مناشدة الحكومة فرض قيود على الواردات النفطية من البنزين والمشتقات النفطية الاخرى.

١٠٠ مصفاة تغلق ابوابها

وبلغ عدد مصافي التكرير المستقلة التي اغلقت ابوابها في السنوات الاربع الماضية اكثر من ١٠٠ مصفاة معظمها في كاليفورنيا نظراً لعدم تمكنها من انتاج مشتقات نفطية تساوي في رخص اسعارها مثيلاتها الواردة من الخارج.

وتبدي الشركات النفطية الامريكية قلقا ازاء طاقة التكرير في دول الخليج العربية حيث تعتقد تلك الشركات ان افتتاح منشآت جديدة لانتاج النفط في السعودية والدول الخليجية الاخرى من اعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط ـ اوبك ـ سوف يعمل على تصعيد المشكلة على حد وصفها.

تأثير التكرير بالخليج

ويشير المحللون الى بدء السعودية ودول خليجية نفطية اخرى ما يصفونه بالاستراتيجية الجديدة وهو قيام تلك الدول بتكرير نفوطها بنفسها.

بحث الترتيبات الجمركية لمنطقة التجارة الحرة بين اسرائيل وامريكا

عمان ـ ق.ن.أ: اعلن في الكيان الصهيوني امس ان اسرائيل والولايات المتحدة اكملتا المباحثات المتعلقة بالترتيبات الجمركية لتطبيق اتفاق المنطقة الحرة بينهما.

وقال راديو العدو انه تم التوصل الى هذه الترتيبات عقب مباحثات جرت في تل ابيب خلال الاسبوع الماضي بين وفد اسرائيلي واخر امريكي.

واشار ديفيد شمعوني نائب مدير سلطة الجمارك الاسرائيلية الى انه تم خلال هذه المباحثات اعداد الوسائل الكفيلة بتطبيق الاتفاقية، اضافة الى وسائل دعمها ووسائل دعم التعاون في مجال مكافحة ظاهرة التهريب الجمركي.

اجتماعات المائدة المستديرة حول تنمية المؤسسات بالبحرين تبدأ اليوم

«الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تبدأ صباح اليوم بالبحرين اجتماعات المائدة المستديرة حول دور منظمات اصحاب الاعمال في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدول مجلس التعاون الخليجي تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان بن محمد آل خليفة وزير العمل والشؤون الاجتماعية بالبحرين الذي سيفتتح الاجتماعات التي تستمر يومين.

ويشارك في الاجتماعات رئيس واعضاء غرفة تجارة وصناعة البحرين ومنظمة العمل الدولية ورئيس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وعدد من المسؤولين ورجال الاعمال بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وسيقدم الدكتور عبد الله حمد المعجل رئيس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ورقة عمل للاجتماعات حول دور القطاع الخاص في البحث الصناعية بدول مجلس التعاون.

سوريا تقرر مقاطعة ٣ شركات اجنبية

دمشق ـ ق.ن.أ: اصدرت الحكومة السورية قرارا امس يقضي بمقاطعة كل من الشركة العربية الافريقية للاستثمار والتجارة الدولية (افاركو) وشركة (افرو بروم) السويسرية وشركة (رايز ايه دابريه) الفرنسية.

قواعد تملك العقارات بالبحرين لمواطني مجلس التعاون الخليجي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علمت الشرق الاوسط ان المرسوم الذي اصدره الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين بشأن تنظيم قانون تنظيم تملك مواطني دول مجلس التعاون الخليجي للعقارات المبنية والاراضي في البحرين يجيز لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي من الاشخاص الطبيعيين غير البحرينيين تملك العقارات المبنية والاراضي باحدى طرق التصرف بين الافراد او الوصية او الميراث.

ويشترط للتملك ان يكون التملك لعقار واحد ارضا كان او بناء في المناطق السكنية. وان تمضي عشر سنوات على تجنس المالك بجنسية احدى الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وان يكون التملك للفرد او لاسرته بغرض السكن او لغرض اخر يجيزه القانون. والا تتجاوز مساحة الاراضي ثلاثة الاف متر مربع.

وفي حالة التملك عن طريق الميراث فان المالك يعامل معاملة البحرين.

ويشترط اذا كان العقار ارضا ان يبدأ المالك في بنائها خلال ثلاث سنوات من تاريخ سجيلها باسمه وان يتم البناء خلال مدة لا تتجاوز ٥ سنوات من ذلك التاريخ ما لم تمد الدولة هذه المدة لمدد اخرى اذا ما اقتنعت باسباب تأخر المالك عن اتمام البناء. واذا لم يتم البناء خلال المدة المحددة جاز للدولة ان تبيع العقار على حساب المالك مع تعويض بما يعادل ثمن الشراء او ثمن البيع ايهما اقل.

ولا يجوز لمن تملك عقارا وفقا لاحكام القانون التصرف فيه تصرفا ناقلا للملكية قبل مرور ٨ سنوات من تاريخ تسجيله باسمه. ومن الممكن استثناء المالك في حالة الضرورة القصوى بحيث يتصرف فيه قبل انقضاء هذه المدة وبشرط حصول المالك على اذن من الجهة المختصة.

كما يمكن لمواطني مجلس التعاون الخليجي من الاشخاص الطبيعيين والاعتباريين غير البحرينيين استئجار الاراضي بغرض اقامة المشاريع الاقتصادية المسموح لهم بممارسة الانشطة فيها ويكون لهم التصرف في هذا الحق بالبيع او الرهن في حدود ما تجيزه القوانين النافذة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القواعد حددت عدم تعارض التملك مع حق الدولة في ينزع ملكية العقار للمصلحة العامة مقابل تعويض يتم تقديره وفي هذه الحالة يجوز لمن نزعت ملكيته ان يتملك عقارا اخر وان تقوم الدولة بحظر التملك او الانتفاع في مناطق معينة لدواعي الامن.

وقال الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن راشد آل خليفة وكيل وزارة العدل بالبحرين ان القانون حددة فترة لتطبيقه بخمس سنوات لاعطاء الفرصة الكافية لدراسة سلبيات وايجابيات التطبيق من اجل اصدار شروط افضل اذا اقتضت الضرورة.



دراسة لمنظمة العمل الدولية تدعو الى:
ربط القوى العاملة بتخطيط التعليم والتدريب باليمن الجنوبي

جنيف ـ كونا: اكدت دراسة اعدتها منظمة العمل الدولية ان عملية ربط القوى العاملة بتخطيط التعليم والتدريب في اليمن الجنوبي امر لا جدال فيه لان البديل سيكون اهدارا للموارد البشرية واعاقة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقالت الدراسة الخاصة بتوقعات القوى العاملة حسب السن والنوع حتى عام ٢٠٠٠ في اليمن الجنوبي، ان تعليم او تدريب اشخاص في تخصصات لا تحتاجها عمليات التنمية هي في واقع الامر اهدار لاستثمارات الدولة في انتاج تخصصات غير مطلوبة وضياع لمورد بشري كان يمكن ان يكون عنصرا فعالا في دفع عملية التنمية والتقدم.

ضرورة تجنب اهدار الموارد

واضافت ان عدم تأهيل او تدريب الاشخاص ذوي التخصصات التي تحتاجها خطط التنمية هو تعطيل لانجاز المشروعات في المواعيد المحددة وبالكفاءة المطلوبة وهذا ايضا اهدار للموارد المادية والطبيعية للدولة والبديل هو استيراد اليد العاملة الماهرة من الخارج بتكلفة عالية وطبيعة مختلفة.

ربط القوى العاملة بخطط التنمية

واكد السيد سامي الكاشف كبير خبراء منظمة العمل الدولية لشؤون تخطيط القوى العاملة وتنمية الموارد البشرية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والذي اعد هذه الدراسة التي نشرت مؤخرا ان هناك ضرورة ملحة لعملية اجراء حسابات وتوقعات للقوى العاملة طويلة الاجل بغية اتاحة الفرصة الكافية امام تأهيل وتدريب القوى العاملة بالنوعية والكمية المطلوبة وفي الوقت المناسب وبالتالي ربط خطط تنمية القوى العاملة بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخطط التعليم والتدريب.

هيئة الزراعة بالشرق الأدنى تعقد دورتها الأولى بالقاهرة

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن مصدر مسؤول في منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة انه تقرر عقد الدورة الاولى للهيئة الاقليمية للزراعة في الشرق الادنى التابعة للمنظمة في القاهرة في الفترة ما بين ٣٠ مارس (آذار) و ٢ ابريل (نيسان) المقبل.

ومن اهم الموضوعات التي ستبحثها الهيئة مشكلات تنمية قطاع الثروة الحيوانية في الشرق الادنى، وآفاق زيادة المحاصيل البستانية لاغراض الاستهلاك المحلي والتصدير، وشبكات البحوث الزراعية التعاونية في الاقليم ونظم الزراعة في الاراضي الجافة.

كما سيلقي في الجلسة الافتتاحية كل من السيدين صلاح جمعه، الممثل الاقليمي للمنظمة في الشرق الادنى وديتر بومر، مدير ادارة الزراعة بالمنظمة، بيانين هامين يستعرضان فيهما الوضع الزراعي في اقليم الشرق الادنى، ومهام هذه الهيئة الجديدة.

وتشارك حاليا في عضوية هذه الهيئة، المفتوحة امام جميع دول الاقليم الراغبة في الاشتراك فيها، كل من المملكة العربية السعودية وافغانستان والبحرين وقبرص ومصر وايران والعراق والاردن ولبنان وسلطنة عمان وباكستان وسورية وموريتانيا وتونس، بالاضافة الى عدد من المراقبين وبعض المنظمات الدولية والعربية.

وتجدر الاشارة الى ان انشاء الهيئة الاقليمية للزراعة جاء بناء على توصية من المؤتمر الاقليمي للشرق الادنى بقرار من مجلس المنظمة في عام ١٩٨٣، الذي دعا الى دمج ثلاث هيئات اقليمية سابقة وهي هيئة البستنة وهيئة وقاية النباتات وهيئة الانتاج والصحة الحيوانية في هيئة واحدة تعنى بمجالات الزراعة المختلفة، اطلق عليها اسم الهيئة الاقليمية للزراعة في الشرق الادنى.

شـولتز: مشاكلنا مع موسكو ضخمة لكننا مستعدون لاقامة علاقات بناءة

واشنطن ـ وكالات الانباء : اكد جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ان الولايات المتحدة على استعداد لاقامة علاقة بناءة مع الاتحاد السوفياتي».

واعترف وزير الخارجية الامريكي خلال حفل استقبال اقيم للهيئة الدبلوماسية بأن قائمة المشاكل التي تنتظر حلها بين القوتين العظميين كبيرة . واضاف ان الخلافات بيننا هي جوهرية من حيث القيمة والاهتمام الوطني . انها تتجاوز الشخصيات بيد ان على الشخصيات القيام بدورها .

واعرب شولتز ان «ثمة شروطا تتطلبها فترة التنفيذ والانجاز في السياسة الخارجية الامريكية وان الولايات المتحدة مستعدة لتكوين علاقة بناءة مع الاتحاد السوفياتي».

السفير السوفياتي

وابرز اناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن باعتباره عميدا للسلك الدبلوماسي ردا على تصريحات شولتز ان من مصلحة الدولتين ان تتعارفا اكثر من اجل تقاربهما .

وطالب سفير الاتحاد السوفياتي الدبلوماسيين بعد ان اكد ان اموالا تنفق على جبال من الاسلحة .. بأن «يضاعفوا وان يبذلوا ثلاثة امثال جهودهم حتى يجعلوا الأرض مكانا اكثر امنا» .

واختتم دوبرينين حديثه بأن اشار الى ان السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي لن يطرأ عليها اي تغيير على الرغم من وصول ميخائيل جورباتشوف الى الحكم في البلاد .

تعليق امريكي

وفي واشنطن ذكر موظف كبير في البيت الابيض في حديث اذاعته قناة التليفزيون (ان.بي.سي) انه يرى «ان الحديث الذي اوردته وكالة الانباء السوفياتية «تاس» نقلا عن الزعيم السوفياتي الجديد جورباتشوف خلال المباحثات التي اجراها كبار المسؤولين الباكستانيين «غير معقول ومثير للاحباط» .

واضافت وكالة تاس ان جورباتشوف واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي التقيا والرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ويعقوب خان وزير الخارجية . واشارا خلال هذه المحادثات الى ان «هناك اعمالا عدوانية» تشن ضد افغانستان انطلاقا من الأراضي الباكستانية وان ذلك «لن يكون له سوى تأثير سلبي للغاية على العلاقات السوفياتية ـ الباكستانية» .

باكستان ونيكاراجوا

واوضحت واشنطن بوست بالاضافة الى ذلك ان موسكو تبدو انها تريد ان تربط بين موقفها ازاء باكستان والموقف الامريكي ازاء نيكاراجوا وان محاولات زعزعة نظام حكم نيكاراجوا ستؤدي الى اعمال مماثلة ازاء باكستان .

واكد المسؤول الكبير في البيت الأبيض ردا على سؤال وجهته له قناة ان.بي.سي. بشأن التعليق على توضيحات واشنطن بوست وبيان وكالة تاس ان هذه التصريحات كانت مثيرة للدهشة بل ومشينة . واوضح ايضا انه لا يمكن مقارنة الوضع في باكستان بالوضع في نيكاراجوا .

واضاف ان ذلك كله يثبت انه بالرغم من المظاهر فان السياسة السوفياتية لم تتغير .

وقد علقت ان.بي.سي على هذا الامر قائلة ان «شهر العسل بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة انتهى بالفعل» .



حديث ودي بين جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية واناتولي دوبرينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن ، وذلك في حفل الاستقبال الذي اقامته وزارة الخارجية الامريكية للسلك الدبلوماسي .

البرلمان اليوناني يبدأ الاقتراع لانتخاب رئيس جديد

اثينا ـ ر: اجرى البرلمان اليوناني امس الجولة الاولى من تصويت لانتخاب رئيس جديد للبلاد والمرشح الوحيد هو قاضي المحكمة العليا خريستوس سارتزيتاكيس الذي رشحته الحكومة الاشتراكية ليحل محل الرئيس قسطنطين كرامنليس.

ويتوقع بعض المعلقين ان يفشل سارتزيتاكيس وهو شخصية غير سياسية في الفوز بالعدد المطلوب من الأصوات في التصويتين الأول والثاني وهو ٢٠٠ صوت من مجموع اصوات البرلمان وعددها ٣٠٠ صوت. لكنهم يقولون انه قد يتمكن من جمع ١٨٠ صوتا ضرورية للفوز في الجولة الثالثة.

وللاشتراكيين ١٦٥ عضوا في البرلمان كما يشغل الشيوعيون الموالون لموسكو ويقولون انهم سيؤيدون سارتزيتاكيس ١٢ مقعدا وهناك كذلك ١١ مستقلا قالوا بدورهم انهم سيؤيدونه.

رئيس البرازيل يتماثل للشفاء

برازيليا ـ اف.ب. : خطا رئيس البرازيل المنتخب تنكريدو نيفيس عدة خطوات في غرفته وحلق ذقنه بنفسه بعد الجراحة التي اجريت له في ليلة الخميس ـ الجمعة .

وقد اجرى رئيس الدولة الذي لا يعاني من ارتفاع درجة الحرارة اتصالا هاتفيا مع خوسيه سارني نائب الرئيس الذي يقوم بمهام الرئاسة بالنيابة لكي يعطيه تعليماته الاولى .

وقد تلا سارني امس الأحد في قصر بلانالتو امام كاميرات التلفزيون خطاب تانكريدو نيفيس الذي كان من المقرر ان يلقيه الرئيس في البرلمان يوم تنصيبه كأول رئيس مدني منتخب بعد ٢١ عاما من الحكم العسكري .

ضياء الحق يعفو عن المرشحين «المبذرين» في الانتخابات !

اسلام اباد ـ ر. : صفح الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق عن الانفاق الزائد من جانب المرشحين في الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي خلال الحملة الانتخابية واعلن انه سيتم الان اعفاؤهم من تقديم بيانات بانفاقهم .

وابلغ الرئيس ضياء الحق مؤتمرا صحفيا في مدينة لاهور عاصمة اقليم البنجاب انه من المعروف ان المرشحين في الانتخابات التي جرت دون مشاركة احزاب سياسية انفقوا مئات الالوف من الروبيات .

وقالت وكالة اسوشييتد برس الباكستانية انه لم يرد لهم ان «يبدأوا مدة عضويتهم في البرلمانات بالادلاء ببيانات كاذبة» .

وكانت لجنة الانتخابات قد ذكرت يوم الثلاثاء الماضي جميع المرشحين في الانتخابات العامة والانتخابات المحلية في اربعة اقاليم بتقديم بيانات بنفقاتهم قبل يوم الرابع من ابريل (نيسان) المقبل .

ويعرض انفاق اكثر من ٤٠,٠٠٠ روبية في انتخابات البرلمان و٢٥,٠٠٠ روبية في انتخابات البرلمانات الاقليمية المرشح لمعاقبته بتجريده من الاهلية للترشيح في الانتخابات لمدة تصل الى خمسة اعوام . بينما يتضاعف الحد الاقصى للانفاق للاقليات غير المسلمة التي تدلي باصواتها بصورة منفصلة .

متاعب تواجه الحكومة البلجيكية بسبب قضية نشر الصواريخ

بروكسل ـ كونا: تواجه الحكومة البلجيكية حشدا احتجاجيا فيما تنتظر بقلق طرح الثقة البرلمانية بها هذا الاسبوع بعد نشر صواريخ كروز النووية الامريكية على اراضيها بموجب خطة حلف ناتو.

وكانت الحكومة البلجيكية قد اكدت ان الدفعة الاولى المكونة من ١٦ صاروخا مزودة برؤوس نووية تم نصبها في مدينة فلورنس على بعد ٤٠ ميلا عن بروكسل.

وقال رئيس الوزراء ويلجريد مارتينز ان الموافقة على نصب تلك الصواريخ النووية شكلت اصعب قرار واجهته الحكومة البلجيكية منذ الحرب العالمية الثانية.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان مسألة نشر صواريخ نووية في الاراضي البلجيكية هددت بانقسام حكومة مارتينز الائتلافية واشارت الى ان هذه الحكومة مازالت في حيز الخطر نظرا لان بعض اعضائها من البرلمانيين الاشتراكيين المسيحيين يناهضون نشر تلك الاسلحة النووية وان ذلك قد يعيد طرح الثقة البرلمانية بالحكومة.

وقالت ان نتيجة طرح الثقة قد تعتمد على ما اذا تم التصويت البرلماني على برنامج الحكومة الكامل او بشكل منفصل يتركز على القضية الاقتصادية ومسألة نشر الصواريخ النووية.

واضافت ان التصويت على مسألة الصواريخ فقط من المحتمل ان يجد مؤيدين بشكل كاف بين النواب من الاحزاب المعارضة للتأكد على بقاء الحكومة.

واعرب محللون سياسيون هنا عن اعتقادهم بأنه حتى في حال سقوط الحكومة البلجيكية وهو امر مستبعد فان الحكومة الجديد ستجد صعوبة بالغة في التخلص من الصواريخ.

وقال بعض النواب ان رئيس الوزراء تجاهل حقهم في معارضة نشر الصواريخ النووية.

زعيم شيوعي بلغاري يعترف بوجود خطة «لبلغرة» اسماء الأتراك في بلغاريا

فيينا ـ أ.ف.ب. : اعترف احد الاعضاء الشيوعيين من ذوي النفوذ في بلغاريا لأول مرة بوجود برنامج لبلغرة اسماء الأقلية التركية الهامة في بلغاريا الأمر الذي اثار توترات شديدة بين صوفيا وانقرة .

فقد انتهز ديميتار ستانيشيف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري زيارة له في جنوب غربي البلاد وادلى ببيانات لم تكن متوقعة في اعقاب التكذيبات التي ادلت بها حكومة صوفيا حول وجود مشاكل مع الاقلية التركية .

وصرح ستانيشيف بأن «عملية تلقائية وشاملة لفرض الأسماء البلغارية تمت في شتى انحاء البلاد منذ نهاية ١٩٨٤ وبداية هذا العام» كما وصف هذا البرنامج بأنه «حدث تاريخي» وتحدث عن «عودة اخواننا واخواتنا الى الأسرة البلغارية بعد ان طمس بعض المهيمنين الأجانب وعيهم الوطني طوال قرون مضت» .

ولا يشير دستور ١٩٧١ الى وجود اقلية عرقية في بلغاريا بيد انه اشار الى حق المواطنين من اصل غير بلغاري في تعلم لغتهم الاصلية .

وذكرت انقرة من جانبها ان الحملة الواسعة التي تقوم بها بلغاريا لبلغرة الاسماء التركية ادت الى مجابهات بين الاقلية التركية وقوات الأمن اسفرت عن مصرع واصابة العديد منهم .

وكان بولنت ايجيفيت رئيس وزراء تركيا السابق قد وجه الاتهام الى بلغاريا بقمع الاقلية التركية وبالتسامح مع المافيا التركية التي تعيش في فنادق صوفيا الفخمة وتقوم بتهريب السلاح .

اغلاق الجامعات في بنجلاديش

دكا ـ واس : قررت حكومة بنجلاديش امس اغلاق جميع المدارس والجامعات ابتداء من اليوم الاثنين ولمدة اسبوع بسبب القلاقل الطلابية هناك .

وذكرت مصادر الحكومة ان المدارس والكليات سوف تحول الى مراكز اقتراع للاستفتاء الذي سيجري في البلاد في الحادي والعشرين من شهر مارس (اذار) الجاري كما سيعمل الاساتذة كمشرفين على تلك المراكز .

وكانت حكومة بنجلاديش قد اغلقت الجامعات الست في البلاد والعشرات من الكليات الطبية والفنية في الأول من الشهر الجاري .

من جهة اخرى لقي سبعة اشخاص مصرعهم واصيب سبعة وخمسون آخرون بجراح اثر تصادم حافلتين على بعد ٥٥ كيلومترا الى الشمال من العاصمة البنجلاديشية دكا .

وذكرت مصادر الشرطة في بنجلاديش ان الحادث وقع عندما فقد سائق الحافلة المتجهة الى دكا سيطرته على عجلة القيادة واصطدم بالحافلة الأخرى الآتية من الجهة المقابلة .

رفع الأحكام العرفية عن ١١ اقليما في تركيا

انقرة ـ أ.ف.ب: لن تخضع اغلبية الاقاليم في تركيا اعتبارا من يوم غد الثلاثاء للقوانين العرفية وذلك للمرة الأولى منذ الانقلاب العسكري الذي حدث في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠.

وسترفع الاحكام العرفية عن ١١ اقليما ليصبح عدد الاقاليم التي لا يشرف فيها الجيش على القانون والنظام ٤٤ اقليما من اجمالي عدد الاقاليم في تركيا وهي ٦٧ اقليما.

وتضم هذه الأقاليم الـ ٤٤ نحو ٥٨ في المائة من السكان. ولكن حالة الطوارىء باقية في ١٢ من هذه الأقاليم الـ ٤٤ حيث منح حكام الأقاليم المدنيون بمقتضى قانون استثنائي سلطات مطلقة يتمتع بها الجيش عند فرض الأحكام العرفية.

مقتل ٦٧ من الثوار الشيوعيين في الفلبين

مانيلا ـ الوكالات : اذيع رسميا ان ٦٧ من رجال حرب العصابات الشيوعيين لقوا مصرعهم في الاسبوع الماضي خلال خمس مصادمات مع القوات المسلحة في جزيرة مندناو في اقليم سوريجاو والواقع في جنوبي الفلبين .

وقالت مصادر عسكرية ان جنديين من القوات الحكومية لقيا مصرعهما ايضا خلال هذه الاشتباكات مع رجال حرب العصابات من جيش الشعب الجديد وهو الجناح العسكري للحزب الشيوعي الفلبيني المحظور .

واشارت وكالة انباء الفلبين الرسمية الى سقوط ١٥ قتيلا من بين رجال حرب العصابات وستة قتلى من بين صفوف القوات المسلحة في جزيرة مندناو .

ويصل في الوقت الراهن تعداد جيش الشعب الجديد الذي يحارب منذ ١٥ عاما ضد نظام حكم مانيلا في جزيرة مندناو الى ١٢ الف رجل وذلك وفقا للتقديرات الرسمية .

حرائق هائلة تهدد النباتات والحيوانات الفريدة في اكوادور

كويتو ـ الوكالات : اعلنت حكومة الاكوادور حالة الطوارىء في ارخبيل جالاباجوس (المحيط الهادي) حيث اشتعلت ثلاث حرائق متتالية وتسببت في تدمير اكثر من عشرين الف هكتار مهددة النباتات والحيوانات الفريدة في العالم الموجودة على هذه الجزر التي تعتبرها منظمة اليونسكو من التراث الطبيعي للانسانية .

وقد اعقب الحريق الأول الذي اشتعل في ٢٨ فبراير (شباط) الماضي وتمت السيطرة عليه حريق ثان في ٤ مارس (آذار) الحالي ثم حريق ثالث يوم الاثنين الماضي مهددة بشدة نظام البيئة على هذا الأرخبيل حيث استنتج شارل داروين عام ١٩٣٥ نظريته في التطور .

ويطلب القرار الذي اصدرته حكومة مويتو من الموظفين ومن جميع مؤسسات الدولة في الاقاليم والقرى الاستعداد لخدمة الدفاع المدني الذي يجتهد لتلبية النداءات المأسوية التي تأتي من جزيرة ايزابيلا اكبر جزر هذا الارخبيل والواقعة على بعد الف كيلومتر غربي شواطىء الاكوادور وسط المحيط الهادي .

١٢ مليون فرنسي يقترعون في الانتخابات الاقليمية

باريس ـ أ.ف.ب. : توجه امس اكثر من ١٢ مليون فرنسي (ثلث الهيئة الانتخابية) الى صناديق الاقتراع للدور الثاني للانتخابات الاقليمية . وستسعى قوى اليسار الفرنسي الى تعويض النتائج السيئة التي منيت بها في الدور الأول للانتخابات اما قوى اليمين فستسعى الى تدعيم ما حققته من نجاح خلال الدور الأول .

وبينما اتاحت نتائج الدورة الأولى للانتخابات تقدير وزن التيارات السياسية المختلفة في البلاد فانه سيتضح من الدورة الثانية التوزيع النهائي لمقاعد المجالس العامة وعددها ٢٠٤٤ مقعدا بين اليسار واليمين .

والمجلس العامة هي هيئات استشارية محلية توجد على كل راس المراكز الفرنسية . ولهذه المجالس منذ ١٩٨٢ سلطات واسعة النطاق على المستوى المحلي . كما ان لتشكيل هذه المجالس تاثيرا على تشكيل المجالس الاقليمية التي هي على راس المناطق الاحدى والعشرين في فرنسا .

ومما يذكر ان ممثلي اليسار يشكلون حتى قبل الانتخابات اقلية في رئاسة المجالس العامة (٣٦ في مقابل ٥٩) ويجد اليسار نفسه بعد انتخابات الدور الأول مهددا في ١٨ مركزا في الوقت الذي لا يستطيع فيما يبدو تحقيق نتائج طيبة سوى في مركز واحد ينتزعه من اليمين . وبالتالي يمكن على مستوى المناطق ان يفقد اليسار الذي كان لديه قبل الانتخابات تسعة مقاعد في رئاسة المجلس العامة اربعة او خمسة مقاعد .

وقد شغل ٨١٣ مقعدا خلال الدور الأول للانتخابات ومازال هناك ١٢٣١ مقعدا يتم التنافس عليها في ٩٤ مركزا فرنسيا في فرنسا الأم والمراكز الاربعة الواقعة فيما وراء البحار . وفي اغلب الحالات يدور التنافس بين اليسار واليمين .

ويتفق المحللون على ان نتائج هذه الانتخابات ستتوقف الى حد كبير على الطريقة التي سيدلي بها الناخبون بأصواتهم في الدور الثاني ومدى اتباعهم للتعليمات الانتخابية الموجهة من قيادات الاحزاب . وفي دوائر اليمين سحبت «الجبهة الوطنية» التي تمثل اقصى اليمين ويراسها جان ماري لي بن اسماء مرشحيها من اقاليم عديدة حتى تساعد اليمين الكلاسيكي على الفوز على مرشحي اليسار . والى جانب اليسار اوصى الحزب الشيوعي ناخبيه باعطاء اصواتهم لمرشحي الحزب الاشتراكي الحاكم بالرغم من الانتقادات اللاذعة التي يوجهها الحزب الشيوعي لسياسة الحكومة .

كما ستكون نسبة الاشتراك في الانتخابات عاملا حاسما يمكن ان يكون له تاثير على نتائجها . وتسعى قوى اليسار بصفة خاصة الى تعبئة ناخبيها حتى يدلوا بأصواتهم في الانتخابات فقد امتنع عدد كبير منهم عن الادلاء بأصواتهم في الدور الاول كما يأمل اليسار ان تتحقق طفرة كتلك التي حققها خلال الدور الثاني للانتخابات البلدية في العام ١٩٨٣ .

خبير مكتبات فرنسي يروي تفاصيل خطفه وتعذيبه في بولندا

باريس ـ أ.ف.ب. : اكد فردريك كاستان وهو فرنسي الجنسية يبلغ ٤١ عاما ويعمل خبير مكتبات لدى عودته الى باريس قادما من بولندا انه اختطف لما يقرب من ساعة من قبل ثلاثة مجهولين في مدينة كراكوف حيث قاموا بتعذيبه واحراق جسده بأعقاب السجائر .

وكان كاستان قد اعتقل يوم الثلاثاء الماضي من قبل قوات الأمن الشعبية في مطار كراكوف بعد ان عثر معه على وثائق مؤيدة لنقابة التضامن الحرة التي قررت الحكومة حلها وحظر نشاطها . وقد امضى كاستان يومين سجينا في مقر الميليشيا بكراكوف جنوبي بولندا . ولدى خروجه من مبنى الميليشيا حيث ابلغ بقرار طرده من بولندا اختطف من قبل ثلاثة مجهولين كانوا يستقلون سيارة فيات سوداء كبيرة .

وذكر طبيب فرنسي انه قام باجراء فحوصات على كاستان فتبين ان التعذيب ترك آثار حروق حديثة من الدرجة الثانية والثالثة في البطن واليدين . كما توجد كدمات على الذراعين والكتف الأيمن والركبة اليسرى .

وقد سرد فريدريك كاستان وقائع مغامرته الأليمة وهو في غاية التأثر رافضا مع هذا توضيح سبب زيارته لبولندا التي زارها ثلاث مرات .

وذكر كاستان انه وصل الى مدينة كراكوف يوم الثلاثاء وفي يوم الخميس توجه الى مطار المدينة للعودة الى وارسو واثناء تفتيشه في المطار عثرت معه الميليشيا على وثائق صادرة عن لجان الدفاع عن الشرعية وهي لجان شكلت في عديد من المدن البولندية اثر اغتيال الاب بوبيلوشكو في الخريف الماضي . وعندئذ اقتيد الى مبنى الميليشيا في كراكوف حيث استجوب بحضور مترجم حول اسباب مجيئه الى بولندا والشخصيات التي اتصل بها .

ولما لم يجب على هذه الأسئلة احتجز في زنزانة لمدة ٤٨ ساعة .

ويوم الخميس اخلي سبيله وطلب منه مغادرة بولندا خلال ٢٤ ساعة . وقد اصطحب الى محطة للحافلات قيل له انها متوجهة الى وسط المدينة . ولما اكتشف ان الحافلة تتجه الى ضاحية المدينة وليس الى وسطها هبط في المحطة التالية .

وعندئذ وقفت الى جواره سيارة فيات سوداء كبيرة يستقلها ثلاثة اشخاص يرتدون لباسا مدنيا . وفتح باب السيارة الخلفي حيث هبط منه احد الرجال الثلاثة ودفع فريدريك بعنف الى داخلها . وانطلقت السيارة واخذ الرجال الثلاثة يتحدثون باللغة البولندية التي لا يفقه منها كاستان شيئا .

وواصل كاستان في سرد سيناريو مغامرته قائلا وبعد ان سارت بنا العربة عدة دقائق توقفت بنا وهنا امسكني بقوة اثنان من المختطفين بينما نزع الرجل الثالث قميصي واخذ يحرقني بسيجارته بهدوء في بطني وعلى ذرعي . لقد كنت اصرخ من شدة الألم بينما ثلاثتهم يتحدثون فيما بينهم باللغة البولندية بهدوء فلم تبد عليهم دلائل الانزعاج او الغضب . وبعد هذه الدقائق من التعذيب قذفوا بي خارج السيارة في مكان غير بعيد عن وسط المدينة .

واخذت اترنح من شدة الألم حتى وجدت نفسي في ميدان فسيح في سوق المدينة القديمة حيث اصطحبني بعض المارة الى المستشفى . وهناك تلقيت العلاج الأولي بقسم الحوادث الى ان حضر القنصل الفرنسي الذي امضيت في منزله ليلة الجمعة ثم سافرت الى باريس .

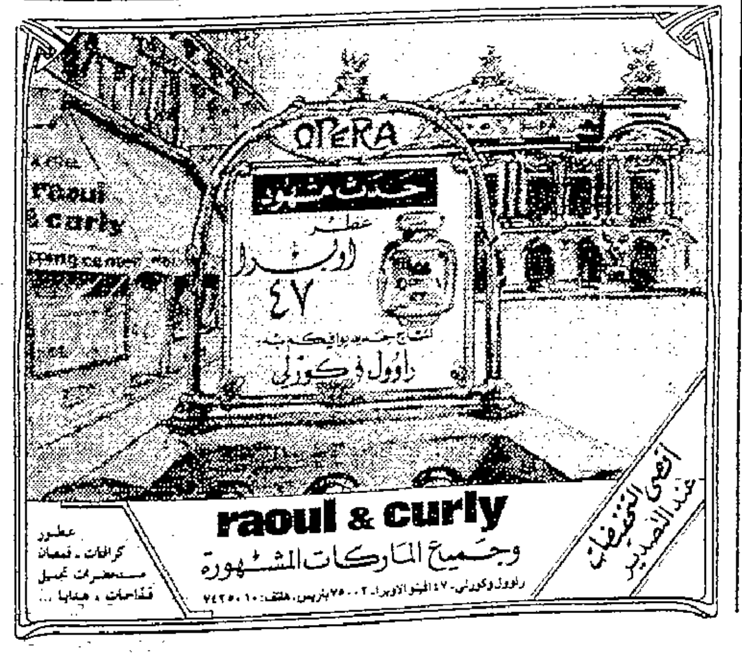
بريتوريا تتهم رجال الاعمال بمساعدة حركة المقاومة الوطنية

بريتوريا ـ اف.ب : وجهت جنوب افريقيا الاتهام الى شبكة من رجال المال والاعمال في ثلاث قارات والى بعض العناصر الاجرامية العاملة بصفة خاصة في جوهانسبرج بمساعدة رجال حرب العصابات التابعين لحركة المقاومة الوطنية في موزمبيق في نضالها من أجل الاطاحة بالحكومة.

وأعلن بيك بوتا وزير الخارجية في مؤتمر صحفي نبأ اقامة رادارات يوم ٨ مارس (اذار) الجاري على الحدود بين جنوب افريقيا وموزمبيق لمراقبة الرحلات الجوية السرية التي تقوم بها الطائرات من والى موزمبيق. وقد تم بالفعل رصد ثلاث رحلات منذ اقامة هذه الرادارات.

وأضاف بوتا في مؤتمره الصحفي ان سلطات جنوب افريقيا اكتشفت في جوهانسبرج وكرا لتزييف عملات جنوب افريقيا والعملات الامريكية بهدف مساعدة حركة المقاومة الوطنية على التزود بصفة خاصة باحتياجاتها من السلاح. وقد تم عرض هذه الاوراق المالية الزائفة بشبكات التليفزيون المحلي والاجنبي.

ويأتي هذا «الكشف» من جانب جنوب افريقيا بعد عام تماما من توقيع اتفاق نكوماتي الذي تعهدت الدولتان بمقتضاه على وقف كل مساعدة للحركات التي تمارس من اراضيهما انشطة معادية لحكومة الدولة الاخرى.



قريباً بإذن الله

تصبح

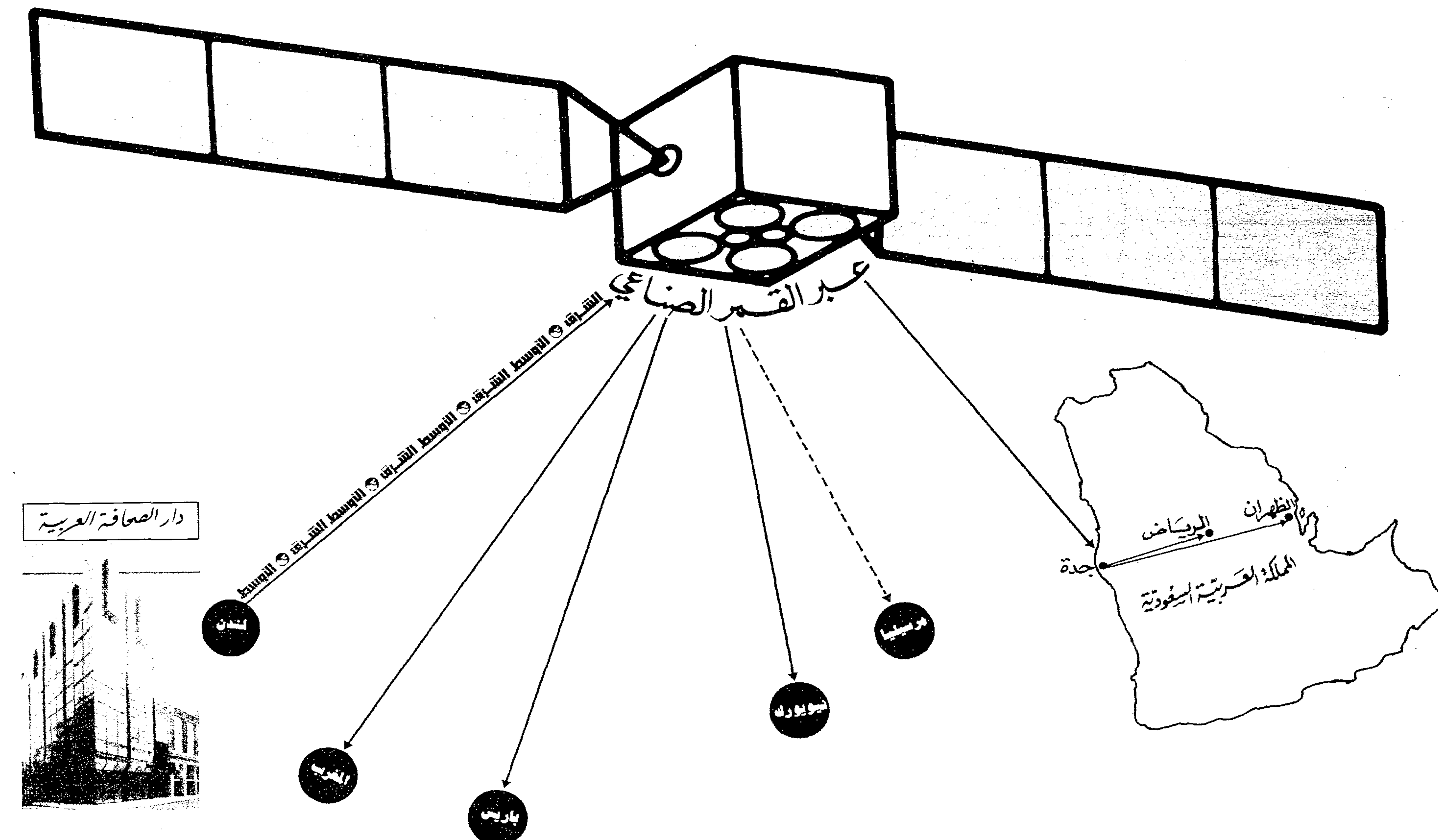
مدينة الظهران بالمملكة العربية السعودية

المركز الثامن لطباعة الشرق الأوسط

و

المركز الثالث لطباعة عرب نيوز

الناشر الشركة السعودية للأبحاث والتسويق



الشرق الأوسط وعرب نيوز

في متناول القراء الأعزاء في المنطقة الشرقية ودول الخليج في الصباح الباكر من كل يوم.

وكيل التوزيع في جميع انحاء العالم

Saudi Publications Distribution Co.

عبد العزيز شاهين عميد المعتقلين الفلسطينيين لـ «الشرق الأوسط»

استخدموا أبشع أنواع التعذيب ضدي ولم أعترف بشيء يمس أحدًا
سجون الأرض المحتلة بركان ثورة في مواجهة الاحتلال الصهيوني
امضيت ١٥ عامًا في سجون الاحتلال و٣ أعوام اقامة جبرية ثم الابعاد إلى لبنان

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من فيصل الشبول:

عندما توجهت لمقابلة المناضل الفلسطيني عبد العزيز شاهين (ابو علي) قررت أن اكون حذرا ودقيقا في محادثتي معه إذ ساكون امام سجين خرج لتوه من ظلام سجون الاحتلال ومعاناتها بكل ما يحلق بهذه الظروف من شعور بالغبن والقهر وضعف بالبنية والتفكير.

ولكن، ما ان رأيت الرجل حتى أدركت انني امام انسان قوي ومثقف لم تزده ايام السجون والعذاب إلا قوة ومنعة واصرارا على مواصلة طريق الكفاح حتى النهاية. وباختصار تحس انك امام رجل يشبه ياسر عرفات إلى حد بعيد.

وليس هذا بغريب، فهو زميل عرفات ورفيق دربه خلال فترة طويلة من عمر الثورة الفلسطينية وفي اقوى مواجهاتها مع العدو الصهيوني قبل نكسة ١٩٦٧ وبعدها.

فقد كان معه في الضفة الغربية بعد النكسة اينما حل ورحل، وكان معه أيضا مع قلائل في مقره السري بالقدس قبل ساعات قليلة من القاء القبض عليه وكانت هذه جوهر المشكلة في محاكمته واستجوابه وتعذيبه.



المناضل عبد العزيز شاهين يعرض آثار التعذيب على مندوب «الشرق الأوسط»

يلقبونه بعميد المعتقلين الفلسطينيين، فهو أول من استحدث الاضراب داخل سجون الاحتلال وهو الذي كان يقدم طعامه لزملائه ويجوع. وهو الذي خلع مسمارا من قدم زميله بأسنانه، وهو الذي منذ دخوله السجن استطاع ان يقنع العدو بعدم جدوى ادخال الجواسيس داخل السجون.

وقع في قبضة الاحتلال بعد نكسة عام ١٩٦٧ وخرج من السجن عام ١٩٨٢ ليوضع تحت الاقامة الجبرية والارهاب حتى شهر فبراير (شباط) ١٩٨٥ حيث اتخذ قرار فوري بابعاده الى لبنان ومن هناك سافر إلى الأردن.

«الشرق الأوسط» التقت المناضل عبد العزيز شاهين وكان حوارا طويلا سرد خلاله قصة اعتقاله وسجنه نستخلص منه ما يلي:

البطاقة الشخصية

يقول عبد العزيز شاهين انه من مواليد قرية بشيت قضاء الرملة في بداية الاربعينات وكان والده يعمل نجارا واستشهد في معركة القرية عام ١٩٤٨ فلجأت العائلة الى قطاع غزة وسكنت في مخيم رفح.

ويضيف: تلقيت تعليمي الابتدائي والاعدادي في مدارس الوكالة ثم الثانوية في المدارس الحكومية. وبعدها توجهت للسعودية وعملت في وزارة الصحة للبحث عن الرغيف عام ١٩٦٠.

متزوج ولي ولدان احدهما يدرس الهندسة المدنية في جامعة لاهور (الباكستان) والثاني يدرس الاقتصاد في جامعة النجاح بنابلس.

ما قبل الاعتقال

كنا في الضفة الغربية عندما اندلعت حوادث مايو (ايار) ١٩٦٧ وتوجهت حسب الأوامر الصادرة من قيادة الحركة (فتح) لأكون بالقرب من الحدود مع الكيان الصهيوني وهكذا كان.

إلا أن احتلال اسرائيل للضفة والقطاع فيما بعد جعلنا نعود للعمل في جبال الخليل وبقيت هناك حتى ١٩٦٧/٩/٢٥ عندما تم اعتقالي.

لقد كانت مرحلة ما بعد نكسة يونيو (حزيران) تقتضي منا العمل في اتجاهين، الأول التحضير والذي استمر حتى انعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم، والثاني التفجير وتوجيه الضربات للعدو والتي كانت تصدر من الاخ أبو عمار شخصيا والذي كان يقود العمليات ميدانيا.

كنت خارجا من عند الاخ أبو عمار في مقره السري بالقدس ظهر يوم ١٩٦٧/٩/٢٥، وكانت لدي أوامر بالتوجه إلى قطاع غزة لأمور تتعلق بالعمل الفدائي، توجهت إلى محطة الباصات المركزية في القدس، وهناك تعرف علي أحد العملاء المتعاونين مع العدو. واثناء توجهي إلى غزة عن طريق باب الواد وبالضبط في القسطل كان الكمين معدا حيث انزلوني من الباص واقتادوني الى المسكوبية (المجزرة) حيث بدأت رحلة العذاب.

ان عملية الاعتقال في الكيان الصهيوني لأحد ابناء الثورة الفلسطينية ليس كمثله في انحاء العالم، لانه يستند الى افكار صهيونية تقضي بتحطيم ارادة هذا الانسان على أرضية (نكون أو لا نكون).

أود أن اشير إلى أن الاستخبارات الصهيونية تخضع لأعلى السلطات وهي ليست منوطة بجهاز معين بل مرتبطة بكافة الأجهزة. ان الكيان الصهيوني هو كيان استخباري وتؤكد ذلك المقولة الصهيونية (الأمن أولا.. الأمن أخيرا.. وما بينهما).

إن كل فلسطيني (مخرب) إلى ان يثبت العكس. وكل فلسطيني صرصور يجب سحقه. هكذا ينظرون إلينا.

بعد القاء القبض علي تم نقلي إلى مركز تحقيق المسكوبية وابتداء التحقيق تعسفيا وحشيا (ضرب.. ركل.. رفس) ثم سحبت إلى الغرفة رقم (٥) في الساحة (عرفتها فيما بعد). كانت الغرفة تعج بالمساجين المدنيين الاسرائيليين، وبعد أن تحادث معهم الحراس قذفوا بي إلى الداخل وبدأ المساجين بضربي ورفسي بأرجلهم ولم استرد وعيي إلا في إحدى غرف التحقيق.

في اليوم التالي حضر قاضي الصلح لتسجيل أمر توقيف، وقابلني في الزنزانة رقم (٣) حيث لم أكن استطيع الحركة وسجل في شهادة قدمها الى المحكمة العسكرية فيما بعد ان ما شاهده كان عبارة عن كتلة منتفخة زرقاء.

واستمر التحقيق بأساليبه الفاقدة لكل معاني الانسانية وبدأوا بتعذيبي بالشبح من اليدين والقدمين مما يحدث آلاما تصل إلى الشلل احيانا. ثم استعملوا ضدي التعطيش بحيث ابقى اياما تحت التعذيب بلا ماء وكانوا خلال هذا يريدون ان يصلوا إلى اجابة على السؤال الذي يتكرر كل دقيقة: وين الشباب ـ وين السلاح ـ وين كنت ـ وين رحت؟؟

بعد اسبوعين نقلت إلى مقر الحاكم العسكري في نابلس وهناك مورس التعذيب بشكل اقسى. إذ كان المحقق ضابطا صهيونيا يعرف حقيقة الواقع العربي ويتعامل معه بذكاء (ميجر باروخ) ثم بدأت اطقم التحقيق تتبدل كل يوم واستمر ذلك حتى ١٩٦٧/١٠/١٨ حيث نقلت الى قسم تحقيق الخليل.

لقد تأكد الصهاينة من وجود أبو عمار في الداخل، لذلك كان هدفهم ان اجيب على الحاحهم في السؤال: أين مقر أبو عمار، أنت من القلائل الذين يعرفونه. ولم أجب بالطبع.

وبدأوا بتعذيبي بطرق لم اعهدها من قبل: الضرب المستمر ومنع النوم بواسطة الضرب والتعطيش. ولكن أشد هذه الأساليب هي عملية الضرب على اماكن حساسة والتي تفقد الوعي.

وعليه فقد قررت الاعتراف بحيث الا اضر بطلقة أو سلاح أو مكان تواجد اي مقاتل أو نصير فاعترفت بأنني دخلت الضفة الغربية بتاريخ ١٩٦٧/٩/٢٣. إلا أن القرار الذي صدر من المحكمة نص على انني: «كاذب».

بعد الخليل نقلت إلى السجن الحربي بغزة وقضيت فيه اسبوعين وكان التحقيق منصبا على معرفة كيف نقلت السلاح من غزة إلى الضفة الغربية وهناك عذبوني بواسطة الكهرباء ومنعوا الماء وبقيت لمدة اسبوعين حيث اعادوني الى الخليل لمدة ثلاثة أيام ثم الى المعتقل الأسوأ في صرفند.

وفي صرفند كل ما سبق يمحى. انت انسان جديد.. ليس لك اسم بل رقم. وكان رقمي (٢١٦) ادخلوني الى إحدى الغرف (قال بهزء: ذات الخمس نجوم) وهي ثاني أسوأ زنزانة دخلتها.

تصل إلى صرفند معصوب العينين ومكبلا بسلاسل الحديد باليدين والقدمين ثم يقتادونك عبر ممرات مليئة بالحفر الاسمنتية ذات الحواف الحادة ويتركونك تسقط بها حيث تصاب بجروح مختلفة.

وأخيرا تصل الى غرفة تشعر انها متسعة لكنك تدخل بعدها عبر باب يفتح للداخل إلى غرفة قياسها ٥٠ × ٦٠ سم وارتفاعها اقل من مترين. عندما يبدأ التعذيب بالكهرباء وذلك بايصال الكهرباء عبر الاذنين أو اليدين (وهنا كشف عن ساعده ليرينا آثار حروق الكهرباء باقية حتى اليوم).

ولكن أسوأ وسيلة للتعذيب هنا هي طريقة الباب، وتتلخص في ربط إحدى اليدين بالحائط وتثبيت الأخرى بالباب وهنا يبدأ بفتح الباب واغلاقه مما يسبب تمزقا في عضلات الكتفين والرقبة ويسبب الاغماء.

وفي صرفند ـ يجب ان تصاب بعاهة دائمة ـ فأنت في زنزانة ضيقة تبول وتتبرز وتنام بها. ثم يعذبونك بكل الوسائل (لم أصب سوى بانزلاق الفقرة العلوية والفقرة السفلية).

من سخرية القدر انك عندما تخرج من صرفند تجد ورقة اعتراف مكتوب عليها (اقر وأعترف وانا بكامل قواي العقلية انني عوملت معاملة جيدة ولم يعتد علي.. وعليه اوقع).. كل من رفض التوقيع اعيد الى ان وقع.

إلى الخليل من جديد

بعد خمسة أسابيع في صرفند عدت ثانية الى الخليل. لكن المسألة أصبحت اكثر تعقيدا إذ اعتقل مسؤول إحدى المجموعات العاملة معنا حركيا، وابتدأ التحقيق من جديد.

إلا أن صمود قائد المجموعة خفف من اتجاه التحقيق التعسفي ضدنا مع كل الطرق التي استعملوها في التعذيب. كالبيض المسلوق الذي يوضع تحت الابط وهو ساخن جدا والتزلج على الجليد حيث يربطون احد الأطراف بحبل ويبدأون بسحبك على الجليد عاريا بسرعة وعنف مما ينتج عن ذلك حرارة كالنار لم أشعر بمثلها أبدا.

بتاريخ ١٩٦٨/١/٣١ نقلت إلى النبي صالح. هناك لا يمارسون التعذيب، بل الاهانة. الزنزانة لها شباك وباب مكونة من قضبان أي شبه مفتوحة على الثلج والبرد. قبل ذلك تكون خلعت ملابسك من أجل التفتيش ولكنها لا تعود إليك وتبقى عاريا. الجنود وشرطة حرس الحدود هناك يشتمونك ويبصقون عليك. بقينا على هذه الحال حتى ١٩٦٨/٢/٢٢ حيث اعيدت لي ملابسي وغادرت إلى سجن الرملة.

رفض مدير سجن الرملة استلامي لسوء حالتي الصحية إلا أن حضور احد ضباط الاستخبارات الكبار وتوقيعه على ورقة لا اعرف مضمونها ادخلني في الليل إلى السجن.

وضعت في غرفة المضربين عن الطعام حيث البطانيات تتوفر للمساجين هنا. ونمت. كانت أسعد لحظات حياتي.. تصورا

بعد ذلك بدأت المرحلة الجديدة وهي التوقيف والمحكمة والتي استمرت حتى ١٩٦٩/٥/١٧ بانتظار أدلة جديدة.

لقد حاول الصهاينة خلال تلك الفترة ان ينتزعوا الاعترافات بشتى الطرق فأخذوا يساومون اخواننا للاعتراف مقابل تنزيل عقوبتهم، لكنهم جميعا رفضوا.

التهمة والعقوبة

بتاريخ ١٩٦٩/٢/١٧ سمح لي ولأول مرة بتوكيل محام. وقد وكلت محاميا اسرائيليا من منظمة ادسن (حيروت) ودافع دفاعا قويا وحصلت على الحد الأقصى للعقوبة (١٥ سنة) بتهمة حيازة مادة متفجرة بدون استعمال.

وبعد النطق بالحكم اودعونا سجن عسقلان حيث يستقبلونك برش جسدك بالد. د. ت. وهناك عليك أن تقول للشرطي بعد كل كلمة (يا سيدي). والمقصود بها تحقير نضال الانسان الفلسطيني.

مدير السجن في عسقلان أحد ضباط الجيش القدامى وهو عضو بارز في عسكرتاريا (حيروت) ومساعده أحد خريجي معسكر الاعتقال النازي وهو سادي حاقد على البشرية فكان لا يكتفي باعطاء الأوامر بالضرب بل يمارس ذلك بنفسه وبحقد عجيب.

بعد الوصول والرش بمادة (د. د. ت) يقصون الشعر والشارب للامتهان وليس للنظافة وتبدأ وجبات الضرب.

وبعدها تبدأ ممارسة الارهاب المنظم الهادف إلى افراغ الثائر الفلسطيني من محتواه النضالي والثوري. ولقد حاول الكثيرون الانتحار نتيجة للوضع الجديد.

لكن قوة الارادة والتصميم والثورة خلقت واقعا صداميا جديدا فبدأ مسلسل الاضرابات الطويلة باضراب يوليو (تموز) ١٩٧٠ حيث كانت البداية لتحطيم الارهاب المنظم وفرض واقع جديد يتصف بالجماعية في مواجهة الحقد.

وفي الاضراب الأول تحطمت صورة البعبع الصهيوني وفقدنا شهيدا اضرب عن الطعام ولم يكن شفي من اصابته باربع عشرة طلقة. وضعوا له الجلوكوز ثم الحليب إلا أن نائب مدير الشؤون الطبية حضر وسحب برابيش الجلوكوز قائلا «ما دامك اضربت فمت» وبالفعل فقد فارق الحياة.

واستمرت المعاناة حتى جاء يوم ٧٦/١٢/١١ حيث قمنا بالاضراب من جديد واستمر ذلك حتى ٧٧/١/٢٧ مارس العدو خلالها سياسة المناورة والتسويف فاعدنا الاضراب في ١٩٧٧/٢/٢٦ واستمر (٤١) يوما ولم نجني منه سوى (الفرشة) حيث كنا ننام بالبطانيات على الأرض.

أول عربي في سجون نفحة

بتاريخ ١٩٨٠/٥/٢ افتتحوا سجن نفحة. وعندما اوصلونا اليه نزل أحد الجنود وفتح باب السيارة وقال لي: انزل. كنت أول عربي يدخل سجن نفحة. هنا كان من الواجب أن نبدأ رحلة النضال داخل السجون من جديد. إذ أن ما حصل في السجون السابقة غير معترف به الآن.

نفحة لم يكن سجنا بل أشبه بمقبرة جماعية. الزنزانات ضيقة وسقفها منخفض والموت أصبح أسرع من ذي قبل.

شعرنا بالاختناق فرفعنا شعار (اعطنا هواء) عندما حضر مدير الشؤون الطبية فطرحنا عليه السؤال: «لو لديك عشرة خراف هل تضعها هنا؟» أجاب: «هذه أوامر من فوق.. فوق.. فوق».

ثم قابلت مدير السجن وبعد مشادة طويلة قال لي: «لن ندعكم ترون ترابكم الذي تحبونه» فقلت: «سنراه غصبا عنكم» وانتهت المقابلة.

وكان اضراب يوم ١٩٨٠/٧/١٤ خير رد على العدو ولا تنسى انه كان في ذكرى تحطيم الباستيل. استمر الاضراب حتى ١٩٨٠/٨/١٥ واعترفت لجنة التحقيق بأن أوضاع السجن لا تطاق.

ولكن الانتصار الاكبر كان بحركة المعتقلات الأخرى حيث ثار المعتقلون في جميع تلك المعتقلات فدائيون وفدائيات. حتى الشعب نفسه في الوطن المحتل قام بمظاهرات في مختلف مدن الوطن المحتل وأكد الالتحام بين أبناء فلسطين داخل السجون وخارجها.

أمر الابعاد الأول

وفي ١٩٨٢/٤/١٠ اصدرت سلطات الاحتلال أمرا بابعادي وكنت في قسم الانفرادي في سجن (شطا) واعترضت محاميتي (ليا تسيمل) على أمر الابعاد مع ثلاثة محامين عرب.

وسحبت أجهزة الأمن دعواها لانها رأت ان ابقى في الداخل خير من أن أخرج إلى أي من الدول العربية.

ذهبت للبيت وبدأت أتردد على إحدى المستشفيات للعلاج، وذات مرة استدعيت لمناقشة موضوع بطاقة تحقيق شخصية صادرة عن الاحتلال وهناك فوجئت بقرارهم فرض الاقامة الجبرية في ١٩٨٢/٢/٥.

وكان القرار ينص على اقامتي في المنزل من الخامسة مساء وحتى الثامنة صباحا وتوقيعي لمرة واحدة في مركز الشرطة الساعة العاشرة صباحا. وبعد ثلاثة اسابيع صدر امر اخر بتشديد الاقامة بحيث اضافوا توقيعة آخر الساعة الثانية بعد الظهر.

وكل اسبوع كان يصدر أمر جديد بتضييق الخناق حتى سمح لي فقط بمغادرة المنزل للتوقيع والعودة من نفس الطريق. كل ذلك يتم تحت حراسة مشددة.

وفي ١٩٨٣/٥/١١ صدر قرار من السلطات الأمنية العليا بنفيي الى قرية الدهانية على الحدود المصرية. وهي قرية تضم الجواسيس الهاربين من حكم الثورة أو من القضاء المصري وهي مسورة وعليها حراسة مشددة.

قرار الابعاد

وفي شهر مارس (اذار) ١٩٨٤ صدر قرار الابعاد واعطيت مهلة شهر لترتيب اوضاع الابعاد. وطعنت عبر محاميتي في القرار. وكانت جلسة ١٩٨٤/٧/٢٢ حيث تم تأجيل النطق بالحكم حتى اشعار آخر. أما لائحة الاتهام فقد كانت مكونة من ١٤ صفحة مقدمة من وزير الدفاع الى المحكمة العليا في القدس.

وطال الانتظار حتى حدد تاريخ الجلسة يوم ١٩٨٥/٢/١٧ وكان القرار مفاجئا للجميع. وتبين ان المحكمة العليا تقف إلى يمين جهاز الأمن الصهيوني. وكان قرار الطرد.

«طعنا بالقرار وطالبنا باعطائنا مدة (١٤) يوما لاجراء ترتيبات فرفضوا. ثم طالبنا بمدة (٢٤) ساعة فرفضوا. ثم طالبنا بالا يكون الطرد إلى لبنان حيث الأوضاع الأمنية متردية هناك. فرفضت جميع الطلبات.

وفي الساعة ٣,٣٠ من نفس اليوم توجهنا الى عسقلان ووصلناها الساعة ٥,٣٠ وهناك أتت أوامر وزير الدفاع بالتوجه الى المطلة فورا.

سرنا في طريق متعرجة ووعرة بعد خمس دقائق من وصولنا كنا نمشي شرقا وغربا وتطول الطريق حتى وصلنا المطلة الساعة الواحدة والنصف صباحا.

تسمرت قدماي عند نقطة العبور، نظرت الى الخلف وجنود العدو وضباطه واقفين وقلت:

سوف نعود. وقال: كانت تلك اللحظات أقسى ما مر بي في حياتي لماذا نحن فقط نشرد من ارضنا؟

يمسح أبو علي دموعه ويكمل حديثه: بعدها حملتني سيارة مدنية اسرائيلية بصحبة رجال الأمن الصهاينة الى قرية جزين حيث أحد مراكز حزب الكتائب وبقينا حتى الصباح نتناقش في أمور السياسة المختلفة.

وفي الصباح نقلتني رجال الأمن اياهم الى باتر الشوف عبر نهر الأولي ومن هناك الى مناطق سيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي ومن هناك إلى بيروت حيث قدم لي الصليب الأحمر مساعدات كثيرة ونقلني الى المنطقة الشرقية من بيروت حيث مركز الأمن العام اللبناني. ومن هناك اتجهت الى مطار بيروت ثم إلى عمان.

صحافة زمان: أخطاء مطبعية سببت أزمات سياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تطورت وسائل الطباعة في السنوات الأخيرة بصورة مذهلة، ودخلت اجهزة الكومبيوتر والتصوير الاليكتروني في جميع الصحف، وظهرت الطبعات الدولية، وبفضل هذا التقدم التكنولوجي ونادرا ما تحدث الأخطاء المطبعية ومع ذلك فقد تتعطل الآلة ويقع الخطأ ويثور كاتب ويحتد صحفي بسبب خطأ مطبعي بسيط بسبب تبديل بعض الأحرف او سقوط كلمة واحدة من جملة باعتبار ان ذلك يؤثر على قوة المعنى والفكرة المقصودة.

وقبل نصف قرن لم تكن اكبر الصحف تخلو من الأخطاء المطبعية وتقفز السطور من مكانها وكثيرا ما تسببت هذه الأخطاء في ازمات وإحراج القائمين عليها، ففي عام ١٩٣٣ واجهت صحيفة «الجهاد» كارثة حقيقية بسبب خطأ مطبعي في خبر بصفحة الدولة اختلط بخبر آخر في صفحة الوفيات.

كان الخبر الأول عن لقاءات رئيس الوزراء والثاني عن معركة بين بوليس الآداب وبلطجية صالة من صالات عماد الدين وجاء خبر رئيس الوزراء كالآتي:

اجتماع الحكومة لانقاذ القطن هذا العام ..!

اجتمع صاحب المقام الرفيع «حسين باشا» رئيس الوزراء في مكتبه صباح امس بصاحب السعادة (رافت باشا) وزير المالية ودار النقاش حول انقاذ القطن هذا العام. وقبل ان تضاء الانوار الحمراء التي تعلن وصول بوليس الآداب اندفع الضابط ورجاله فالقوا القبض على الراقصات وهن يجلسن في اوضاع مخلة بالآداب مع الرجال، وكان رأي صاحب المقام الرفيع السديد هو ان نحرث الأرض ونبذر البذور في وقت مبكر لتفادي المتاعب التي تحدث كل عام.

وجاء خبر صالة عماد الدين كالآتي:

هجوم بوليس الآداب على صالة وضبط راقصاتها ..!

بعد ان تعددت الشكاوى من الفضائح التي تدور في احدى صالات عماد الدين. اعد بوليس الآداب حملة سرية لمفاجأتها وقد تم ذلك في حذر شديد من اصحاب السعادة والعزة وكلاء الوزارة ومديري المصالح من وزارتي الزراعة والري والزام العمد ومشايخ البلاد بالالتزام بمواعيد تحددها تفاتيش الزراعة بمعرفتها لكل منطقة حسب ظروفها. مع بعض البلطجية الذين تستأجرهم، وحاولت افتعال معركة مع بوليس الآداب لافلات الراقصات، وضياع معالم الجريمة. لكن الضابط فوت عليها الفرصة.

«الهاء» التي اصبحت «عينا»

وحدث ان نادت جريدة «الأهرام» بالتبرع لأحد المشروعات الصناعية وكان ذلك والبلاد كلها تنادي بمقاطعة البضائع والسلع الأجنبية وانهالت التبرعات على «الأهرام» وكانت تنشر يوميا اخبار التبرعات والمتبرعين وتشكرهم وتشيد بهم.

وارسل المرحوم الشيخ مصطفى المراغي مبلغا كبيرا تبرعا من جيبه الخاص. فكتبت الجريدة تشكره وكان وقتها يشغل وظيفة الامام الأكبر. وبعد ابراز تبرعه والثناء على اريحيته ختم المحرر كاتبا. و «الأهرام تثني على همته». لكن لأمر ما جاءت «العين» مكان الهاء فتحولت العبارة الى: و «الأهرام تثني على عمته» وكانت ازمة اعتذرت عنها «الاهرام» في اليوم التالي.

وحدث في صفحة الوفيات التي كانت تصدر في صحيفة «البلاغ» ان جاء نعي احد التجار الى الجريدة وهي ماثلة للطبع وحمله سكرتير التحرير الى رئيس التحرير وشرح له الموقف، وطلب تأجيله الى الغد. لأن الصفحة مزدحمة لكن رئيس التحرير رأى حلا وسطا وهو ان تجرى بعض التعديلات على شكل الصفحة. وتختصر بعض المواد وهي محاولة لايجاد مساحة للنعي. ووافق سكرتير التحرير على الاقتراح .. وهكذا تناول رئيس التحرير قلمه وكتب في ذيل النعي: «اذا وجد له المكان المناسب».

وحمل سكرتير التحرير الخبر وسلمه الى المطبعة ولم ينتبه احد ليفصل عبارة رئيس التحرير عن النعي. الذي ظهر في اليوم التالي كالآتي:

«اسرة كذا تنعي بمزيد الأسف عميدها فلان الفلاني قريب، ونسيب عائلات فلان. وهكذا الى آخره ثم (اسكنه الله فسيح جناته اذا وجد له المكان المناسب).

وانهالت برقيات الاحتجاج من العائلة على الجريدة ..!

وكانت تصدر في القاهرة منذ نصف قرن صحيفة يومية مسائية باسم «المقطم» وكانت ملكا «لفارس باشا نمر» الذي كان عضوا بمجمع اللغة العربية يلتزم الوقار الشديد في صحيفته، فهي لا تكتب سوى المقالات الجادة والأخبار السياسية وتغطي اخبار الحوادث في جمل وعبارات موجزة.

ورغم اهتمام «نمر باشا» بمراجعة الصحيفة بنفسه ليتأكد من خلوها من الأخطاء المطبعية التي كانت شائعة في معظم الصحف في ذلك الوقت حدث ان قفزت بضعة سطور من عمود الحوادث لتندس في خبر بباب الاجتماعيات والعكس ونشرت المقطم خبر الاجتماعيات كالآتي:

قران ميمون

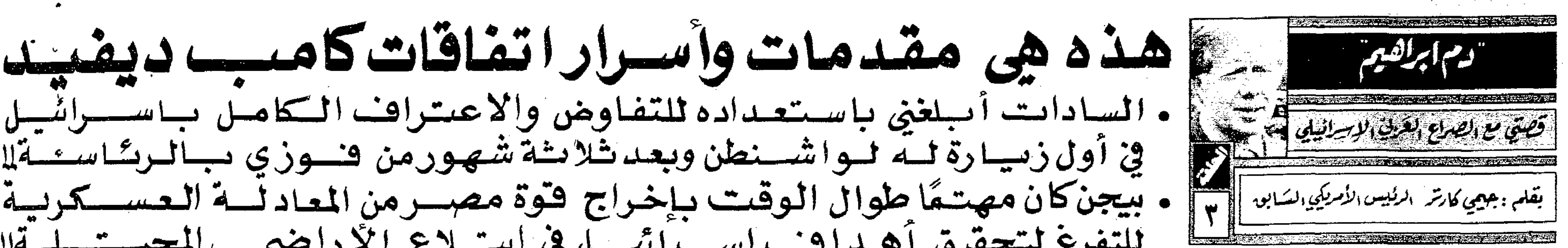
احتفلت الجالية الارمنية بزفاف الخواجه بليزيان هاموفجيان تاجر الخيزران بشارع الأزهر عين اعيان الجالية وقد دخل كنيسة الأرمن في السابعة مساء متأبطا ذراع عروسه وجلس امام الكاهن. ثم انطلق هائجا مبرطعا في شارع الفجالة فحطم واجهة حانوت حلاق وقتل طفلا كان يسير مع والدته وهشم بائع لبن وقضى عليه. وقامت الفنانة بديعة مصابني «بزفة» العروسين ونثر اهل العريس القطع الذهبية على رؤوس المدعوين. والمقطم تتمنى لهما حياة سعيدة وبالرفاه والبنين.

وجاء خبر عمود الحوادث كالآتي:

حصان يثير ذعرا ويقتل طفلا وبائع لبن!

بينما كان الحوذي رجب عبد العال يقود حصان عربته الكارو في دائرة الأزبكية اذ جمح منه الحصان. ليتلقى التهاني من اعضاء الجالية مع عروسه واخترقا صفين متقابلين من المهنئين وحضر الحفل لفيف كبير من رجال الأعمال الأجانب والوطنيين وبعد تناول المرطبات بذل رجال المطافئ جهدا مشكورا في السيطرة على الموقف وحوصر الحصان والقي القبض على الحوذي واخليت الساحة من المصابين والقتلى. ومازال التحقيق مستمرا.





هذه هي مقدمات وأسرار اتفاقات كامب ديفيد

• السادات أبلغني باستعداده للتفاوض والاعتراف الكامل باسرائيل في أول زيارة له لواشنطن وبعد ثلاثة شهور من فوزي بالرئاسة!!

• بيجن كان مهتمًا طوال الوقت بإخراج قوة مصر من المعادلة العسكرية للتفرغ لتحقيق أهداف إسرائيل في ابتلاع الأراضي المحتلة!!

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الاسرائيلي

بقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق

٣

في الحلقة الثالثة من كتابه يتحدث الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر عن مقدمات اتفاقات كامب ديفيد، ويكشف عن وجود استعداد مسبق لدى الرئيس المصري الراحل انور السادات للتفاوض مباشرة مع اسرائيل والاعتراف الكامل بها مقابل انسحابها من سيناء، ويقول ان السادات أعرب عن هذا الاستعداد في أول زيارة له لواشنطن وبعد ثلاثة شهور من دخوله (اي كارتر) البيت الأبيض كرئيس للولايات المتحدة.

ويميط الرئيس كارتر اللثام عن العديد من اسرار كامب ديفيد في هذه الحلقة، خاصة النوايا والأهداف الحقيقية التي دفعت مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الأسبق للتوقيع على هذه الاتفاقات، والأسباب التي ادت الى حذف الفقرة المتعلقة بالقدس من هذه الاتفاقات. وفي ما يلي نص هذه الحلقة:

في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٣ اجتمع وزراء خارجية الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، واسرائيل، ومصر والأردن في جنيف وفقا لقرار الامم المتحدة رقم ٣٣٨. وكان هدفهم التوصل الى اتفاقات فك اشتباك من شأنها ان تنهي حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ رسميا وأن ترسي أساسا لمحادثات سلام أخرى في المستقبل. وقد رفضت سوريا الحضور، ولم يدع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. غير انه تم في وقت لاحق، مع استمرار عمل الولايات المتحدة كوسيط، التوصل الى اتفاقات بين اسرائيل وكل من مصر وسوريا للسماح بانهاء القتال واعطاء استقرار للخطوط بين البلدان مع استمرار احتلال القوات الاسرائيلية لسيناء ومرتفعات الجولان. وجعلت هذه الاتفاقات الولايات المتحدة الضامن الفعلي للتقيد بها وزادت الى حد اكبر التزامها تجاه اسرائيل.

في أعقاب اتفاق فك اشتباك ثان بين اسرائيل ومصر في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥، سادت فترة ركود نسبي في المفاوضات الدولية. غير ان موعد عقد انتخابات عامة كان يقترب في اسرائيل. وكانت نتائج الانتخابات الاسرائيلية في ديسمبر ١٩٧٣ قد انبأت بما سيحدث في عام ١٩٧٧، ولكن اناسا قلائل ادركوا أو صدقوا الأدلة. ففي سنة ١٩٧٣ انخفضت عضوية كتلة العمل بزعامة رئيسة الوزراء جولدا مائير بخمسة مقاعد، بينما ازداد عدد اعضاء كتلة ليكود (حيروت سابقا) بثلاثة عشر. وظل لحزب العمل مع ذلك عدد كاف فتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية باشراك ما يكفي من الأحزاب الصغيرة.

استقالت المسز مائير سنة ١٩٧٤ وخلفها اسحق رابين رئيسا للوزراء. وفي مايو (ايار) ١٩٧٧، ابرزت الانتخابات زعيما جديدا. إذ فازت كتلة ليكود بأربعة مقاعد أخرى في الكنيست بينما فقدت كتلة العمل تسعة عشر مقعدا آخر. وشكلت كتلة ليكود حكومة جديدة، واصبح مناحيم بيجن رئيسا للوزراء، وبرز كزعيم جريء وقوي.

بزوغ نجم بيجن

انهى انتصار بيجن المفاجيء سيطرة حزب العمل المتصلة منذ قيام اسرائيل. ومما تجدر ملاحظته انه عندما عقدت الانتخابات الاولى في اسرائيل، لم يستبعد من الاشتراك فيها سوى الشيوعيين وحزب حيروت بزعامة بيجن. وكان ينظر الى حيروت حتى من جانب الزعماء الاسرائيليين على انه منظمة ارهابية لا تتمشى اهدافها مع مصير اسرائيل. غير ان بيجن جمع الآن ائتلاف أغلبية أصر، مثلما أصر بيجن سنة ١٩٤٨، على ان الأراضي في غزة وضفتي نهر الأردن كلتيهما هي ملك لدولة اسرائيل كمسألة حق ولا ينبغي مبادلتها مقابل اتفاق سلام دائم مع العرب. وقد تنوع الرأي العام تنوعا كبيرا، ولكن لم يكن هناك شك في سنة ١٩٧٧ ان موقفا اكثر تشددا قد تولد في الحكومة الاسرائيلية. لم يتغير بيجن، وانما تغيرت اسرائيل.

بالرغم من ان عوامل كثيرة أثرت على نتيجة الانتخابات، فان العصر والفروق العرقية حبذت ليكود بقوة على كتلة العمل. فقد اعطى اليهود الشرقيون (الذين يعرفون باسم سفارديم)، وجاءت عائلاتهم من آسيا وافريقيا، ائتلاف ليكود هامشا نسبته اثنان الى واحد في سنة ١٩٧٧. وكان هؤلاء اليهود (الذين قدموا) من بلدان اسلامية ميالين نحو تأييد سياسة اكثر تشددا بكثير في التعامل مع مشكلات العرب الفلسطينيين. كذلك فقد كان اليهود الشرقيون بصورة عامة قرب قاع السلم الاقتصادي ومستائين من المهاجرين اليهود من أوروبا وامريكا (المعروفين باسم اشكنازيم) والاكثر ازدهارا وافضل تعليما والذين برز منهم كل زعماء اسرائيل السابقين تقريبا. وبالرغم من ان بيجن لم يكن يهوديا شرقيا من حيث المولد، فان فلسفته وشخصيته كانتا جذابتين للناخبين السفارديم. كانت نسبة الولادة في عائلات السفارديم أعلى منها في أوساط الاشكنازيم، وقد شكلوا هم واطفالهم الآن أغلبية اليهود في اسرائيل، وكان تأييدهم مهما في اعطاء زعامة اسرائيل لائتلاف ليكود.

ولكن شخصية مناحيم بيجن كانت عاملا رئيسيا في النصر. فلكونه زعيما جذاب الشخصية وخطيبا مفوها، استطاع ان يقنع اسرائيليين كثيرين بشجاعته الشخصية وصموده في متابعة الاهداف السياسية لاسرائيل التي لم ينحرف عنها ابدا. وقد اظهر نفسه كمدافع عن الناخبين السفارديين المسحوقين وقدم اجوبة تبسيطية لمسائل معقدة عن السلام والحرب، والدين، والفلسطينيين، والمال والاقتصاد. وكانت رسائل بيجن من النوع الذي يسهل فهمه. وكانت لديه فكرة واضحة عن متى قد يذعن وعما لا يمكن ان يتخلى عنه في المفاوضات مع جيرانه العرب والولايات المتحدة. وكانت وعوده للمستهلكين جذابة جدا ايضا (وفي نهاية الأمر مدمرة تقريبا لنظام اسرائيل الاقتصادي).

ولد مناحيم بيجن لابوين بولنديين. وبعد ان اجتاح الألمان البلاد، توفي ابواه واخوه على ايدي النازيين. وهرب بيجن الى القطاع الثاني من الاتحاد السوفياتي حيث اعتقل وأرسل الى سيبيريا بسبب نشاطه السياسي غير المقبول كصهيوني. وبعد ان أمضى بيجن سنة تقريبا في السجن، بما في ذلك بعض الوقت في الحجز الانفرادي، اطلق سراحه وتمكن من الذهاب الى فلسطين سنة ١٩٤٢.

هناك اصبح زعيم مجموعة سرية متشددة اسمها ارجون، اعتنقت المطالب القصوى للصهيونية. وقد قاتل بكل سلاح متاح ضد البريطانيين الذين وصفوه بأنه الارهابي البارز في المنطقة. ولكونه رجلا ذا شجاعة شخصية وعناد في متابعة اهدافه، فقد افتخر بأنه «يهودي مقاتل». وكانت الصورة التي رسمها رئيس وزراء اسرائيل الجديد لنفسه هي صورة رجل مستعد للجوء الى العنف بسهولة لتحقيق الأهداف التي يؤمن بها.

زيارة السادات للقدس

في يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ اقسمت اليمين الدستورية رئيسا للولايات المتحدة. وفي ابريل (نيسان) جاء الرئيس السادات في زيارة رسمية الى واشنطن. وفي الليلة الأولى، بعد المأدبة الرسمية، صعد السلم الى جناح السكن في البيت الأبيض. وخلال محادثة شخصية مطولة، أبلغني السادات ببساطة بانه مستعد لاتخاذ خطوات مهمة نحو السلام، وناقشنا بعض العناصر المحددة لمفاوضات مباشرة محتملة في المستقبل: الحدود الدائمة لاسرائيل، وضعية القدس، التجارة الحرة والحدود المفتوحة بين الدولتين، وحتى الاعتراف الدبلوماسي الكامل وتبادل السفراء.

إثر انتخاب بيجن بعد شهر من ذلك، كررت تصريحاته الصحفية معتقداته السابقة، بما في ذلك الالتزام بتوسيع حدود اسرائيل الى كلا ضفتي نهر الأردن. ولكن عندما جاء الى واشنطن للاجتماع بي، وجدته مستعدا تماما لمتابعة الأهداف الرئيسية التي كنت قد ناقشتها مع السادات. وكان الافتراض لذلك هو ان مؤتمر جنيف آخر سيعقد، وسيحضره جميع الفرقاء المتنازعين في الشرق الأوسط وتحضره الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بصفة رئيسين مشاركين.

في نوفمبر (تشرين الثاني) قام السادات بمبادرة سلام دراماتيكية بذهابه مباشرة الى القدس. وقد استقبل بيجن السادات بلطف واصغى برزانة واضحة بينما عرض الرئيس المصري على الكنيست الاسرائيلي المطالب القصوى للفلسطينيين وجيران اسرائيل العرب. والتقى الزعيمان بعدئذ في مصر، ولكن سرعان ما اتضح ان من المستبعد ان يحققا اي تقدم آخر نحو السلام.

قمة كامب ديفيد

في السنة التالية دعوت الرجلين وكبار مستشاريهما الى كامب ديفيد في سبتمبر (ايلول) لاسبوعين من المفاوضات المركزة. وكان هدفي هو ان يجتمع الاسرائيليون والمصريون في مكان منعزل، بعيدا عن الصحافة، حتى يتفهموا تجانس كثير من أهدافهم والفوائد (التي يمكن ان تجنيها) الدولتان من حل خلافاتهما. وكان علينا ان نناقش مسائل أساسية مثل الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة، والحقوق الفلسطينية، وامن اسرائيل، ووضع نهاية للمقاطعة التجارية العربية، والحدود المفتوحة بين اسرائيل ومصر، وحقوق السفن الاسرائيلية لعبور قناة السويس، والقضايا الكثيرة المتعلقة بالقدس، وكان أملنا ان نحقق خلال العملية سلاما دائما بين البلدين على أساس الاعتراف الدبلوماسي الكامل وفقا لتأكيد معاهدة سلام ثنائية.

كان بيجن والسادات غير متجانسين شخصيا، وقررنا بعد مواجهات قليلة كريهة انه يجب الا يحاولا التفاوض احدهما مع الآخر. وبدلا من ذلك، عملت مع كل منهما على حدة أو مع ممثليهما. ومع ان ذلك كان اكثر صعوبة بالنسبة إلي ـ إذ تعين علي ان اذهب من جلسة مفاوضات الى أخرى ـ فقد كان لذلك فوائد من حيث انه استبعد الكلام الطنان والجدل الشخصي بين الزعيمين.

كان بيجن قد جاء الى كامب ديفيد عازما على وضع بيان مبادىء عامة لاتفاق سلام، ثم ترك مهمة حل القضايا الاكثر صعوبة للمرؤوسين. وسرعان ما اتضح انه كان مهتما بمناقشة سيناء اكثر بكثير من مناقشة الضفة الغربية وغزة. وبعد ان بدأت المفاوضات المفصلة، صرف بيجن الجزء الاكبر من طاقته على التفاصيل الدقيقة لكل اقتراح، واللغة المحددة لكل جملة أو عبارة. وكان الاعضاء الرئيسيون الآخرون في الفريق الاسرائيلي، وزير الخارجية موشي دايان، ووزير الدفاع عيزر وايزمان، والمدعي العام اهارون باراك، راغبين في أكمل اتفاق ممكن مع المصريين، وكثيرا ما تمكنوا من اقناع بيجن بأن اقتراحا معينا مفيد لاسرائيل.

كان السادات اكثر اعضاء الوفد المصري يسرا في التعامل. وكانت طلباته العامة هي ان ينسحب جميع الاسرائيليين من الاراضي المصرية في سيناء وان يقوم اي اتفاق ثنائي على اتفاق شامل يضم الأراضي المحتلة، وحقوق الفلسطينيين، والتزام اسرائيل بأن تحل سلميا اي نزاعات أخرى مع جيرانها. وفي أغلب الأحيان كان يترك تفاصيل المفاوضات للآخرين.

فقرة القدس المحذوفة

في مناسبات عديدة، كان إما بيجن او السادات مستعدا لانهاء المناقشات والعودة الى بلاده، ولكننا تفاوضنا في نهاية الأمر على اتفاقات كامب ديفيد، بما فيها اطار معاهدة سلام بين البلدين. ووافق الزعيمان ومستشاروهما حتى على هذه الفقرة التي صيغت بعناية بشأن اكثر القضايا حساسية على الاطلاق، وهي قضية المدينة المقدسة:

«ان القدس، مدينة السلام، مقدسة في اليهودية، والمسيحية والاسلام، ويجب ان تكون لجميع الناس القدرة على زيارتها بحرية والتمتع بحرية العبادة وحق الزيارة والعبور الى الاماكن المقدسة من دون تمييز أو تحيز. وستكون الاماكن المقدسة لكل ديانة تحت ادارة واشراف ممثليها. وسيشرف مجلس بلدي ممثل لسكان المدينة على الوظائف الأساسية في المدينة مثل المرافق العامة، والنقل العام، والسياحة وسيضمن قدرة كل طائفة على المحافظة على مؤسساتها الثقافية والتعليمية».

غير ان السادات وبيجن كليهما قررا في اللحظة الأخيرة، بعد أيام عديدة من الاتفاق الاجماعي، انه توجد اصلا عناصر كافية مثيرة للجدل في الاتفاقات وطلبا حذف هذه الفقرة من النص النهائي. ووقعت اتفاقات كامب ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨.

كان واضحا لنا أن الجانبين كليهما اعطيا التزامات لن يكون من السهل تنفيذها. إذ كانت بعض التنازلات التي قدمها بيجن غير شعبية لدى أوثق زملائه السياسيين صلة به في اسرائيل، مثل قبوله كتابة «الحقوق الشرعية للفلسطينيين»، ولكنه مضى الى الامام بشجاعة وفاز بمصادقة الكنيست على انسحاب جميع الاسرائيليين من سيناء. ومن جهة أخرى، فانه سرعان ما اثبت عدم استعداده لتنفيذ الالتزامات الاكثر صعوبة المتصلة بحكم ذاتي تام للفلسطينيين وسحب الحكومتين الاسرائيليتين العسكرية والمدنية من الضفة الغربية وغزة. وواجه السادات ايضا تنديدا من زملائه العرب الذين فرضوا عقوبات دبلوماسية، واقتصادية وتجارية قاسية ولكن غير ناجحة في النهاية ضد مصر في محاولة لعزله ومعاقبته.

بالرغم من هذه المشكلات، فقد تم التوصل الى معاهدة السلام نفسها بين اسرائيل ومصر، على أساس اتفاقات كامب ديفيد، وتم التوقيع عليها في البيت الابيض في مارس (آذار) ١٩٧٩. ومنذ ذلك الحين راعى الطرفان كلاهما شروط المعاهدة.

لم يكن الأردنيون ولا اي فلسطينيين مستعدين للمشاركة في مباحثات السلام اللاحقة للمساعدة في تنفيذ اتفاقات كامب ديفيد في ما يتصل بالحقوق الفلسطينية والضفة الغربية وغزة. لقد أكد هذا الصد والرفض الملح من الفلسطينيين ومعظم العرب الآخرين للاعتراف بشرعية وجود اسرائيل كدولة مخاوف الاسرائيليين من ان وجودهم سيهدد مرة أخرى بمجرد ان يستطيع خصومهم حشد قوة كافية لشن تحد عسكري. وقد أفرز هذا الاقتناع بدوره نهجا متشددا جدا في أوساط زعماء حكومة ليكود، عبر عنه بأوضح صورة رئيس الوزراء في الضفة الغربية في مايو (ايار) ١٩٨١: «انا مناحيم، ابن زئيف وهانا بيجن، اقسم بالله انني مادمت أخدم الأمة رئيسا للوزراء، فاننا لن نتخلى عن اي جزء من يهودا، أو السامرة، أو قطاع غزة أو مرتفعات الجولان». لسوء الحظ، فان هذا التصريح يخالف الشروط الأساسية لاتفاقات كامب ديفيد.

من وجهة نظر بيجن، كانت معاهدة السلام مع مصر العمل المهم بالنسبة الى اسرائيل. اما الاشارات الى الضفة الغربية والفلسطينيين فكان يريد التحايل عليها. ومع المعاهدة الثنائية ازال قوة مصر الكبيرة من المعادلة العسكرية في الشرق الأوسط وأعطى الاسرائيليين بهذا حرية مجددة لمتابعة اهدافهم المتصلة بتحصين واستيطان المناطق المحتلة وازالة ما يتصورونه من تهديدات عن طريق ضربات عسكرية وقائية ضد بعض جيرانهم.

تحت زعامة بيجن، شن الاسرائيليون عام ١٩٨١ ضربة جوية دمرت مفاعلا نوويا عراقيا، واعلنوا «ضم» مرتفعات الجولان، وصعدوا جهدهم الباهظ التكاليف لبناء مستوطنات اسرائيلية في الضفة الغربية. ثم جاء، في سنة ١٩٨٢، الغزو الشامل النطاق للبنان. وقد جرى التنديد بكل هذه الأعمال على نطاق واسع في العالم العربي، وكان الاسرائيليون أنفسهم منقسمين بشأن حكمة هذه السياسة المتشددة. وقد اكتئبوا بصورة خاصة بسبب نسبة الخسائر المرتفعة بين الجنود الاسرائيليين في لبنان. ولم تجد الحكومة الاسرائيلية إلا في واشنطن تأييدا مضطردا بصورة نسبية.

انتصارات باهظة التكاليف

لقد اثبتت اسرائيل ان قواتها العسكرية هي من اقوى جيوش العالم. وبغض النظر عمن شن الهجمات الأولى التي أثارت الحروب الخمس بين ١٩٤٨ و ١٩٨٣، فان الاسرائيليين استخدموا من الجنود عددا أكبر وتمكنوا في نهاية الأمر من التفوق على خصومهم. غير ان الانتصارات كانت باهظة الثمن ـ من الناحيتين المالية والانسانية كلتيهما. فبعد كل حرب، خاض الجانبان كلاهما في سباق جديد على الأسلحة. واضطرت اسرائيل الى اقتراض مبالغ كبيرة، ويجري الآن انفاق ما يقرب من ثلثي دخلها القومي الاجمالي على الدفاع وخدمة الديون القومية. لقد مات الناس بآلاف كثيرة في الحروب، وفي كل مرة احتلت فيها اسرائيل مزيدا من الأراضي واحتفظت بها، شرد من المسيحيين والمسلمين العرب اعداد كبيرة من ديارهم أو وضعوا تحت الحكم العسكري. وظل تغيير مكان هذا العدد الكبير من الناس يزيد من تفاقم مجابهة عسكرية خطيرة اصلا، وزاد من حدة الخوف، والكراهية والنفور في الجانبين وزاد من صعوبة المصالحة النهائية التي يجب ان تأتي قبل ان يمكن احلال السلام، والعدالة والأمن في المنطقة.

لم تحسم اي من الحروب ايا من الأسباب الأساسية للصراع المستمر. وفي رحلاتي الى اسرائيل منذ مغادرتي البيت الأبيض، وفي اجتماعات مطولة مع اساتذة وزعماء اسرائيليين وكذلك في احاديث مع مواطنين اسرائيليين عاديين كثيرين ارى المرة تلو المرة تمنعا عن مواجهة السؤال المقلق المتصل بما الذي يجب عمله بالنسبة الى الفلسطينيين. ويختار كثيرون التظاهر بأن المسألة غير موجودة. ففي احدى المناقشات مع بعض الاصدقاء قرب قيسارية، على سبيل المثال، اصبحت ارملة اسرائيلية فصيحة عاطفية الى حد ما عندما قالت، «لقد عشت في هذا المجتمع اكثر من ثلاثين سنة ولم أزر الضفة الغربية قط. فذلك عالم مختلف بالنسبة إلي. والواقع انه توجد قرية عربية على بعد بضعة أميال فقط من هنا، ولكن لم تكن لي اي اتصالات أو أحاديث مع اي منهم. ولست متأكدة من انني أريد ذلك ابداً». ان المسافة بين الاسرائيليين اليهود وغير اليهود آخذة في الاتساع.

ثمة مسألة اساسية أخرى هي الأرض، خصوصا الضفة الغربية وغزة. وخلال معظم فترة الانتداب البريطاني، عندما كانت السيطرة على المنطقة من لندن، حصل اليهود على فرصة كافية لشراء أراض حيثما رغبوا. وقد اختاروا التركيز على المناطق الساحلية والمنخفضة الأقل سكانا واكثر قابلية للزراعة، وكانت نشأة اسرائيل ضمن تلك الحدود. غير ان حوافز الأمن والدوافع الايديولوجية في السنوات الأخيرة، وكذلك عرض الحكومة شققا غير مكلفة ومعقولة في الضواحي المحيطة بالقدس، شجعت عددا متزايدا من الاسرائيليين على الاستقرار في الضفة الغربية. وهذا هو أحد أسس النزاع العربي الاسرائيلي وهو، في رأي معظم المسؤولين الأمريكيين، مناقض للقانون الدولي ويشكل عقبة خطيرة في طريق السلام ايضا.

تدل هاتان القضيتان الرئيسيتان على التعقد والتصلب الواضحين لقضايا النزاع. غير انني لا أزال اعتقد بأن السلام ممكن وان عددا متنوعا كبيرا أو حتى أغلبية من الاسرائيليين مستعدون الآن أو قد يكونون مستعدين في المستقبل لقبول شروط اتفاق يمكن ان يكون مقبولا ايضا لدى معظم جيرانهم العرب.

بالرغم من ان جميع الزعماء تقريبا في أحزاب اسرائيل السياسية الكبيرة مقتنعون بأنه يجب الاحتفاظ بوجود اسرائيلي قوي ومستمر في الضفة الغربية، فان كثيرين منهم يعتقدون بأن اسرائيل ستستفيد اذا امكن حل المسألة الفلسطينية من دون إدامة الحكم العسكري على غير اليهود الذين يبلغ عددهم ١,٤ مليون نسمة. واذا أخذنا في الحسبان اولئك العرب الذين يعيشون في اسرائيل نفسها، فان اكثر من نصف جميع الفلسطينيين في الكرة الأرضية يعيشون الآن تحت سلطة اسرائيل، وربما كان اكثر من نصف مليون عربي غير فلسطيني تحت سيطرة اسرائيل في جنوب لبنان.

ان احتلال جنوب لبنان يعمق الانشقاق السياسي في اسرائيل. وفي مناقشات سياسية في الآونة الأخيرة، أعلن زعماء اسرائيليون كثيرون ان غزو واحتلال لبنان كارثة سياسية، وان استمرار المجابهة العسكرية والاستيعاب المنسق للأراضي المحتلة لهما اثر سلبي في البحث عن الاستقرار الاقليمي وسلام دائم. وقد أنحوا باللائمة في فقدان التأييد الخارجي من وراء البحار وفي زيادة هجرة اليهود من اسرائيل على انحياز حكومتهم عن مثالية زعمائها المبكرين، وعلى المشكلات الاقتصادية واستخدام القوة على أساس غير انتقامي ضد لبنان. وقد جلبت هذه الأصوات قدرا من الاعتدال في الحزبين الرئيسيين كليهما في انتخابات ١٩٨٤، بما في ذلك التزامات بسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان بمجرد ان يصبح هذا ممكنا من الناحية العملية.

• غزو واحتلال لبنان كارثة سياسية عمقت الانشقاق داخل اسرائيل

خيارات اسرائيل

وبغض النظر عما يقرر بالنسبة الى لبنان، فان القضية الأساسية التي لا تزال قيد المناقشة في اسرائيل هي ما ينبغي عمله بالنسبة الى الضفة الغربية وغزة والناس الذين يعيشون هناك. وليس اي من الخيارات جذابا لاسرائيل:

● الانسحاب وفقا لنص قرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢، ووفقا لتصور اتفاقات كامب ديفيد، بما في ذلك حق تقرير المصير للفلسطينيين على الاقل الى حد الحكم الذاتي التام في الأراضي (المحتلة) تحت نوع من الاتحاد الكونفدرالي مع الأردن. لقد قوبل هذا العمل بمعارضة قوية من مناحيم بيجن واتباعه، وسيلقى مثل هذا القرار تأييدا سياسيا مشكوكا فيه ضمن اسرائيل من دون زعامة قوية قادرة على فرض رأيها.

● ضم المنطقة بالقوة واستيعابها قانونيا في اسرائيل، وهو ما من شأنه ان يعطي اعدادا كبيرة من المواطنين غير اليهود حق التصويت والعيش في مساواة في ظل القانون. ان اي عمل رسمي لأخذ المناطق المحتلة سينتهك بصورة مباشرة اتفاقات كامب ديفيد التي يعتبر المصريون ان معاهدة السلام تقوم عليها، وسيسفر في الوقت ذاته عن اقامة مجتمع ثنائي أو ذي قوميتين بحيث يشكل الفلسطينيون ٤٠ في المئة من السكان مع توقع ازديادهم الى ٥٠ في المئة بحلول نهاية القرن الحالي ـ سواء منحوا حقوق المواطنين الأساسية أو لا. وفي اي من الحالتين يرجح أن تزداد عزلة اسرائيل والتنديد بها من المجتمع الدولي، من دون بقاء فرصة لانهاء العداوات مع اي جزء مهم من العالم العربي.

● الاستمرار في الاحتلال العسكري للأراضي الفلسطينية مع امكانية استيعابها قانونيا بعد ان يكون عدد السكان العرب قد خفض تخفيضا كبيرا نتيجة الهجرة. ومع ضم قانوني او من دونه، فان المواطنية التامة لن تمنح للفلسطينيين. ويعتقد كثيرون بأن هذه هي السياسة الأساسية التي اتبعتها حكومة ليكود. ويهزأ معارضوها في اسرائيل من الصبغة العنصرية لاعطاء الفلسطينيين بصورة دائمة صفة مواطنين من الدرجة الثانية.

● شكل ما من أشكال السيادة المشتركة، ربما مع الأردن، أو تقسيم الأرض الى مجتمعات صغيرة، مع حقوق متساوية لجميع اولئك الذين يعيشون في المنطقة. وسيعني هذا إما منح الفلسطينيين استقلالا أو اعطاء سلطة متساوية لليهود والعرب في مواقع صغيرة مبعثرة في مختلف انحاء الأراضي المحتلة. وستكون الادارة صعبة جدا، ولكن غير مستحيلة اذا ما قرر الاسرائيليون، والأردنيون والفلسطينيون ابدا أن يتعاونوا.

حلول مقترحة

ان اكثر الخيارات جاذبية ـ وهو خيار قد يكون مقبولا في نهاية الأمر كأساس للسلام ـ هو الأول: اي منح حكم ذاتي حقيقي وحق تقرير المصير للفلسطينيين ضمن معظم مناطق الضفة الغربية وغزة، شريطة ان يتم نزع السلاح في المنطقة الى حد كبير وتوفر ضمانات كافية لعدم تهديد أمن اسرائيل والأردن. وسيكون نوع من الارتباط بين هذا «الوطن» الفلسطيني والأردن امرا مفضلا وربما ضروريا. ان هذه المبادىء الأساسية في اتفاقات كامب ديفيد، كما تفسرها الولايات المتحدة، والمصريون، واسرائيليون كثيرون، توفر افضل أساس لمزيد من التقدم.

خلال حملة انتخابات ١٩٨٤ أعلنت كتلة العمل التزامها بعكس بعض سياسات ليكود من أجل اعادة تنشيط عملية السلام. غير ان اخفاقها في الحصول على أغلبية واضحة فرض تشكيل حكومة وحدة وطنية في سبتمبر (ايلول) وظلت كتلة ليكود تلعب دورا مساويا تقريبا. وفي مثل هذه الظروف، فان من المرجح ان يكبر حجم قوة بعض الزعماء الاكثر تطرفا وان يكون اي عمل نشيط أو مبتكر من الحكومة في الشؤون الدولية صعبا أو مستحيلا. ومع ذلك فان ثمة ما يدعو للأمل في اتفاق الحزبين على عدم تغيير السيادة على الضفة الغربية وغزة على الاقل في الوقت الحاضر.

يمكن في اسرائيل سماع مختلف الآراء بشأن الطريق الصحيح نحو السلام، والعدالة والازدهار. ومن المشاركين في هذا النقاش الداخلي (حركة) السلام الآن، وهي مجموعة رأي نظمت أيام مفاوضات كامب ديفيد. وخلال أحدث زيارة قمت بها لاسرائيل، دعوت زعماءها الى الاجتماع بي لشرح مضمون معتقداتهم. وقد ادعوا انهم نظموا المظاهرات الضخمة ضد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وقالوا ان بعض أنشط اعضائهم ضباط وأفراد في قوات الدفاع الاسرائيلية.

قالوا لي انهم ايدوا عملية كامب ديفيد باعتبارها افضل نهج نحو السلام، شريطة الوفاء لصفتها ترتيبا مؤقتا، وعبروا عن اعتقادهم بأنه يجب الترحيب بممثلين فلسطينيين الى مائدة المفاوضات على أساس مساو لاعضاء الجماعات القومية الأخرى. وقالوا انه لا توجد لديهم نية لتشكيل حزب سياسي منفصل، ولكنهم سيؤيدون المرشحين الاقرب الى وجهات نظرهم.

انني متأكد من وجود تنوع كبير في أوساط مؤيدي حركة السلام الآن، ولكن الزعماء اعتنقوا سياسة اسرائيلية تضمنت قدرة عسكرية قوية، وعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة، وانسحابا جزئيا من الأراضي المحتلة مع نزع أسلحتها، وحقوقا متساوية لجميع سكان اسرائيل، وعدم وجود حكم اسرائيلي على شعوب أخرى، وايقافا لنشاط الاستيطان كله، ووجودا قوميا للفلسطينيين يتمشى مع أمن اسرائيل، ومفاوضات سلام مع جميع الفرقاء المهتمين بذلك من دون شروط مسبقة معوقة. وقال أحدهم، «أخشى اننا نتحرك نحو حكومة شبيهة بحكومة جنوب افريقيا، مع مجتمع ثنائي مكون من حكام يهود ورعايا عرب لهم عدد قليل من حقوق المواطنين. ان الضفة الغربية لا تستحق هذا الثمن».

بالرغم من ان عددا كبيرا من هذه النقاط الفردية تلقى قبولا واسعا، فان وجهات نظر السلام الآن في مجموعها معتدلة اكثر من اللازم في نظر معظم الزعماء السياسيين الاسرائيليين. وعندما سألت بعدئذ بعض الزعماء الاكثر ليبرالية في كتلة العمل، بدا حتى هؤلاء قلقين من اي صلة علنية مع حركة السلام الآن، لكنهم قالوا ان للمجموعة تأثيرا في وسائل الاعلام والرأي العام.

الحلقة الرابعة
الأربعاء المقبل

الرئيس السابق جيمي كارتر يتوسط السادات وبيجن بعد لحظات من الاتفاق على سلام كامب ديفيد

• مناحيم بيجن كان مهتما بمناقشة قضية سيناء اكثر من الضفة الغربية وقطاع غزة، ولم يعترض السادات على ذلك وكان اكثر اعضاء الوفد المصري ليونة في التعامل طوال المفاوضات

• اتفقنا على نص خاص بشأن القدس ولكن بيجن والسادات طلبا حذفه في اخر لحظة تجنبا للمتاعب!!

نيويورك تايمز

الملك حسين: الاتفاق الأردني - الفلسطيني يمثل آخر فرصة للسلام في المنطقة

وصف الملك حسين الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الذي وقعه مع ياسر عرفات يوم ١١ فبراير (شباط) الماضي في عمان بأنه انجاز تاريخي مؤكدا ان هذا الاتفاق يمثل الفرصة الأخيرة لتحقيق السلام في المنطقة.

وقال الملك حسين في حديث نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس (الاحد) «انني بذلت المستحيل من اجل التوصل الى سلام وعلينا الا نفوت هذه الفرصة لانها الأخيرة».

ويرى العاهل الأردني ان الولايات المتحدة يجب ان تشترك في عملية السلام في الشرق الاوسط بعقد لقاء امريكي ـ اردني ـ فلسطيني واي مفاوضات للسلام يجب ان تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بشأن «صيغة عمل مشترك من اجل ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط» يدعو الى عقد مؤتمر دولي من اجل الشرق الاوسط يشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفياتي.

وأشار الملك حسين الى ان هذا الاتفاق يمثل «علامة واضحة» على تحول بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث انها قبلت قرار الأمم المتحدة الرقم ٢٤٢ بشأن الشرق الاوسط الذي يقر بمبدأ السلام مع اسرائيل مقابل الأراضي التي تحتلها الدولة العبرية.

واكد العاهل الأردني ان الاتفاق يعني ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لقبول اقامة دولة كونفدرالية مع الأردن.

وأكدت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اصرار الملك حسين على اشتراك امريكا في عملية السلام على اساس الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني يشير الى ان المبادرات الاخيرة من اجل استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ العربية تواجه طريقا مسدودا.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة رفضت ضمنيا في الاسبوع الماضي اقتراح الرئيس المصري حسني مبارك الذي ذهب الى واشنطن بطلب اجراء حوار بين الحكومة الامريكية ووفد اردني فلسطيني.

ولا تعتزم الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية مادامت المنظمة لا تعترف صراحة باسرائيل وبقرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢.

ها ارتس

عدد من كبار الضباط الاسرائيليين يعارضون المضي في صنع الطائرة الحربية «لافي»

ذكرت صحيفة «هارتس» المستقلة ان «عددا متزايدا من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي ومن بينهم ضباط القوات الجوية يعيدون النظر في مسألة مواصلة صنع الطائرة الحربية الاسرائيلية «لافي».

وقالت الصحيفة ان «هذه التحفظات لا تتعلق بالنتائج المتوقعة للطائرة حيث انها تعتبر نتائج ممتازة وانما تتعلق بالعبء الهائل الذي ستفرضه مسألة صنعها على ميزانية الدفاع الاسرائيلي. حيث ان هذه النفقات سيكون لها حتما آثار خطيرة للغاية بالنسبة للقوات الاسرائيلية ومقدرتها على الردع».

وأضافت الصحيفة ان «دراسة اجراها قطاع التخطيط التابع للجيش اظهرت ان تكاليف صنع الطائرة «لافي» مرتفعة للغاية بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي» وأشارت الى ان «دراسة اخرى قامت بها وزارة الدفاع توصلت الى نتائج مماثلة واقترحت اجراء دراسة جديدة عميقة لجدوى المشروع. وهكذا لا يستبعد ان تعهد الصناعات الجوية الاسرائيلية بصنع الاجنحة واجنحة التوازن في الطائرة لافي الى شركات امريكية بسبب التكاليف الباهظة اللازمة لصنع هذه الأجزاء من الطائرة حسبما اوضحت الصحيفة.

واشارت صحيفة «دافار» «نقابات حزب العمل» الى هذه التحفظات ولكنها اوضحت ان «وزارة الدفاع تعتزم مواصلة صنع الطائرة».

ويذكر في هذا الصدد ان الولايات المتحدة سمحت في العام ١٩٨٤ للحكومة الاسرائيلية باستقطاع ٢٥٠ مليون دولار من قيمة المساعدات العسكرية الممنوحة الى اسرائيل وتخصيصها لميزانية مشروع صنع الطائرة لافي بينما قيمة هذه المساعدات لا يمكن استخدامها اصلا الا في شراء اسلحة ومعدات عسكرية من الولايات المتحدة.

وكان اسحق رابين قد صرح عند توليه منصب وزير الدفاع في حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل بأن «مشروع لافي قطعت الدولة فيه شوطا كبيرا بحيث لا يمكن التراجع عنه».

صنداي تلجراف

الخوف من تحول بريطانيا الى دولة بوليسية

في تقرير من جون كابون نشرته صحيفة «الصنداي تلجراف»، نسب الى ديفيد جينكينز اسقف مدينة دورام البريطانية قوله ان بريطانيا ستتحول الى «دولة بوليسية» اذا لم تغير الحكومة من سياستها الاقتصادية المسببة للمشاكل الاجتماعية.

وقال القس جينكينز انه اذا لم تحاول الحكومة ايجاد مجتمع اكثر انسجامية واهتماما فان المستقبل لا يبعث على التفاؤل. واضاف قائلا «ان الاحتمالات هي نمو متزايد لما يمكن وصفه بدولة بوليسية يكون فيها العدد القليل من الأثرياء محميين بثرواتهم من الاعداد المتزايدة من الفقراء».

وقد انتقد القس جينكينز الحكومة على عدم استعدادها للاعتراف بحالات «الاستياء الخطيرة» التي تخلقها سياستها. وتوقع ان يقود هذا العناد الى اعمال عنف في المناطق المحرومة اجتماعيا في البلاد.

وجدير بالذكر ان الهجوم الذي يشنه القس جينكينز على الحكومة يأتي فقط بعد اسبوع عن تصريح رئيس اساقفة كانتربري الذي تحدث فيه عن «مشاعر غضبنا ازاء مجتمع منقسم» ومن المؤكد ان يقود الى اثارة انتقادات نواب حزب المحافظين.

واكد القس جينكينز الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية انه لا يناقش امانة واخلاص كبار اعضاء الحكومة. واعترف بانه والمسز ثاتشر لهما نفس وجهات النظر ازاء اعمال العنف لكنه يعتقد بأنها مبالغة في تفاؤلها ازاء ما يمكن ان تفعله قلة من الناس.

واتهم الحكومة باعطاء انطباع بأنها تفضل طبقة اجتماعية على طبقة اخرى وذلك باعطاء مزايا للطبقة الأفضل وترك العاطلين عن العمل في وضع يائس.

الاوبزرفر

مبارك: لا سلام في المنطقة من غير انسحاب اسرائيل من الضفة وغزة

حذر الرئيس المصري حسني مبارك في مقابلة خاصة مع صحيفة «الاويزرفر» الاسبوعية البريطانية من انه اذا لم يحصل اي تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط فان الفلسطينيين اليائسين قد ينضمون الى المتطرفين في خلق مشاكل عديدة للعالم.

واعلن الرئيس مبارك في هذه المقابلة التي اجريت في الأسبوع الماضي «اذا فقدنا هذه الفرصة للمحادثات فان هؤلاء الناس يبدأون في الارهاب في كل مكان. انني ادق ناقوس الخطر لألفت انتباه بعض الدول التي لا تبدو انها مدركة للمخاطر القادمة».

وقال الرئيس مبارك «لقد حاولنا ان نقنع الولايات المتحدة بالعلاقة بين المشكلة الفلسطينية والعنف. ويجب ان يدرك الامريكيون ذلك جيدا».

وكان الرئيس المصري قد تناول الغداء مع الملكة اليزابيث يوم الخميس الماضي كما تناول العشاء مع المسز ثاتشر في ١٠ داونينج ستريت. وكان في طريق عودته الى بلاده من زيارته لواشنطن حيث حاول ويبدو انه فشل في اقناع الادارة الامريكية بدعم مبادرته للسلام.

وفي اعقاب هذا الفشل فانه يتوقع تصعيد اعمال العنف في الشرق الاوسط واماكن اخرى. ولكنه حذر الولايات المتحدة من استخدام القوة ردا على المتطرفين.

وكان مسؤولون امريكيون رفيعو المستوى وتحديدا وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز، قد تحدثوا عن الحاجة الى الرد على الارهابيين حتى باللجوء الى هجمات وقائية.

والمعروف ان وحدات امريكية لمكافحة الارهاب جرى تدريبها وتوزيعها على مناطق مختلفة من العالم. كما ان لدى حاملات الطائرات الامريكية في البحر المتوسط ومنطقة الخليج القدرة على ارسال طائرات مهاجمة ضد مراكز تدريب الارهابيين التي تقول مصادر امريكية انها موجودة في لبنان وايران.

وكانت بعض المنظمات قد هددت بعد استخدام الولايات المتحدة «للفيتو» ضد مشروع قرار لبناني يدين الاجراءات الاسرائيلية في لبنان، هددت بالانتقام من اهداف امريكية. وقد اثارت هذه التهديدات المخاوف من هجمات امريكية مضادة. وقد نقل بعض العاملين في السفارة الامريكية في بيروت الى قبرص.

لكن الرئيس مبارك انتقد هذا الموقف اذ قال «لن نستطيع ان نوقف العنف باستخدام العنف». ومضى يقول «انظروا الى ما يحصل في لبنان. لقد نصحنا الاسرائيليون بأن لا يغزوا لبنان. وقلنا لهم نرجو ان تدركوا جيدا ان الغزو سيكون غلطة قاتلة. ولكنهم لم يستمعوا الينا».

وقال «ماذا يحدث الان؟ الفلسطينيون رحلوا ولكن ظهر محلهم عناصر جديدة اكثر خطورة. وقد تنضم الطاقات الفلسطينية والمتطرفة الى بعضها البعض. وقد يجري اقناع الفلسطينيين الذين فقدوا الأمل في ايجاد حل، واستخدامهم في كل مكان».

وكان الاقتراح الذي تقدم به الرئيس مبارك الى الرئيس ريجان في واشنطن في الأسبوع الماضي هو الاجتماع الى وفد اردني فلسطيني مشترك كخطوة اولى الى مفاوضات ترعاها الولايات المتحدة بين هذا الوفد المشترك واسرائيل. وقد رفضت اسرائيل هذه المبادرة التي تشك في انها محاولة للبدء في حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. واعاد الامريكيون الرئيس مبارك خالي الوفاض.

وفي لندن تحدث مبارك بشجاعة عما يمكن اعتباره تراجعا كبيرا لدبلوماسيته السلمية اذ قال «انا لم اتوقع منهم الموافقة الفورية. اذ انهم في حاجة الى بعض الوقت من اجل الاتصال بالاسرائيليين والأطراف المعنية الأخرى. ولكن الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير مهم جدا لتمهيد الطريق امام محادثات لايجاد الثقة».

واعترف الرئيس مبارك بأنه من غير المحتمل ان يتحدث الامريكيون مباشرة الى منظمة التحرير. ولكنه كان متفائلا من ان واشنطن ستتحدث في النهاية الى ممثلين عن المنظمة في الوفد المشترك مع الاردنيين.

وكان قد نقل عن الرئيس مبارك في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت قبل اسبوعين، قوله «ان الوفد المشترك الذي يقترحه ليس بالضرورة ان يضم مسؤولين في المنظمة». ونسب اليه قوله ايضا «لنكن واقعيين».

ولكنه الان يتراجع عما بدا تنازلا مهما اذ قال لصحيفة «الاوبزرفر» «ان من نقل كلامي لم يفهمني جيدا. فعندما اقول ممثلين فلسطينيين فانني اعني منظمة التحرير لأن المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني».

وبالرغم من فتور الولايات المتحدة الحالي فان الرئيس مبارك يعتقد بأن الاردن ومنظمة التحرير يجب ان يمضيا قدما في مسألة الاعداد لمحادثات مباشرة مع اسرائيل. واعترف الرئيس مبارك بان سوريا تعارض هذه الخطوات ولكنه لا يعتقد بأن ذلك يجب ان يثبط من عزم الملك حسين.

وقال «انا لا اطالبه بأن يضع السوريين جانبا ولكن عليه ان يهتم بمصالحه هو ويجب ان يتحرك من اجل السلام»، ولم يستبعد الرئيس المصري مشاركة سوريا في المفاوضات في نهاية المطاف. ويعتقد بان تسوية تتعلق بهضبة الجولان سيتم التوصل اليها في الوقت المناسب.

وقال الرئيس مبارك «يجب ان نبدأ بالتفاوض حول الضفة الغربية وغزة اللتين كانتا في يد الاردنيين والمصريين قبل عام ١٩٦٧. ومضى يقول انه لن يكون هناك سلام الا اذا انسحبت اسرائيل من هذه الأراضي.

ولكن هل اسرائيل مستعدة للسلام؟ الن ينهار تحالف العمال والليكود اذا ما جرى التفاوض حول فكرة السلام مقابل الأرض؟ المعروف ان تكتل الليكود يقول انه لن يتخلى ولو عن بوصة واحدة من الأرض.

ويقول الرئيس مبارك «نحن معتادون على الليكود. فبيجن كان يقول اشياء كثيرة ولكن على الرغم من ذلك فقد حققنا الانسحاب من سيناء ووقعنا معاهدة سلام. واضاف قائلا «ان الاسرائيليين مفاوضون اذكياء وسيقولون انهم لن يتخلوا عن سنتيمتر واحد او حتى ميليمتر ولكن وجهة نظري هي لنجلس ونتفاوض».

واشنطن بوست

الاتحاد السوفياتي يبدأ نشر صواريخ جديدة عابرة للقارات

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس (الأحد) ان الاتحاد السوفياتي بدأ نشر صواريخ جديدة عابرة للقارات قابلة للتحرك قد تحل محل بعض الصواريخ القديمة الموضوعة في صوامع.

وهذا التبديل الذي يصاحبه تدمير عدد من الصواريخ القديمة الموضوعة في صوامع قد يعني ان الاتحاد السوفياتي تتوفر لديه نية الالتزام بالحدود المنصوص عليها في معاهدة «سولت ٢» على حد قول بعض المسؤولين في الحكومة الامريكية والتي تشكل الصواريخ المتحركة بالنسبة لهم ترسانة نووية اقل تهديدا.

وكتبت الصحيفة ان مسؤولين اخرين يرون خلافا لذلك ان نشر الصواريخ المتحركة الأولى من طراز «اس.اس ٢٥» المزودة براس نووي تشكل انتهاكا لمعاهدة «سولت ٢». ويشيرون الى ان نشر صواريخ «اس. اس ٢٥» التي تتنقل على عربات وكذلك صواريخ «اس.اس. ٢٤» المتحركة فوق قضبان يعد عاملا لزعزعة الاستقرار قد يؤدي الى نشوب سباق جديد للتسلح النووي.

وكتبت الصحيفة نقلا عن مصادر بأجهزة المخابرات ان ٢٤ موقعا لصواريخ «اس.اس ٢٥» تم اعدادها فوق قواعد صواريخ يوشكارولا ويوريا (ستمائة كيلو متر تقريبا شرقي موسكو). واضافت الصحيفة ان نقل بعض الصوامع التي تضم بعض الصواريخ القديمة من طراز «اس.اس ١٣» الى يوشكارولا قد يعني ان صواريخ «اس.اس ٢٥» الجديدة ستحل مكانها.

ومما يذكر في هذا الصدد ان الاتحاد السوفياتي يرى ان صواريخ «اس.اس ٢٥» هي نموذج جديد من صواريخ «اس.اس ١٣». غير ان الرئيس رونالد ريجان صرح في الشهر الماضي في الكونجرس بأن صاروخ «اس.اس ٢٥» يعد صاروخا جديدا ينتهك معاهدة «سولت ٢».

وكتبت صحيفة «واشنطن بوست» ان الحكومة الامريكية مترددة ازاء نشر صواريخ «اس.اس ٢٤» المتوقع قبل نهاية العام المقبل. وصرح روبرت ماكفرلين مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي في الاسبوع الماضي بأن الصاروخ المزود بعشر رؤوس نووية المتحرك على قضبان سريع ودقيق وقابل للتحرك وقوي يشكل نظاما مزعزعا للاستقرار.

اتجاهات الصحف العالمية

لعل التقرير الذي تصدر صفحة صحيفة التايمز الأولى هو اهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية الصادرة صباح امس الأحد. فقد قالت الصحيفة تحت عنوان «الدبابات السورية تزحف نحو بيروت». ان الدبابات السورية تحركت يوم امس نحو بيروت لانقاذ حكومة الرئيس اللبناني امين الجميل من الانهيار بعد التمرد من قبل اعداد كبيرة من القوات المسيحية. وقد ادعى احد مراسلي وكالة يونايتد برس في بيروت ان القوات السورية اصبحت الان على مسافة تقل عن الميل الواحد عن مواقع المتمردين. وسيطرت الدبابات وحاملات الجنود المصفحة والمدفعية الثقيلة على جسر «المدفون» الذي يبعد مسافة ٢٥ ميلا شمال المدينة. ونسب المراسل الى احد المسافرين من المنطقة قوله ان الجيش اللبناني اخلى موقعه ليحل محله السوريون. واعلن السوريون هذه المنطقة منطقة عسكرية ومنعوا دخول المراسلين الصحفيين.

ومن ناحية اخرى قالت الصحيفة ان راديو المتمردين نفى ان يكون السوريون قد تحركوا ضدهم. ولكن مصادر امنية في مدينة طرابلس قالت ان قوة سورية حشدت حول بلدة البترون الواقعة شمالي المنطقة التي يسيطر عليها المتمردون.

وقالت الصحيفة ان التدخل السوري جاء في اعقاب عودة اعمال العنف الارهابية بما فيها اختطاف الاجانب الى بيروت. وقد ابلغت الحكومتان البريطانية والامريكية مواطنيهما الذين ما يزالون في لبنان بالخروج في الحال. وقد جاءت هذه التحذيرات بعد وقوع بعض عمليات الاختطاف ضد بريطانيين وامريكيين.

وعلمت الصنداي تايمز ان الحكومة الامريكية حذرت سفاراتها في لندن وعواصم اوروبية اخرى للاستعداد لمواجهة هجمات ارهابية. وقال احد مسؤولي مكافحة الارهاب «نحن نحاول تغطية جميع القواعد».

وخصصت صحيفة الصنداي تلجراف تقريرها الرئيسي للحديث عن اعلان المسز ثاتشر الحرب ضد مشاغبي كرة القدم. فقالت في تقرير من مراسلها السياسي جورج جونز ان المسز ثاتشر عينت مجموعة من كبار الوزراء لوضع مقترحات لمواجهة اعمال الشغب في ملاعب كرة القدم.

وجاء هذا القرار لتعيين هذه المجموعة التي تضم الى جانب المسز ثاتشر كلا من وزير الداخلية ووزير الطاقة، جاء ليعكس اهتمام الحكومة البالغ بتقليل اعمال الشغب والفوضى والعنف.

وستلتقي هذه المجموعة لأول مرة في وقت لاحق هذا الاسبوع لدراسة تقرير تقدم به اتحاد الكرة حول الاسلوب الذي ينوي اتباعه في التعامل مع العنف.

وتحت عنوان «ميزانية لدعم الجنيه» تحدثت صحيفة الأوبزرفر عن خطة وزير الخزانة البريطاني لطرح ميزانية صارمة امام مجلس العموم البريطاني يوم الثلاثاء المقبل وذلك لدعم الجنيه الاسترليني.

وحول فضيحة اختبار مرض السرطان قالت الاوبزرفر في تقرير آخر ان امرأة توفيت وان اثنتين اخريين في حالة خطرة لأنهن لم يبلغن بأن الاختبارات التي اجريت عليهن لكشف السرطان العنقي كانت ايجابية.

وكانت النساء الثلاث وهن في اواخر العشرينات والثلاثينات من اعمارهن، قد اجريت اختبارات عليهن قبل ثلاثة اعوام. وقد اثبتت الاختبارات انها ايجابية ولكنهن لم يبلغن بأنهن بحاجة الى المزيد من الاختبارات. ولو كن قد خضعن لاختبارات اخرى لأمكن الحيلولة دون تفشي السرطان في اجزاء اخرى.

الافتتاحيات

اهتمت الصحف وتحديدا صحيفتا الصنداي تلجراف والصنداي تايمز بظاهرة اعمال العنف في ملاعب كرة القدم في بريطانيا التي وصلت الذروة في الاسبوع الماضي. فكتبت صحيفة الصنداي تلجراف تحت عنوان «التعامل مع مشاغبي كرة القدم» تقول ان على المشاغبين في مباريات كرة القدم ان يكونوا حذرين. فقد قررت رئيسة الوزراء ان تتعامل معهم بنفسها».

وقد يكون من المثير للدهشة ان تتخذ ثاتشر مثل هذا الموقف في الوقت الحاضر بينما اعمال الشغب والعنف في ملاعب كرة القدم منتشرة في بريطانيا منذ اعوام. ولكن يبدو ان اعمال الشغب والعنف التي قام بها مؤيدو ميل وول في لوتون في الاسبوع الماضي والتي اسفرت عن جرح ٣١ شرطيا واحداث اضرار تقدر بعشرات الآلاف من الجنيهات، كانت اكثر مما تتحمله المسز ثاتشر، فجاء قرارها التدخلي.

ولكن هناك دوما بعض الناس الذين حين يواجهون شيطانا اجتماعيا من هذا النوع. ينادون بأن افضل طريقة للتعامل مع هذا الشيطان هي تحديد دوافعه والقضاء على هذه الدوافع. ومن هؤلاء الناس مستر نيل كينوك زعيم حزب العمال الذي يعتقد بأن المشاغبين في ملاعب كرة القدم هم من ضحايا سياسة الحكومة الاجتماعية والاقتصادية.

وقالت الصحيفة لو كانت بريطانيا بلدا نموذجيا يتمتع فيه كل الناس بالسعادة والعمل فليس من شك في ان اعمال العنف ستقل ليس فقط على الصعيد الكروي بل على جميع الأصعدة ولكن بريطانيا ليس بلدا نموذجيا لذلك فان الطريقة العملية الوحيدة للحد من اعمال العنف في الملاعب هي كبحها ان امكن من اجل تمتع الجميع بمباريات كرة القدم.

ومضت الصحيفة تقول انه كان في صفوف النواب المحافظين من رد تلقائيا على اعمال العنف هذه بالمطالبة بتشديد العقوبات. فجاء رد وزير الداخلية عليهم دون انفعال حيث اشار الى ان العقوبات الحالية على مثل هذه الأعمال هي في الحقيقة شديدة وقد تصل الى السجن مدى الحياة في حال استخدام السلاح.

ومن ناحية اخرى يحث وزير الداخلية ورئيس الوزراء المحاكم على استغلال سلطاتهم في هذا المجال. كما ان دور رجال الشرطة لا يقل اهمية ولكن كان عددهم في لوتون في الاسبوع الماضي قليلا فلم يستطيعوا مؤاجهة الأعمال الوحشية التي ارتكبها مشجعو فريق ميل وول. غير انه يستحسن في المرات القادمة اتخاذ احتياطات افضل. وكما اشار وزير الداخلية يوم السبت الماضي فان عدد رجال الشرطة ازداد بحوالي ٩ آلاف شرطي منذ وصول المحافظين الى السلطة، وتعلموا الكثير في مسألة السيطرة على أعمال الشغب اثناء اضراب عمال المناجم.

وقالت الصحيفة ان موقف رئيسة الوزراء الآخر ازاء هذه المشاكل هو مطالبة اتحاد الكرة بتقديم تقرير فوري حول الطريقة التي سيتبعها للحيلولة دون تكرار ما حصل في لوتون. وقد تتضمن الاجراءات التي قد تتخذ معاقبة النوادي التي لها سجلات سيئة في هذا المجال بالاضافة الى خطوات عملية لتحسين اجراءات الأمن في ملاعب الكرة.

وطرحت الصحيفة السؤال التالي: هل صحيح ان عملية لنقل المشجعين بقاطارات خاصة عملية مبررة؟

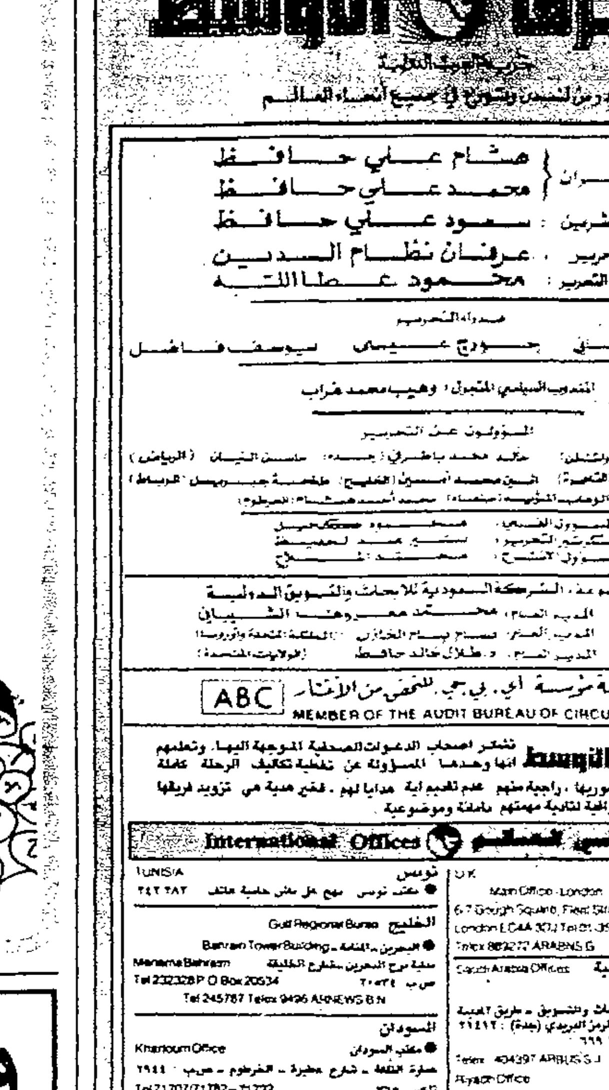
وقالت الصحيفة الحقيقة انه ليس هناك حل واحد لهذه المشكلة والنجاح في مواجهتها اذا ما تحقق فسيكون نتيجة مجموعة من الاجراءات المختلفة وتعاون وثيق بين رجال الشرطة والمحاكم وسلطات كرة القدم.

وخلصت الصحيفة الى ان الأمل الرئيسي للنجاح هو ان المسز ثاتشر عندما تبدأ حربا فانها لا توقفها حتى تحقق الانتصار!





سوبر ماركت الشرق الأوسط
MIDDLE EAST SUPERMARKET
محمود كحيل



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني — سكرتير التحرير — مسؤول التصحيح

تصدر ها محمد عن: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

توضع لرقابة مؤسسة أي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices — المكاتب في العالم

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع المحدودة Saudi Publications Distribution Co.

الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي

رأي الشرق الأوسط

تقييم نتائج

زيارة الرئيس مبارك للعاصمة البريطانية اعطته اكثر مما اخذ خلال زيارته للعاصمة الاميركية . على الأقل ، هذا هو الانطباع السائد في لندن .

الرئيس المصري لم يجد الآذان الصاغية في واشنطن في الدعوة من اجل التعامل مع الاردنيين والفلسطينيين في مسألة التفاوض مع اسرائيل ، لكنه وجد التأييد في لندن لهذه الفكرة ومع العلم بأن لندن اقل نفوذا من واشنطن في هذه المسألة بالذات .

لكن الاستغراب الآخر هو حول مسألة العلاقات الاميركية ـ المصرية ومن زاوية اخذ العلم بأن واشنطن سدت اذنيها للطلب المصري بالحصول على المزيد من المساعدات المالية من اجل انجاز تنظيم الاقتصاديات المصرية . فالرئيس المصري طلب مبلغ ٨٧٠ مليون دولار اضافيا ، والرئيس الاميركي تملص من اعطاء اي تعهد ، فيما وسائل الاعلام الاميركية انطلقت في التحدث عن «الأثقال» المتزايدة على الاميركي دافع الضرائب .

حتى الآن فان «الأثقال» لم تكن مشكلة على الاطلاق بالنسبة الى دفع المساعدات السخية الى اسرائيل ، فيما تقول صحيفة «هيرالد تريبيون» في تعليقها السياسي ان اللوبي الاسرائيلي في واشنطن اشترط على العاصمة الاميركية عدم تسليم مصر اية مساعدات جديدة قبل ان تعيد القاهرة سفيرها الى تل ابيب .

الرئيس المصري وحده وبالدرجة الاولى هو القادر على تقييم نتائج رحلته الى واشنطن ولندن ، لكن السائد من الكلام هو ان واشنطن باتت تتخبط في المتناقضات والمتاهات .

العلاقات الصينية ـ السوفياتية

العلاقات الصينية ـ السوفياتية تبدو مقبلة على التحسن والتطور ، وفي ضوء تشديد الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل غورباتشوف على ضرورة هذا التحسين عند استقباله نائب رئيس مجلس الدولة الصيني لي بينغ الذي جاء للمشاركة في مأتم تشيرنينكو .

الموضوع قديم وخاضع لتشعبات متشابكة . لسنتين خلتا وفي عهد اندروبوف تبين ان الغزل الصيني ـ السوفياتي جاء ضمن محاولة صينية للضغط على الولايات المتحدة في مواضيع تتعلق بتايوان . وخلال العام الماضي وفي عهد تشيرنينكو ، تبين ان الغزل الصيني ـ السوفياتي قد تعرقل بسبب الحساسيات في فيتنام .

انما وفي اواخر العام الماضي قام مسؤول سوفياتي كبير بزيارة فيتنام لتطمينها ، فيما قام نائب رئيس الحكومة السوفياتية ارخيبوف بزيارة الصين بعدما كان الخبراء قد نظموا اتفاقا تجاريا بين البلدين ببلايين الدولارات .

الظاهر ان غورباتشوف يريد تعزيز هذا الاتجاه نحو الصين ، ولو انه يتوجب عليه النظر الى المسألة من زوايا متعددة : منها حساسية العلاقة السوفياتية ـ الهندية في ضوء تنافرات الهند والصين التقليدية ، ومنها موقف الصين من تأييد المجاهدين الأفغان ضد الغزو العسكري السوفياتي لأفغانستان ، ومنها مسألة منغوليا الواقعة على حدود الطرفين وحساسيات المنغوليين ضد الصينيين .

الخلافات مستحكمة منذ ما يزيد على عشرين سنة ، ومحاولات الاتفاق الجديدة قد لا تنتظم بين ليلة وضحاها . كل الذي يمكن تسجيله الآن هو نشوء المحاولات .

قضية فلسطين هل هي جامع مشترك أم قاسم مشترك ؟



هذا السؤال تفرضه الاوضاع السائدة في العالم العربي كله ، وتفرضه الأوضاع على الساحة الفلسطينية نفسها ، وهذه الأوضاع تبدو بكل الوضوح على شكل صورة متناثرة ممزقة يحار كل انسان في محاولة تجميعها ، او في معرفة تفاصيلها ، او في حصر المشكلة او المشاكل المتفرعة عنها .

وتبدو الصورة للمشاهد وكأن كل خلاف قائم الآن هو بسببها ومن اجلها ، ولهذا تتشتت الجهود ، وتتوقف المساعي ، ويتمزق كل يوم منظر من مناظر وزوايا تلك الصورة سواء في علاقات الدول العربية مع بعضها أو في علاقات القيادة الفلسطينية ، والتنظيمات الفلسطينية بين بعضها البعض .

لهذا يجد المرء نفسه مجبرا على طرح هذا السؤال هل القضية جامع مشترك ؟ أم هي قاسم مشترك ؟ بمعنى هل يجب ان تكون تلك القضية ، قضية يجتمع العرب عليها ؟ أم قضية يتفرق العرب بسببها ؟ ولماذا ؟ نحن اليوم وبعد رحلة طويلة وشاقة ومرهقة نرى أننا نبتعد عن بعضنا في كل يوم اكثر من اليوم الذي سبقه ، ونحن اليوم نرى ايضا شعب فلسطين وقياداته وتنظيماته تتمزق هي الاخرى وتتناحر كل يوم ، اكثر مما كانت عليه بالامس ، فلماذا حقيقة يحدث كل هذا ؟

ونحن نسمع الكثير من الاجابات تقول ، ان ذلك بسبب القضية الفلسطينية ، ونحن نتساءل دائما ، ما هي اسباب الخلافات العربية المستشرية ، فيقال لنا ، انها بسبب القضية الفلسطينية : هذا التصدع الخطير في العلاقات العربية ما سببه ؟ فيقال لنا ان ذلك بسبب القضية الفلسطينية : هذه التصفيات الدموية الجسدية ، الفردية والجماعية لماذا تحدث ؟ فيقال لنا ، ان ذلك بسبب القضية الفلسطينية : هذا التذبذب في المواقف الدولية وتعاملها مع العالم العربي ما هي اسبابه ، فيقال لنا ان ذلك بسبب القضية الفلسطينية ومدى تأثر تلك الدول بها .

ونضيف الى كل ذلك مجموع كل تلك الانقلابات العسكرية وما رافقها ومازال يرافقها من اجراءات اقتصادية واجتماعية وحزبية وتصفيات وتشريد ، فيقال لنا ان ذلك كله ايضا كان تحت ستار القضية الفلسطينية منذ انقلاب حسني الزعيم وحتى اليوم .

وبدون ادنى شك فان القضية الفلسطينية لها من التأثير والاهمية ما يمكن ان يجعلنا نتقبل الكثير مما يقال من اجلها ، وطالما ان الامر كذلك فهل هناك وسيلة يمكن لنا بها ان نحول كل هذه الاحداث لتصبح فعلا خيرا للقضية الفلسطينية وللعرب جميعا بدلا من ان تصبح مشكلة مستعصية تقف دون الحل والحسم ؟

سؤال : يستحق بكل حسن النية وصدق القصد ان يجاب عليه فعلا بكل حسن النية وصدق القصد ايضا : فكيف ؟

عودة الى ١٩٤٧

كانت القضية الفلسطينية فعلا هكذا منذ عام ١٩٤٧ بل ربما قبل ذلك ايضا اي منذ وعد بلفور ١٩١٧ ، وكان العالم العربي كله يبحث ويناقش ويختلف ويجتمع ويتفرق بحثا عن الحلول وكانت الجامعة العربية المكان الوحيد الذي تدور فيه كل هذه النزاعات والاجتهادات ولم يكن للشعب الفلسطيني يومها ناطق معترف به دوليا ولا عربيا ، ثم تطورت الاحداث سراعا حتى وصلنا الى قمة الرباط عام ١٩٧٤ تلك القمة التي اصدرت قرارا أعتبرت فيه منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وكان من المنتظر والمأمول بعد ذلك ان تتولى منظمة التحرير الفلسطينية قيادة قضيتها بكل الحرية والتصرف والمسؤولية التاريخية التي اوجبتها عليها الظروف والتي ألزمت بها بموجب قرار القمة العربية في الرباط .

وكان من المنتظر والمأمول ان تصبح العلاقات العربية بعد ذلك علاقات طبيعية ومتجانسة ومتعاونة ومنصرفة بكل قوتها لبناء ذاتها الداخلية بمواردها ، وان توضع سياسة يتفق عليها لدعم المنظمة ماديا وسياسيا وفق طاقة كل قطر عربي ، على ان يترك للمنظمة رسم السياسة التي تراها كفيلة بتحقيق غاياتها وفق الواقع العربي وقدراته وان تتولى المنظمة بمفردها ودون ادنى ضغط او تدخل الاتصالات والمفاوضات مع دول العالم وفي الامم المتحدة بما يكفل للمنظمة حرية التصرف والخيارات التي نجدها اقدر على تحقيق غاياتها التي تمثل رغبة وحق الشعب الفلسطيني .

ذلك ما كان يجب ان يكون وذلك ما يجب الآن ان يكون فكيف ؟ نقول : انه طالما ان قمة الرباط لعام ١٩٧٤ قد اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني صاحب القضية والأرض فانه يجب ترك المنظمة تفكر وتختار ما تجد انه يحقق اهدافها . فذلك هو ادنى حق للمنظمة .

ولكن الذي حدث ويحدث حتى الآن هو ان البعض يتدخل في صلب هذا الحق ويفرض وصايته ووسيلته واختياراته وسياساته على المنظمة بل اننا نقول فوق ذلك ان البعض يريد ان يجعل المنظمة مطية مسخرة لسياساته هو ، واتجاهاته وخياراته هو .

الولاء لمن ؟

ومن هنا فشلت المنظمة حتى الآن في ابراز شخصيتها وتحديد مسؤوليتها وتمزقت بين الولاء لقضيتها وبين الولاء لهذا البعض ولهذا حدث ما حدث للمنظمة في جنوب لبنان وبيروت وطرابلس وقبله في عمان عام ١٩٧٠ ولايزال يحدث الشيء نفسه للمنظمة ، وقياداتها وتنظيماتها ، تلك التنظيمات التي لم يكن هناك اي مبرر لوجودها الا تدخل البعض في شؤونها ومحاولة جذبها وتمزيقها لمصالح وأهداف هي بكل التأكيد ليست اهداف المنظمة ولا مصلحة القضية الفلسطينية نفسها .

ولو ان جبهة التحرير الجزائرية مثلا تعرضت لنفس الضغوط التي تتعرض لها المنظمة الآن لما امكن لها ان تفوز بتحرير ارض الجزائر من الاستعمار الفرنسي ، وبالتالي لتمزق العالم العربي ايضا من حولها ولتمزق ايضا الموقف الدولي بشأنها ، ولكن جبهة التحرير ابتعدت بنفسها عن التأثير عليها وحمت افرادها وحمت الشعب الجزائري من التفرق والتشتت ، وجمعته خلفها تحت راية الجهاد والتحرير .

كما الزمت العالم العربي ان يلتزم نحوها ومن خلفها بما هو مطلوب منه وفق طاقة وقدرة وعطاء كل قطر عربي ولم تسمح لاحد بأن يجعل قضيتها محل مساومات ومزايدات الاحزاب والانظمة وقصر النظر والانانية .

وهكذا نجحت ثورة الجزائر ، من حيث اخفقت حتى الآن منظمة التحرير الفلسطينية بكل الاسف . من هنا نقول ان منظمة التحرير الفلسطينية عليها واجب كبير في تصحيح وضعها تجاه نفسها اولا ، وتجاه الانظمة العربية ثانيا ، فما هي الوسيلة الى ذلك ؟

بدون شك نعتقد ان الفكر السياسي العربي ، والنضج الوطني الصادق والاخلاص الموضوعي للقضية الفلسطينية بحد ذاتها وللعالم العربي جميعا ، لا يمكن ان يعدم الوسيلة ولا الخيار الافضل في ايجاد الوضع السليم الذي يجب ان تكون عليه الامور ، وليس هناك لمثل هذه الحالة سوى الاجتهاد والهدوء وطرح البدائل بروح المسؤولية الكبرى والامانة الاعظم .

اقتراحات

وفي اعتقادنا ان من بين تلك الوسائل فيما يجب على منظمة التحرير الفلسطينية ان تفعله ما يلي :

● اولا : عقد جلسة للمجلس الوطني الفلسطيني بصفته الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني تنبثق عنها حكومة فلسطينية يكون مقرها بجانب جامعة الدول العربية ، يتم اختيار رئيسها والوزراء من خيرة الرجال المعروفين بالنزاهة والاخلاص لقضية شعبهم والعلم الواسع الذي يمكنهم من المعالجة السياسية لهذه القضية ، من خلال واقع العالم العربي الآن ومن خلال واقع سياسات دول العالم تجاه هذه القضية بحيث تقرر هذه الحكومة وضع السياسة التي تراها كفيلة بالسير بالقضية لاخراجها من المتاهات والتحجر والحيرة والجمود الذي تعانيه القضية . بسبب المواقف المسبقة المرهونة لتيارات عديدة فرضتها اوضاع مختلفة ليست بالضرورة هي السبيل الصحيح ولا الوحيد لتحريك القضية ، ليمكن على ضوء هذه السياسة اجراء المعالجة السياسية والدبلوماسية بما يكفل نقل الحلول الممكنة على ضوء الواقع العالمي من مرحلة الالتزام الى مرحلة التحرك والمرونة التي تكسب الشعب الفلسطيني وقضيته فرصة العطف والتجاوب العالمي المطلوب بالضرورة حاليا .

وبنفس الوقت يخرج المجلس الوطني ومنظمة التحرير من هذه المواقف المشتتة والاجتهادات الشخصية والحزبية الملتزمة والمقيدة والمرهونة لمواقف تغلب عليها صفة المزايدات وعدم الوضوح وعدم الحسم سواء كان داخل المجلس الوطني الفلسطيني او ضمن الدول العربية التي لا تجتمع على رأي موحد لاسباب سياسية او حزبية او دولية .

● ثانيا : تطلب هذه الحكومة الجديدة عقد قمة عربية لعرض سياسة تلك الحكومة وعزمها على تولي امورها بنفسها دون ادنى تدخل او ضغط من احد ، وتحديد ما هو مطلوب من العالم العربي من الناحية المادية والسياسية وفق قدرات وطاقات وامكانات كل قطر ووفق اسهام ذلك القطر طواعية .

● ثالثا : ان يصدر قرار عن القمة المقترحة بوقف اي اتصال او مفاوضات او مباحثات مع اي طرف دولي على اساس ان مثل ذلك هو شأن يخص فقط حكومة فلسطين الجديدة ، والتي يتم الاعتراف بها حالا من جميع الدول العربية والاسلامية .

● رابعا : ان يكون جهد العالم العربي والاسلامي في المرحلة الاولى هو استخدام علاقاته الخاصة والعامة وعلاقاته الثنائية مع الدول وعلاقاته العامة في الامم المتحدة للاعتراف بهذه الحكومة قانونيا على اساس قرار الامم المتحدة الصادر عام ١٩٤٧ يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) برقم ١٨١ / ٢ على اساس التقسيم ، وهو القرار الذي نص على قيام دولة عربية ودولة يهودية ، وعلى ما صدر بعده من قرارات خاصة بعودة اللاجئين وأملاكهم وأموالهم وتعويض من لا يرغب العودة منهم الى المناطق التي اصبحت بموجب قرار التقسيم خاصة بالدولة اليهودية .

● خامسا : ان يستخدم القرار ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٧ كمرحلة اولى لذلك بحيث تلزم اسرائيل من المجتمع الدولي بالانسحاب الشامل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك مرتفعات الجولان ومنطقة طابا .

● سادسا : لقاء ذلك تجري مفاوضات بواسطة الامم المتحدة فيما بين مصر وسورية ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى تتضمن انهاء حالة الاشتباك وانهاء التهديد بالاعتداء على اساس اعتراف اسرائيل بالدولة الفلسطينية ووقف كل تفاوض او تسويات او اتفاقات الا من خلال الدولة الفلسطينية التي يصبح من حقها وحدها فقط التفاوض على جميع نقاط الخلاف بالنسبة للاراضي او الممتلكات او صياغة نوع العلاقة بين الدولتين بمحض رغبة وحرية الدولة الفلسطينية فيما تختاره وتراه وتريده ضامنا لحقوق شعبها .

● سابعا : ان تتكتل الدول العربية والاسلامية ودول الوحدة الافريقية ومنظمة عدم الانحياز خلف تأكيد شرعية الحكومة الفلسطينية الممثلة للشعب الفلسطيني ومساندته في الامم المتحدة بموجب قراراتها المتكررة ، ليصبح بذلك الموقف الموحد هو الاساس في اية تسويات او مفاوضات او علاقات ترى الدولة الفلسطينية مصلحة سياسية وقانونية لها من خلالها .

ميزات الحكومة الفلسطينية

وأمام حكومة فلسطينية عند قيامها على هذا النحو ومن هذه المنطلقات مساحات واسعة للتحرك بحرية وشرعية قانونية سواء تجاه الانظمة العربية جميعا او تجاه دول العالم كلها ، فهي بهذه الصيغة تستطيع لجم اية ادعاءات اسرائيلية حول هويتها السياسية والقانونية ، وهي بهذه الصيغة حكومة كاملة الاهلية تستطيع رسم سياستها تجاه شعبها في الداخل والمهاجر وتجاه شقيقاتها العربيات وتجاه الامم المتحدة كمنظمة دولية وتجاه جميع الدول الاخرى .

اليس هذا افضل من واقع اليوم وتمزقه واختلاف الآراء حول منظمة التحرير عربيا ودوليا بل وفلسطينيا : ذلك الذي اقوله الآن هو مجرد راي اجتهادي صادر يعلم الله عن حرص شديد ورغبة صادقة في العثور على نقطة بداية تكون المدخل الى ما هو مأمول ومنتظر : ولقد اخذت بعين الاعتبار الموقف العربي العام والموقف الدولي العام والموقف الفلسطيني الخاص .

ولكل انسان اجتهاده ومسعاه . والباب مفتوح لطرح ما هو افضل دائما والأمر قبل كل شيء وبعده يعود للشعب الفلسطيني الصابر المناضل ، فلن يكون هناك احد على الاطلاق ، احرص ولا اخلص من الشعب الفلسطيني نفسه على حاضره ومستقبله ولقد حان الوقت هذا اليوم وقبل الغد للتحرك من منطلقات تعيد للشعب الفلسطيني حقه وحريته بعيدا عن اية وصاية او فرض او اكراه او ترغيب او ترهيب «إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» . وللحديث بقية .

(الحلقة الثانية
في عدد الاثنين القادم باذن الله)

قضية ورأي

بقلم: الشيخ محمد متولي الشعراوي

الصلاة... وأركان الإسلام

ركز الرسول صلى الله عليه وسلم في الصلاة أمرين: أمر يدعو إليه انبساط الحال، فهو يتقدم ليلقى المنعم بالشكر. ولذلك كانت قرة عينه في الصلاة فهي استمداد من إله قوي قادر. فكان إذا حزبه أمر قام إلى الصلاة. إذن فالصلاة فيها الجمال الذي تقر به العين. وفيها الجلال الذي تستمد منه القوى. وإذا كانت جميع تكاليف الله لعباده أن يعيش المكلف مع تنفيذ الأمر واجتناب النهي، فإن الصلاة وحدها تجعل المكلف يعيش مع المكلف. وإذا عاش المكلف مع المكلف، وكان في حضرته استمد منه طاقة الاشراق، ومجلس النور ونورانية الشفافية... فأقبل على كل تكليف في الحياة بعزم مؤيد من الله ومستمد من الحق الذي خلق الخلق. إذن فنحن في كل العبادات مع التكليف من الله ولكننا في الصلاة مع الله: كلها أثر صفاته، وتلك آثار ذاته.

لذلك أخذت الصلاة حظها من التكليف بما يناسب مقامها من المكلف. فشرعت كل التكاليف بواسطة جبريل. والصلاة وحدها انفردت بأن محمداً صلى الله عليه وسلم تلقاها من ربه مباشرة. واختصت أيضا بأنها الركن للأسلام، والركن للمسلم.

وفرق بين الركن في الاسلام والركن في المسلم.. فأركان الاسلام كما نعرفها خمسة.. ولكن المكلفين بالاسلام قد تجد عليهم ظروف عرضية تجعل بعض الأركان يسقط عنهم فيصير ركن المسلم الذي حظه ذلك ناقصا من أركان الاسلام بقدر ما نقص من حق التكليف عليه. فالمسلم الذي لا يستطيع أن يحج. لا يتحقق له إلا أربعة من أركان الاسلام الخمسة. ومن كان لا يستطيع الصوم أيضا لمرض مزمن فقد سقط عنه الصوم أيضا، وتكفيه فيه الفدية. إذن فركن المسلم هنا يعتبر ثلاثة. وإذا اجتمع فقدان الاستطاعة مع المرض المانع من الصوم والفقر في شخص مسلم كان ركن الاسلام بالنسبة له أمرين: شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله.. واقامة الصلاة.

إذن فالصلاة هي الركن الأساسي الملازم للمؤمن ولا يرفع عنه في أي ظرف من ظروف حياته. إن لم يستطعها قائما صلى قاعداً.. وإن لم يستطعها قاعداً صلى نائماً. وان لم يستطعها نائماً صلى بالايماء أو بالاشارة، وان لم يستطع أن يومىء أو أن يشير، وله تعقل، فعليه أن يخطر أركان الصلاة على باله.

والصلاة تكليف يقتضي زمانا ويقتضي مكانا. وكل حدث يفعله الانسان يقتضي ظرفية الزمان وظرفية المكان، إلا أن أحداث التكليف تأخذ الفعل والزمن وتترك المكان.. ومرة تأخذ الفعل والمكان وتترك الزمن، مرة أخرى تأخذ الفعل والزمان والمكان فتستولي على جميع عناصر الحدث.

والصلاة مثلا أخذت زمانها وكذلك المصلي حر في المكان، لأن الله خص محمداً صلى الله عليه وسلم بأن جعل الأرض كلها له مسجداً وطهوراً، فلك أن تصلي في أي مكان إذن. فالتكليف حصر القول والفعل والحركة في زمانها، وأطلق للمكلف حرية المكان.. ولكن إذا أردنا أن نعزل مكاناً من الأمكنة ونقول: إن هذا المكان لا تزاول فيه حركة الحياة أبداً، ويخصص للصلاة.. ذلك ما نسميه مسجداً.. وما نسميه بيت الله.. ولذلك إذا عقدت صفقة دعا النبي الا تربح مادامت في المسجد.. إذا نشدت ضالة كذلك، لأن هذا المكان خصص للقاء ربك.. فلا يصح أن تنشغل فيه بسواه.. وحسبك في يومك، ويومك ٢٤ ساعة، أن تأخذ للصلاة كلها ساعة من يومك تختلي فيه بربك وتنقطع عن حركة الحياة.

اللهم أقم دولة القرآن في كل مكان، وأحينا بها سعداء كرماء، أو أمتنا دونها شهداء، واجعلنا من أهل الصلاح والنجاح والفلاح ومن المؤيدين بنصرك وتأييدك ورضاك.

أنور الجندي يحذر من الغزو الفكري لديارنا الإسلامية (٢)

لماذا يضخم المستشرقون شأن المارقين والماجنين في تاريخنا؟

الصحوة الاسلامية فضحت مخططات الاستشراق لإذابة شخصيتنا الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تستكمل «الشرق الأوسط» الجزء الثاني من الندوة الهامة التي استضاف الأزهر فيها المفكر الاسلامي انور الجنيدي ليتحدث عن التغريب والغزو الفكري واداتيهما الاستشراق والتبشير.

يحذر الكاتب والمؤرخ الاسلامي أنور الجندي من الغزو الفكري لديارنا الاسلامية، والذي يستهدف ابعادنا عن قرآننا العظيم دستورنا الأول ويقول:

ـ لقد كان عمل مؤسسة الاستشراق هو تزييف مفهوم الاسلام الأصيل، واثارة الشبهات حول عقيدته ونبيه وتاريخه ولغته بقصد ازالة العوامل الأساسية التي تميز بها الاسلام والتي تشكل الشخصية الاسلامية الخاصة.

والمستشرقون لا يستطيعون أن يقدموا الاسلام صحيحا لأمرين: فهم اما متعصبون للكنيسة أو لدوائر الاستعمار، وإما غير قادرين على فهم الاسلام لعجزهم عن فهم البيان العربي.

ثم كانت حركة التبشير التي استخدمت هذه المعطيات والتي تحولت في السنوات الأخيرة إلى حركة التنصير، بعد ان عقدت عدة مؤتمرات تحت اسم «تنصير العالم الاسلامي». ونحن نرى أخطارها وتحدياتها في الفلبين واندونيسيا واريتريا ومناطق كثيرة من أفريقيا.

ونحن نواجه اليوم أخطاراً شديدة من المراجع الكبرى التي بين أيدينا والتي تحوي عديداً من السموم. ومن أخطرها دائرة المعارف الاسلامية ذاتها، والمنجد، والموسوعة الميسرة التي هي دائرة معارف كولومبيا الواضحة الاتجاه الصهيوني. فلنكن على حذر من هذه المراجع المسمومة، ومن كتب كثيرة أحياها الاستشراق، وهي مشبوهة، منها كتاب الأغاني، ورسائل إخوان الصفا، وأنساب الاشراف للبلاذري، التي طبعت في إسرائيل بغرض مبيت، ومن المصادر المشبوهة كتاب «الامامة والسياسة» المنسوب لابن قتيبة، والذي وصف بأنه كتاب لقيط وكتاب «المضنون به على غير أهله»، والمنسوب إلى الامام الغزالي. أما الكتب المترجمة للمستشرقين فهي في حاجة إلى يقظة. وحولها جميعا تحفظات، ولا يؤخذ ما فيها قضايا مسلمة، ذلك ان أغلب هذه الكتب يتصل بقضايا مجتمعات أخرى غير مجتمعاتنا وظروف تختلف عن ظروفنا.

ويقول أنور الجندي: أما التراث الذي أحياه الاستشراق فقد كان أغلبه متصلا بالفرق والخلافات التي حدثت بين المذاهب، أو قضايا التصوف للقلسفي كوحدة الوجود، والحلول والاتحاد، أو الفلسفات اليونانية المترجمة، ومحاولة ربطها بالفكر الاسلامي على النحو الذي قام به الفارابي وابن سينا، أو ما يتصل بابن عربي والحلاج والسهروردي وابن سبعين. واليوم يدعو البعض إلى إحياء هذا الركام، لاعادة الصراع الذي توقف، واحياء القضايا التي فصل فيها علماء المسلمين. وتلك مؤامرة ماكرة من الاستشراق أن يبتعث تراث الحلاج فيصرف أكثر من أربعين عاما في جمعه، بينما يضيق المستشرقون بالغزالي وابن تيمية، ويحرصون على جمع تراث أبي نواس وبشار بن برد، ويكرهون المتنبي.

وقد أجمعت دوائر المعارف الأجنبية، البريطانية والأمريكية ولاروس الفرنسية، على تصوير الاسلام ونبيه وكتابه بصورة تحمل التعصب والحقد، وفي السنوات الأخيرة رأينا كيف وضع اليونسكو مجلداً ضخما عن الاسلام ملأه بالسموم والشبهات، هذا بالاضافة إلى فساد مواد «الاسلام» و «النبوة» و «الوحي» و «القرآن» في جميع دوائر المعارف الغربية، وفساد مفاهيم الغرب، عن بيت المقدس، وابراهيم واسماعيل، المتصلة بحق العرب والمسلمين الثابت والحقيقي في فلسطين منذ آلاف السنين وتزييفه لحساب الصهيونية.

وقد طرح الاستشراق في افق الفكر الاسلامي كثيراً من الدراسات الزائفة حول الوجودية، وفلسفات فرويد ودوركايم وسارتر، ومذاهب الماركسية والشيوعية والاباحية، بالاضافة إلى القصص الجنسي المكشوف. وذلك بهدف تغريب مفاهيم الاسلام في قضايا الاجتماع والاقتصاد والتربية. كما قدمت كتب الاستشراق تفسيرات غربية وافدة للتاريخ الاسلامي، قوامها التفسير المادي للتاريخ. ومن المعروف أنه قد عقد في بلتيمور منذ سنوات مؤتمر حضره عدد من المستشرقين، ركز على هدف واحد، هو إثارة الشبهات في محيط الفكر الاسلامي والتاريخ الاسلامي، وأعلاء شأن القرامطة، وفتنة الزنج، والمؤامرة الباطنية. وقد ظهرت على أثر ذلك دراسات متعددة تصور هذه المؤامرات على أنها حركات عدل وحرية.

ويقول الجندي: ولا ريب أن ميدان الترجمة الذي كان المسلمون هم القوامون عليه في عصر الترجمة الأول، لم يعد اليوم ملكا لهم. وبذلك استطاع نفوذ التغريب أن يدخل في مجال الترجمة مترجمات فاسدة، من أهمها القصص الاغريقي الفاسد، والقصة الادبية المكشوفة، والشعر المكشوف، ومذاهب الاباحية التي قدمها سارتر وبودلير ونيتشه، ومذاهب الفلسفة المادية. ومن وراء ذلك كله مخططات الماسونية التي ترمي إلى تدمير أمرين في محيط المسلمين: الدين والأخلاق. ومنذ أن ظهرت «بروتوكولات» صهيونية، وقد تأكدت حقيقة نسبتها إليهم، فان جانبا كبيراً مما خطط له قد يحقق فعلا. فقد سقطت الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، وسقطت الخلافة الاسلامية، واحتلت إسرائيل القدس.

كذلك فقد عمل الاستشراق مدخلا إلى التغريب باحياء دعوات البهائية والقاديانية، وكلاهما تدعو إلى إنكار الجهاد في سبيل الله، وتؤوله تأويلا يرمي إلى ان يلقي المسلمون سلاحهم. ومن ناحية أخرى فقد فتحت عليهم أبواب الاباحية والجنس. والانطلاق لهدم هذه الأجيال وتمييعها وصهرها في بوتقة التحلل والفساد والترف الكاذب، حتى تصبح عاجزة عن حماية مقدرات الأمة الاسلامية، وحماية الثغور.

وتحللا من تحذير القرآن الكريم للمسلمين «وخذوا حذركم»، «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة».

* لقد كان الهدف كما جاء في مؤتمر ١٩٠٧ تأخير النهضة الاسلامية، وليس القضاء عليها. فالنهضة الاسلامية لن تموت. وكانت خطتهم التي لاتزال قائمة تحدد هدفا واضحا صريحاً، على الجبهات الثلاث: الغربية والماركسية والصهيونية، هو القضاء على الذاتية الاسلامية، وإسقاط التميز الاسلامي الذي صنعه القرآن وتشكل عليه المسلمون منذ أربعة عشر قرنا، وكان العامل الأول في حماية كيانهم من الانصهار أو الذوبان في أي حضارة أو قوة كبرى.

وقد تكفلت حركة التغريب بهذه المهمة: واستطاعت القوى الغربية ـ إلى حد ما ـ أن تعزل هذه الأمة عن منهجها الأصيل.

فالاسلام ـ كما حاولوا أن يعلمونا منذ قرن من الزمان ـ دين عبادة، أما المنهج الذي يشكل الحياة والمجتمع فقالوا إنه لا علاقة له بالاسلام، فوقعنا تحت سيطرة النظام الربوي الذي حطم اقتصادنا، ونظام التعليم العلماني المفرغ من الأخلاق والقيم، وفرضت علينا المناهج فرضاً، والقوانين الوضعية، وحجبت الشريعة.

ولكن اليقظة الاسلامية استطاعت أن تكشف الحقائق وأن تعود إلى المنابع: أما كشف الحقائق فقد تبين اليوم أن مؤامرة الصمت إزاء الدور العظيم الرائد الذي قام به المسلمون في مجال الحضارة كانت ترمي إلى ان يظل المسلمون في غفلة عن العمل الذي قدمه الاسلام للبشرية، سواء كان ما أعترف به رجال القانون العالمي من عظمة الشريعة الاسلامية، أم ما اعترف به رجال العلوم التجريبية من أثر المنهج العلمي التجريبي الذي قدمه المسلمون، أم ما اعترف به رجال علوم الاجتماع من أثر المفهوم الاسلامي لسنن الحضارات والأمم، وقوانين قيامها، وتخلفها وعودتها مرة أخرى. وهو ما كشف عنه ابن خلدون وغيره.

كانت هناك محاولة لاخفاء كل ذلك تمشيا مع الهدف الذي يرمي إليه التغريب والغزو الثقافي، وهو خلق الاحساس بالنقص والقصور والتشاؤم في نفوس المسلمين وعقولهم، إزاء منهجهم الرباني وآثاره البعيدة المدى على الحضارة الانسانية والعلوم الانسانية. وهو ما استطاعت حركة اليقظة الاسلامية الكشف عنه وإبرازه، وهو ما تطالب الآن بأن يكون مقدمة ومدخلا إلى دراسات جميع العلوم في الجامعات التي تدرس الآن الطب والفلك والقانون والاجتماع والاقتصاد من وجهة نظر غربية، مع ان المسلمين هم الذين وضعوا أحجار الأساس لكل هذه العلوم. ولذلك فمن الضروري أن تبدأ دراسات هذه المناهج بدور المسلمين حتى يعرف أبناؤنا أن آباءهم هم الذين قاموا بهذا الدور، وأنهم في مجال العلوم الآن ليسوا عالة ولا متسولين من الغرب.

كذلك فان حركة اليقظة لاتزال تدعو إلى أن يكون مفهوم الاسلام واضحا في كل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بجوار مفهومي الراسمالية والماركسية وأن يفسح له الطريق لأنه الأحق بذلك، لسبقه التاريخي، ولأنه صاحب البيت الحقيقي فكيف تغلبه المناهج الواردة في عقر داره. ولأنه المستمد من روح هذه الأمة وضميرها.

إن محاولة صياغة العقل الاسلامي على أساس علماني أو وفق مفهوم الفلسفة المادية هي محاولة مقضي عليها بالفشل والسقوط. وان على مفكري المسلمين اليوم العمل قدر ما في وسعهم من أجل الحفاظ على الذاتية الاسلامية وعلى التميز الخاص، والتعرف على أبعاده ومعالمه، حتى لا تسقط الأمة الاسلامية في هوة الاحتواء والانصهار في بوتقة الأممية العالمية، ولنعلم أن صولة الاستشراق والتغريب والغزو الثقافي إنما يستمدها من ضعفنا. ووجودها جميعا مشروط بعجز العالم الاسلامي عن معرفة ذاته وحماية كيانه.

بعيداً عن الغرب

ويحذر أنور الجندي من السير في دعاوى الغرب، قائلا: في مقدمة ما ندعو إلى الحذر منه تلك المصطلحات التي يقدمها التغريب ويرمي بها إلى صهرنا في بوتقة الغرب المعاصر. وعلينا أن نفرق دائما بين المعاصرة والتغريب، وبين التحديث والتغريب، ونؤمن بأن المعاصرة لا تفرض علينا التخلي عن قيمنا، وكذلك التحديث لا يردنا عن أصولنا، وإنما الخطر في أن يسيطر التغريب على المعاصرة والتحديث. وهناك أمم لا تمتلك مثل منهجنا ومع ذلك وصلت في المعاصرة والتحديث إلى المدى، دون أن تفقد جوهر أصالتها. وامامكم تجربة اليابان.

لقد دفع الاستشراق إلى أفق الفكر الاسلامي اطروحات القومية والاقليمية والعلمانية والديمقراطية والليبرالية والاشتراكية، وقد فشلت جميعها واحدة بعد واحدة، وتبين أن الجسم الاسلامي قادر على أن يرفض العضو الغريب. ونحن مطالبون اليوم برد كل اطروحة مضللة والعودة إلى المنابع، وإلى مفهوم الاسلام الجامع.

إن الشبهات التي يثيرها الاستشراق اليوم هي الشبهات التي أثارها قبل مائة عام، ووقف لها المسلمون بالمرصاد، وكشفوا زيفها: إنكار الوحي والنبوة، والتقليل من عظمة الأحداث الاسلامية، ووصف الفتوح بالمطامع والاسترزاق، وعدم القدرة على تصوير الجانب المعنوي للعقيدة وأثره في الاحداث، ومحاولة تشويه مكانة المرأة في الاسلام، والتشكيك في فريضة الجهاد الماضية إلى يوم القيامة، والادعاء بأن الاسلام يتعدد بتعدد شعوبه.

ولكي نفهم كتابات الاستشراق، علينا أن نعلم أن هناك ثلاثة عوامل تحكم كتابات المستشرقين:

أولا: الوجدان المسيحي واختلافه مع مفهوم الاسلام.

ثانيا: طبيعة الاستعلاء الغربي على الأمم نتيجة ما يسمونه الجنس الأبيض الذي لا يهزم.

ثالثا: العجز عن الاستيعاب، وجهل البنيان العربي والبلاغة العربية.

كما أنهم من خلال اطارات ثلاثة للاستشراق: الغربي، واليهودي، والماركسي، يعملون على تحقيق غايات خاصة.

فالاستشراق الغربي يصور الاسلام بمفهوم العبادة، ويعمل على تحطيم أجنحته التي يقوم بها نظام المجتمع، ويفصل الدين عن الدولة، ويقر الربا، والقانون الوضعي والتعلم المفرغ.

والاستشراق اليهودي يشكك في رحلة إبراهيم عليه السلام وإسماعيل إلى الحجاز، ويضع وعد الله لابراهيم في ابنه إسحق وحده، ويدعو إلى هدم اللغة العربية لتفكيك وحدة الأمة العربية التي تجمعها الفصحى والقرآن، وينكرون دور اليهود في غزوة الخندق كما يفعل مونتجمري وات، وينكرون وجود عبد الله بن سبأ كما يفعل طه حسين.

أما الاستشراق الماركسي فهو يعتبر حركات الانقضاض على الاسلام كالباطنية والسبئية والقرامطة والزنج والنصيرية حركات عدل اجتماعي وحرية، وهو يحاول أن يفسر التاريخ بالمعدة والطعام، ويوقع بين أبناء الأمة الواحدة بالصراع الطبقي وحرب الطبقات.

وهم في مجموعهم يقدمون البهائية والقاديانية، ودعاوى توحيد الأديان والحوار، وإحياء مفاهيم ما قبل الاسلام، والاهتمام بالفلكلور والتراث الفلسفي الصوفي المحرف كمؤلفات الحلاج وابن عربي وابن سبعين، والاهتمام بالشعر الاباحي، والادعاء بأن القرن الثاني الهجري كان عصر شك ومجون، واحياء الشعر المنسوب إلى الخيام واحياء جبران اخوان الصفا والزنج والقرامطة والأغاني والف ليلة.

صحوة.. ولكن!

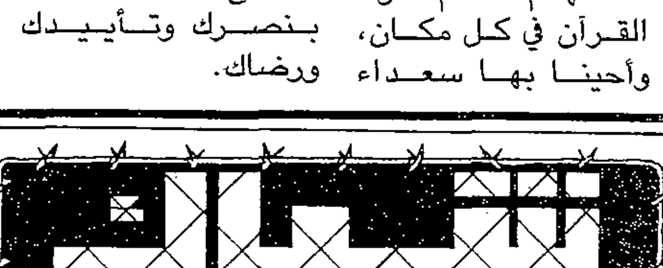
ويقول أنور الجندي: اذا كانت الصحوة الاسلامية قد حققت شيئاً ذا بال فهو كشف مخططات المؤامرة التي ترمي إلى صهرنا في بوتقة الأممية. وقد أخذ الاسلام يهز العالم من جديد، ويثبت قدرته على العطاء بعد أن تضبت منابع الغرب، وتبين للناس في الشرق والغرب حاجتهم إليه لقيادة البشرية، وأنه البديل الحقيقي للنظامين اللذين يترنحان الآن لأنهما خرجا عن أمر الله، بعد أن شهد بذلك عظماء الفرس ومفكروه.

واليوم نجد تحولا كبيراً، عند رجال ظهروا في عدة مجالات، اعترفوا بالقرآن والاسلام والرسول صلى الله عليه وسلم، واعترفوا بدور المسلمين في بناء الحضارة، ومنهم من اعتبر محمداً صلى الله عليه وسلم على رأس مائة عظيم في التاريخ، وكشفوا دور المسلمين في بناء الحضارة وكشفوا زيف الكتب القديمة، وبرأوا المسلمين من التبعية للفكر اليوناني أو النظم الفارسية والرومانية القديمة، كما كشفوا مؤامرة تحرر المرأة ومخطط إذابة المسلمين في بوتقة الأممية العالمية، وإخراجهم من ذاتيتهم الخاصة. وكشفوا عن أن الحضارة الاسلامية حضارة مستقلة عن الحضارة العالمية وان الشريعة الاسلامية مستقلة عن القانون الروماني وغيره، وان الاسلام دين متميز بذاتيته الخاصة كما ظهرت نظرية الانقطاع الحضاري الذي يؤكد انه من المستحيل العودة إلى ما قبل الاسلام.

مواقيت الصلاة

الاثنين ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ـ ١٨ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٩	٦,٢٧	١٢,٢٩	٣,٥٤	٦,٣٢	٨,٠٢
المدينة المنورة	٥,٠٨	٦,٢٨	١٢,٣٠	٣,٥٥	٦,٣٣	٨,٠٣
القدس الشريف	٤,٢٤	٥,٤٥	١١,٤٩	٣,١٥	٥,٥١	٧,٠٧
الرياض	٤,٣٩	٥,٥٩	١٢,٠١	٣,٢٧	٦,٠٤	٧,٣٤
القاهرة	٤,٣٥	٦,٠٢	١٢,٠٣	٣,٢٩	٦,٠٥	٧,٢٢
الخرطوم	٤,٣٥	٦,٠٥	١١,٥٨	٣,١٨	٦,٠٣	٧,٠٩
الرباط	٦,٠٥	٧,٢٨	١,٤١	٥,٠٢	٧,٤٣	٩,٠٦
تونس	٥,٠٠	٦,٢٦	١٢,٣٤	٣,٥٣	٦,٣١	٧,٥٦
ابوظبي	٥,١٢	٦,٣٢	١٢,٣٩	٤,٠٤	٦,٣٦	٨,٠٦
المنامة	٤,٢٢	٥,٤٦	١١,٤٧	٣,١٢	٥,٤٧	٧,١٧
بغداد	٤,٤١	٦,١١	١٢,١٨	٣,٤٦	٦,١٦	٧,٣٦
اسطمبول	٤,٣٩	٦,١٠	١٢,١٤	٣,٣٧	٦,١٦	٧,٤٢
نيقوسيا	٤,٢٨	٥,٥٢	١١,٥٦	٣,٢٢	٥,٥٨	٧,١٧
اثينا	٥,٠٤	٦,٣١	١٢,٣٥	٤,٠٠	٦,٣٧	٧,٥٩
لندن	٤,٢٨	٦,٠٦	١٢,١٠	٣,٢٥	٦,١٢	٧,٤٤
مانشستر	٤,٣٧	٦,١٥	١٢,١٩	٣,٣١	٦,٢١	٧,٥٢
باريس	٥,١٩	٦,٥٦	١,٠٠	٤,١٨	٧,٠٢	٨,٣٤
روما	٤,٤٣	٦,١٦	١٢,٢٠	٣,٤٣	٦,٢٢	٧,٤٩
بروكسل	٥,١١	٦,٤٨	١٢,٥٢	٤,٠٨	٦,٥٤	٨,٢٦
امستردام	٥,٠٩	٦,٤٦	١٢,٥٠	٤,٠٤	٦,٥٢	٨,٢٤
مدريد	٥,٥٠	٧,٢٠	١,٢٤	٤,٤٨	٧,٢٧	٨,٥١
جنيف	٥,٠٣	٦,٤١	١٢,٤٥	٤,٠٥	٦,٤٧	٨,١٩
زيوريخ	٤,٣١	٦,٠٨	١٢,١٢	٣,٣١	٦,١٤	٧,٤٦
فيينا	٤,٢٣	٦,٠٠	١٢,٠٤	٣,٢٢	٦,٠٦	٧,٣٨
برلين	٤,٣٥	٦,١٢	١٢,١٦	٣,٣٠	٦,١٨	٧,٥٠
فرانكفورت	٤,٥٣	٦,٣١	١٢,٣٥	٣,٥١	٦,٣٧	٨,٠٩
ميونيخ	٤,٤٢	٦,١٩	١٢,٢٣	٣,٤١	٦,٢٥	٧,٥٧
ستوكهولم	٤,١٦	٥,٥٤	١١,٥٧	٣,٠١	٥,٥٩	٧,٣١
كوبنهاجن	٤,٣٨	٦,١٥	١٢,١٩	٣,٢٩	٦,٢١	٧,٥٣
نيويورك	٤,٣١	٦,٠١	١٢,٠٥	٣,٢٩	٦,٠٨	٧,٣٣
واشنطن	٤,٤٥	٦,١٤	١٢,١٨	٣,٤٢	٦,٢٠	٧,٤٣
شيكاجو	٤,٢٤	٥,٥٦	١٢,٠٠	٣,٢٣	٦,٠٢	٧,٢٩
لوس انجيليس	٤,٣٦	٥,٥٨	١٢,٠٣	٣,٢٩	٦,٠٥	٧,٢٣
هيوستن	٥,٠٨	٦,٢٧	١٢,٣١	٣,٥٧	٦,٣٤	٧,٤٨
دنفر	٤,٥٢	٦,٠٧	١٢,٠٨	٣,٣٢	٦,٠٩	٧,٢٤
مونتريال	٤,٣٤	٦,١١	١٢,١٥	٣,٣٦	٦,١٨	٧,٤٩





نظام الأسرة في الإسلام (٢)

إعداد: د. عبدالحليم عويس



الشروط الاسلامية لتكوين الأسرة والزواج بالأجنبيات

لكي يضمن الاسلام إقامة الأسرة على قواعد سليمة فإنه قد وضع شروطا لسلامة تكوينها . فقد اشترط في المؤهلين لاقامة الاسرة ـ رجالا ونساء ـ أن يكونوا قادرين نفسيا وعقليا واخلاقيا وجسديا لاقامة الأسرة ، وهذه هي الشروط الأساسية . أما شرط القدرة المادية فالاسلام يقلل من شأنه بكل الطرق حتى يسد أبواب الفساد ، بل هو يجعل من بناء الأسرة ـ حتى مع الفقر ـ طريقا لتحقيق الغنى . والرسول يحذر من ارتفاع أسهم شرط القدرة المادية على حساب الشروط الأخرى ، فيقول : «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (رواه الترمذي) .

ومن الشروط التي وضعها الاسلام لتكوين الاسرة أن يكون مقياس اختيار الزوجة هو الدين ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تنكح المراة لاربع : لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها . فاظفر بذات الدين تربت يداك» (رواه البخاري) وليس معنى هذا إغفال الجمال ، أو الحسب . وإنما المهم أن يكون للدين الدرجة الأولى . وأن يكون للعوامل الاخرى درجة متأخرة .

وقد أمر الاسلام امرا صريحا لا لبس فيه بضرورة أن يرى المخطوبان ، الرجل والمرأة أحدهما الآخر ، ونص على أن هذه الرؤية هي لمتانة بناء الأسرة ، ولضمان استمرارها ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها ما يدعوه إلى زواجها فليفعل» (رواه ابوداود) . وفي حديث آخر : «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما . ولهذا اباح جمهور الفقهاء أن ينظر الخاطب إلى وجه مخطوبته ، وكفيها بمحضر بعض المحارم . وهو ضمنا سيعرف حجم جسمها ، وصوتها ، وما إلى ذلك من اساسيات التجاذب بين الرجل والمراة .

●●●

وإذا كان الاسلام قد أمر بإعطاء الاعتبار الأول للدين والخلق عند قيام الأسرة ، فإنه ـ من باب أولى ـ قد وقف ضد قيام الاسرة على مجرد النزوات الغريزية أو العواطف الجامحة المدمرة ، أو الاختلاف في الدين والعادات والتقاليد والاخلاقيات والاطار الحضاري العام ... ولهذا حرم الزواج من المشركات والشيوعيات الملحدات ـ لأن الشيوعية تعني الالحاد ضمنا ـ والعلمانيات منكرات الدين وهذا شأن العلمانية دائما .. وهو حتى عندما اباح الكتابيات من أهل الكتاب لم يبحهن إلا في حالات خاصة ، ويغض في إقامة الاسرة على هذه الثنائية الصراعية بين الزوجين المنتميين لقيم مختلفة ... وهذا هو المستفاد من روح الشريعة كما يحدثنا الاستاذ عبد المتعال الجبري من امريكا بقوله :

لقد زعم البعض أن زواجنا بالكتابيات الاجنبيات يعلن عن التسامح في الاسلام ويجر إلى المودة والالفة والتقارب بين الشعوب .

وهذا قول باطل فهؤلاء الاجنبيات طابور خامس يعملن في بلاد الاسلام ، وقد تزلفن بهذا الزواج ـ هن وأهلوهن ـ لافساد بلادنا ، وإتلاف عقائد ابنائنا ، والغالب على أكثرهن أنهن من الساقطات دينا ، اللاتي لا يعبأن بدين ولا خلق ، بل وليس للدين في نفوسهن معنى ، ولا له في عقولهن معالم أو صورة ، لا الاسلام ولا غيره من الأديان ، اللهم إلا من تكون ـ اساسا ـ قد هديت إلى الاسلام ، أو التي تهتدي بعد الزواج عن اقتناع .

وقد يكون زواج الأجنبيات بأبنائنا في بلادنا نوعا من طرائف الرحلات التي يألفها الغربي مع صديق شرقي كريم ، وإن جريمة الزنى بصورتها القبيحة في بلادنا ، لا تأخذ في بلاد الفرنجة لون البشاعة التي لها عندنا . فالزوج الشرقي عند الغربية لا يفعل بزواجه أكثر مما يفعل أصدقاؤها معها في أوقات الأنس والرضا ، فأي معرة فيه ؟

وإنه من السهل جدا استغلال الزوجة الكافرة في بيت مسلم في مهمة التجسس وتنفيذ الدسائس والمؤامرات على الدولة الاسلامية ، واستئصال شأفتها ، وبإمكانها إذا كانت تبلغ من المكر والدهاء مبلغه ، أن تجعل من زوجها أداة طيعة لتحقيق هذه الأغراض .

ويقال إن إباحة زواج الكتابيات يدعم الروابط بين المسلمين وغيرهم ، فتتاح فرص دراسة الاسلام واعتناقه .

والحقيقة التي نراها أن هذه الروابط تزداد سوءا إذ يضطهد اهل الزوجة ابنتهم وزوجها ، ويتعصب اهل ملتها ضدهما ، ويحاولون ان يثيروا الفتن الطائفية بسببها ، إذ أنهم يعتبرون فتاتهم ساقطة ملحدة ، ولو علم الله فيها خيرا لهداها إلى الاسلام فأقامت مع زوجها بيتا إسلاميا ، ولكنها في الغالب تكون مندفعة وراء الجنس ، ولذلك فإن أهلها يجعلون ذلك انتهاكا للعرض ، وليس خروجا من الدين .

وبهذا يستبين ان الزواج بالكتابيات في بلادنا يؤدي إلى مفاسد تقتضي سن القوانين الخيطرة ، حرصا على الاستقرار والأمن الوطني ، وقوة الترابط بين طوائف المجتمع ، وما يسمى بالوحدة الوطنية ..

ثم إن أيام الخطوبة التي تسبق الزواج هي أخصب أوقات الاستهواء والايحاء فإذا لم يتم فيها الانجذاب إلى الاسلام ، فإن وقوعه بعد الزواج ، أو الرزوح تحت أعباء الحياة الزوجية وأثقالها ، يكون أندر من الكبريت الأحمر ..

وها نحن نرى المبعوثين العائدين من الغرب متأبطين زوجات لهم من هناك .. مضى بهم العمر معظم أشواطه ، ولم تعتنق الاسلام منهن واحدة ، ولا دخل الاسلام من أهليهن وبلادهن بسبب المصاهرة أسرة ، إن لم تكن هذه الزوجة قد آمنت من قبل ، أو كانت قد كسبت ثقافة اسلامية واسعة ، معظمها بسبب التخصص في علوم الشرق .

بل إننا نجد هؤلاء المبعوثين عادوا مسلوبي الكرامة القومية ، والخلق الاسلامي ، ولا نجد امرءا تزوج بأجنبية كتابية ، وسلم له دينه الذي كان عليه قبل الزواج ، إلا قلة لم تتجاوز نسبة هزيلة لا يعول عليها بالنسبة لمجموع العائدين ... فالأصل هو إقامة بناء الأسرة على الدين عند الرجل والمرأة معا . وهذا لا يتوافر عند الزواج بالأجنبيات .

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة

كتاب جديد

دحض شبهات ومفتريات حول الاسلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يواجه الاسلام في كل عصر تحديات سافرة وتيارات ومؤامرات قديمة ومستمرة، لكنها في هذا العصر ضاعفت نشاطها واستنفرت رجالها بصفة خاصة، واصبحنا نرى المكتبات تستقبل كل يوم كتابا جديدا مشحونا بأباطيل واتهامات زائفة ضد ديننا.

ومن هنا تأتي اهمية هذا الكتاب الذي وضعه مؤلفه الباحث الشيخ عبد المنصف محمود عبد الفتاح، المراقب العام للوعظ والدعوة بالأزهر الشريف، تحت عنوان «دحض شبهات ومفتريات حول الاسلام» فند فيه المزاعم المسمومة ضد عظمة الدين.

اهدى المؤلف كتابه الى : «القادة المصلحين، والزعماء المخلصين، والدعاة الناصحين، والهداة المرشدين، وحماة الدين الغيورين عليه المدافعين عنه».

تاريخ طويل

يقول المؤلف في صدر كتابه:

ـ ان الاسلام عبر تاريخه الطويل يواجه مؤامرات دنيئة، وتيارات فكرية في حرب لا هوادة فيها والمؤامرات على الاسلام قديمة ومستمرة، لم تتوقف منذ اشرقت شمس الدعوة الاسلامية، وانما تتخذ صورا واشكالا متنوعة ومتطورة معا.

ويضيف المؤلف قائلا:

ـ لقد ظهرت في هذا العصر دعوات هدامة، تحاول اظهار الاسلام بمظهر الدين البدائي، الذي لا يصلح لمدنية القرن العشرين ، بقصد هدمه والاجهاز عليه والقضاء على كل اثر من اثاره.

كما ظهرت دعوات الحادية تستهدف النيل من عقيدة المسلمين،

وذلك عن طريق الشبهات والأباطيل التي يثيرها الملحدون والمستشرقون والمستعمرون واذنابهم حول الاسلام.

ويتناول المؤلف قضية وجود الله التي ينكرها الملحدون. يقول ان الله هو الذات العلية، الواجب الوجود، المنزه عن الشريك والولد، الذي يجب في حقه كل كمال، ويستحيل في حقه النقص.

يقول تعالى: «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» وانه لا توجد نسبة ابدا بين المخلوقين وبين الله، إلا انه موجدهم وأنهم اليه راجعون: «قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد». وقال تعالى: «ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير».. فمما يثير الدهشة أن نرى ـ ونحن في عصر التقدم العلمي ـ الشيوعية لا تعترف بوجود الله!!

مكانة سامية

ويتحدث المؤلف عن العقيدة واثرها في سلوك الإنسان، وعن القرآن كدستور للحياة، والعقوبات في الاسلام، وموقف الاسلام من الرق ومكانة المرأة في الاسلام. فالبعض من المستشرقين يقول ان الاسلام يهضم حقوق المرأة ولا يسوي بينها وبين الرجل، ويعتبرها متاعا حسيا له وأداة للنسل. ويدحض المؤلف هذه التهم.

ويقول ان الاسلام تفرد بتكريم المرأة. فهي كائن انساني، له روح انسانية،

من النوع الذي منه الرجل. قال تعالى:

«يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام. إن الله كان عليكم رقيبا». فهناك وحدة بين الزوجين في الكيان البشري، تترتب عليها كل الحقوق المتصلة بهذا الكيان بلا تفرقة.

وزاد الله في تكريم المرأة بأن اعطى لها حرية الاختيار فيمن ترغب الزواج منه،

فلا يجوز أن ترغم على الزواج بغير اذنها، ولا يتم العقد إلا بموافقتها.. عن ابي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا يا رسول الله وكيف إذنها؟.. قال: ان تسكت».

ويمضي المؤلف في ذكر تكريم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة للمرأة دحضا لمفتريات اعداء الاسلام وأباطيلهم الهدامة.

دحض شبهات ومفتريات حول الإسلام — سلسلة البحوث الإسلامية

غلاف الكتاب

الكرة الافريقية

كأس العالم للاشبال بكرة القدم:
تعادل اشبال مصر وغينيا ١ ـ ١ واعترض طه بصري على النتيجة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعادل منتخبا مصر وغينيا في تصفيات بكأس العالم للاشبال (تحت ١٦ سنة) في المباراة التي اقيمت بينهما ظهر اول من امس السبت بملعب نادي الزمالك في القاهرة. وستقام مباراة الاياب في كوناكري عاصمة غينيا في اخر مارس (اذار) الجاري.

استطاع الفريق الغيني ان يفاجيء المنتخب المصري بتسجيل هدف مبكر في الدقيقة الرابعة من المباراة ليلعب المنتخب بعد بذلك بعصبية ويتسابق لاعبوه على اضاعة الفرص الى ان تمكن من خطف هدف التعادل في الدقيقة ٢٠ من المباراة من ضربة حرة مباشرة.

سجل هدف غينيا كويتا ساليف وهدف مصر ياسر ابراهيم.

تميز عرض الفريق الغيني بخفة الحركة وحسن تبادل المراكز واجادة العاب الهواء بينما تميز الفريق المصري باستغلال الضربات الثابتة وعابه سوء التمريرات التي قطع الكثير منها.

من جهة اخرى طالب طه بصري مدرب المنتخب المصري للاشبال بعد التعادل بضرورة توقيع الكشف الطبي على لاعبي الفريق الغيني بمعرفة الاتحاد الافريقي لكرة القدم بحجة ان معظم لاعبي غينيا فوق السن المحددة للمشاركة بالرغم من ان الاعمار في جوازات السفر تطابقها وهذا واكد طه بصري ان اللقاء لم يكن متكافئا من الناحية البدنية نتظرا للفارق الواضح في بنيات اللاعبين.

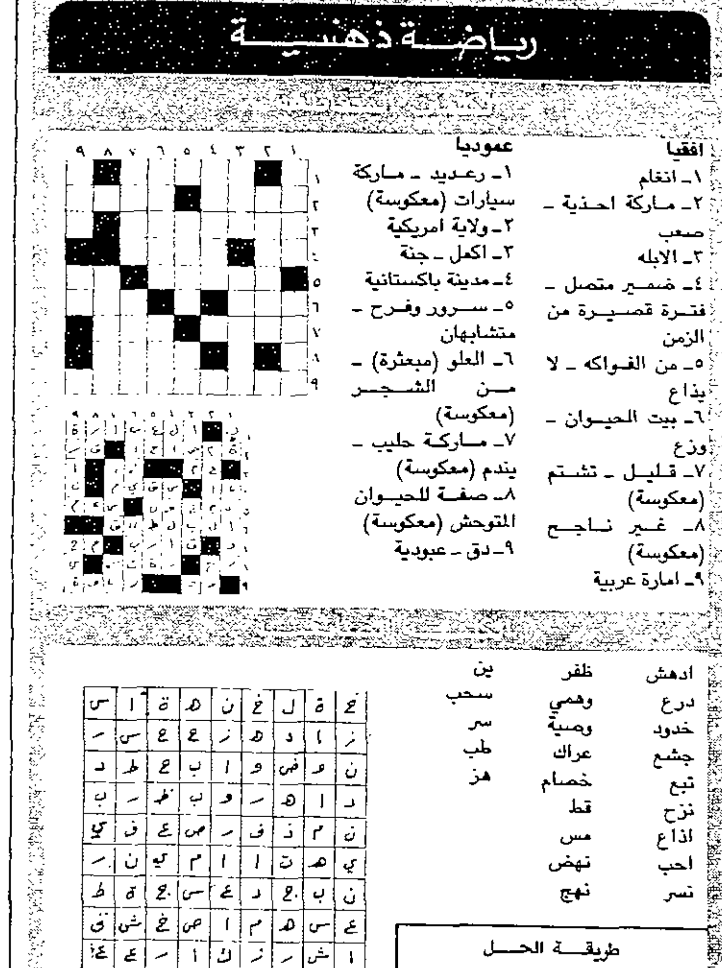

طه بصري

الاخضر بلومي يتعرض لكسر في ساقه

الجزائر ـ أ.ف.ب : لن يتمكن الاخضر بلومي نجم كرة القدم الجزائري العالمي من اللعب لعدة اشهر بسبب تعرضه لكسر في ساقه اليمنى اثر مخاشنة احد لاعبي فريق الاتحاد الليبي اياه خلال المباراة التي اقيمت في دور الـ ٢٢ لكاس افريقيا لكرة القدم لابطال الدوري مساء الجمعة بين فريقي نادي الاتحاد ونادي غالي شباب ري معسكر الجزائري واسفرت عن فوز الاول ٣ ـ صفر في طرابلس.

وقد وقع الحادث في الدقيقة ٢٠ من المباراة عندما تعمد احد لاعبي خط وسط الاتحاد عرقلة صانع اللعب الجزائري بعنف فاصيب بلومي ونقل على الفور الى المستشفى.

وذكر احمد هلالي طبيب فريق غالي شباب ري معسكر ان بلومي يعاني من كسر في ساقه اليمنى. وصرح مدرب الفريق الجزائري ان بلومي يحتاج لفترة من ٦ الى ٨ اشهر لكي يستعيد مستواه المعهود.. هذا وينتظر ان يؤثر غياب بلومي بصورة مباشرة على فرص المنتخب الجزائري خلال تصفيات كأس العالم لعام ١٩٨٦.



رسالة السودان الرياضية

اول اسابيع الخرطوم جاء باهتا

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لعبت فرق اندية الدرجة الاولى بمعتمدية الخرطوم اسبوعا واحدا في مسابقة دوري كرة القدم للموسم الجديد ثم توقف المسابقة لاتاحة الفرصة لاعداد المنتخب السوداني لمباراته الثانية مع المنتخب الليبي في تصفيات المجموعة الافريقية لكأس العالم ومن جهة اخرى استعدادات فريقي نادي الهلال والمريخ المشاركة في مباريات كأس افريقيا لابطال الدوري وحاملي الكؤوس.

مباريات الاسبوع الاول جاءت كالعادة متوسطة المتسوى نظرا لضعف الاعداد خاصة عند الفرق الكبرى بينما اعدت الفرق الصغرى العدة على حسب امكانياتها وذلك تحسبا للمواقف الحرجة التي قد تتعرض لها في آخر الموسم.

الزهرة والاملاك

اول مباراة للموسم الجديد جرت بين فريقي الزهرة والاملاك اللذين احتلا مؤخرة الترتيب العام تقريبا في الموسم الماضي ولما كان كل منهما يعلم ان نتيجة مثل هذا اللقاء لها اهمية قصوى في مسار الدوري لعب الفريقان مباراة مليئة بالحركة وتقاسما السيطرة على مسارها الا ان فريق الزهرة كان اوفر حظا عندما خرج منتصرا بهدفين مقابل هدف واحد ليجمع اول نقطتين له في الدوري.

الموردة ـ التحرير

لعب التحرير بتركيز شديد في مباراته مع الموردة وبسط سيطرته على منطقة المناورة الا انه فشل في فتح الثغرات في دفاع الموردة المتماسك اما الموردة فركز هجماته المعاكسة عن طريق الاجنحة وانتهى اللقاء بالتعادل بهدف لكل منهما واحرز فريق الموردة هدفي اللقاء متقدما بالهدف الاول وقبل نهاية المباراة بدقائق معدودة حاول احد مدافعيه ارجاع الكرة الى الحارس الذي خرج من مرماه لتأخذ الكرة طريقها الى داخل الشباك هدف تعادل للتحرير.

الهلال والاهلي

مباراة الهلال ـ الاهلي مرت بمراحل غريبة، فالهلال لعب المباراة ضمن استعداداته لكأس افريقيا ابطال الدوري وبرغم انه هاجم الاهلي في الشوط الاول بطريقة اتجاه واحد فان خط هجومه فشل في الاستفادة من كل الفرص التي كانت كفيلة بحسم المباراة من هذا الشوط ولكن بسبب سوء التسديد وسرعة انقضاض دفاع الاهلي احيانا مع يقظة حارسه عبد العاطي انتهى الشوط بالتعادل السلبي. في الشوط الثاني قلت فعالية الهلال قليلا لضعف اللياقة والارهاق عند بعض اللاعبين ورغم ذلك سنحت له بعض الفرص الا ان عامل سوء التسديد مازال يمثل مشكلة للهلال ادى الى خروج الفريقين متعادلين سلبيا.

العباسية ـ النيل

يبدو ان فريق العباسية من افضل الفرق تحضيرا للموسم الجديد وهذا ما وضح من مباراته مع النيل فقد امتلك فيها اللعب تماما وهاجم بضراوة ولولا يقظة حسن الطيب حارس النيل لخرج العباسية منتصرا بعدد ضخم من الاهداف.

بالمقابل حاول النيل اجراء عدد من تغييرات الخطة والتكتيك لوقف هجمات العباسية وهي وان نجحت بعض الشيء فانها لم تمنع العباسية من الفوز بالمباراة بهدف دون مقابل.

هذا ولم تقم مباراة المريخ والاتحاد والصاعد حديثا للدرجة الاولى بسبب سفر المريخ الى كينيا حيث لعب مباراته فريق ليباردز في كأس الكؤوس وخسرها بهدفين دون مقابل من ضربتي جزاء في الزمن المحسوب بعد نهاية الزمن الرسمي.. وقد امتد الزمن الضائع ١٦ دقيقة بالتمام.. وتقدم المريخ بشكوى الى الاتحاد الافريقي عن هذه الحادثة.. ومباراة الرد بين الفريقين ستقام بالخرطوم يوم ١٦ مارس (اذار) الحالي.

الكرة الانكليزية

توتنهام يقهر ليفربول بملعبه لأول مرة منذ ٧٣ سنة ويضاعف فرص فوزه بلقب بطولة الدوري

فريق توتنهام هوتسبر.. المرشح الاقوى لانتزاع لقب الدوري

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد ايام معدودة من الهزيمة المريرة التي تعرض لها فريق نادي توتنهام هوتسبر اللندني في عقر داره امام مانشستر يونايتد، صنع اللندنيون البيض مفاجأة المفاجآت وحققوا اهم انجاز لهم هذا الموسم عندما قهروا ليفربول بطل الدوري وبطل اوروبا في عقر داره «انفيلد» لاول مرة منذ عام ١٩١٢!

مثل هذا الانجاز التاريخي لم يكن من الممكن ان يحدث في مناسبة اكثر اهمية للفريق. فتوتنهام ينافس الآن بقوة على لقب البطولة الدوري الذي فاز به آخر مرة عام ١٩٦١ (مع الكأس) وهو وان كان يتخلف عن منافسه الاقوى ايفرتون بفارق الاهداف ولعب مباراة واحدة زيادة عنه. فان كل مبارياته الباقية تعتبر سهلة جدا ولن يلعب خارج معقله في العاصمة الا مباراتين اثنتين فقط مع فريقين متواضعين وهذا يعني انه ما لم يتذبذب مستواه امام جماهيره مرشح لانتزاع لقب البطولة دونما صعوبة بينما سيلعب غريمه المباشر ايفرتون مباراتين صعبتين جدا احداهما مع ليفربول جاره المحلي في مدينة ليفربول والاخرى مع توتنهام نفسه في عرينه بلندن وينبغي ان يفوز في كلتا المباراتين اذا كان فعلا سيبقى ضمن دائرة الضوء.

فوز توتنهام التاريخي على ليفربول تحقق بفضل هدف قاتل من جارث كروكس مهاجمه الاسود القناص في الدقيقة ٧٠ ولعب واثق هادىء من الكابتن العجوز ستيف بيريمان في وسط الملعب وعرض مذهل من الحارس الانجليزي العالمي (وحارس ليفربول السابق) راي كليمنس.


راي كليمنس..
صفى حسابا قديما مع ليفربول.

ليفربول كان الفريق الافضل لفترات اطول من ضيفه الا انه اهدر عدة فرص للتسجيل كانت كفيلة بحسم الموقعة لصالحه خاصة تلك التي اتيحت لايان رش وستيف نيكول والان كنيدي. وبالنسبة للفريق يمكن اعتبار هذه النتيجة نهاية الطريق في مشوار المحافظة على اللقب فلفربول يتخلف عن ثنائي المقدمة بفارق ٩ نقاط ويحتل الآن المركز السادس ومن المستحيل تقريبا ان ينافس على المركز الاول الان.

يوم سيء لايفرتون

ايفرتون، كان يهمه ان يفوز او يتعادل خارج ارضه قبالة استون فيللا مقابل ان يخسر توتنهام او يتعادل امام ليفربول..

ولكن الدقائق العشرين الاخيرة من المباراتين عكستا مجرى الريح ضد اشرعته .. عندما تقدم توتنهام على ليفربول ثم احرز استون فيللا هدف تعادل من ضربة جزاء مشكوك بصحتها احتسبت ضد ايفرتون قبل نهاية مباراته بسبع دقائق فقط. بعد ان تقدم بهدف احرزه له لاعب وسطه الاحتياطي كيفن ريتشاردسون.

هكذا فقد ايفرتون نقطتين وحصل توتنهام على نقطتين لابل ٣ نقاط خارج نطاق التوقع ليتساوى رصيد الفريقين على القمة.

مانشستر يونايتد الذي تعادل مساء الجمعة مع ويستهام يونايتد في لندن لا يزال يحتل المركز الثالث بفارق ٤ نقاط وعليه ان يعتمد على نفسه وعلى تعثرات سابقيه لانه لعب مبارياته الاربع معهما ذهابا وايابا اما المركز الرابع فقد تقدم اليه الارسنال بعد فوزه على ليستر سيتي بهدفين نظيفين.

وهنا النتائج:

الارسنال ٢ (وليامز وميد) ـ ليستر سيتي صفر.
استون فيللا ١ (ايفانز) ـ ايفرتون ١ (ريتشاردسون).
ليفربول صفر ـ توتنهام هوتسبر ١ (كروكس).
نيوكاسل يونايتد ـ كوفنتري سيتي (تأجلت).
نوريتش سيتي ١ (ديهان) ـ سندلارند ٣ (والاس وداون ـ ضد فريقه ـ وهودجسون).
نوتنجهام فوريست ١ (وافنبورت) ـ ويست بروميتش البيون ٢ (كروس واوين).
كوينز بارك رينجرز ٣ (فيريداي ـ ٢ ـ وباتيستر) ـ ايبسويتش تاون صفر.
شيفيلد ونزداي ١ (فارادي) ـ لوتون تاون ١ (هارفورد).
واتفورد ١ (بليسيت) ـ تشلسي ٣ (ماكليلاند ـ ضد فريقه ـ وسبيدي وديكسون).

وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة:

١ـ ايفرتون ٥٧ نقطة من ٢٨ مباراة (له ٦١ هدفا وعليه ٣٢).
٢ـ توتنهام هوتسبر ٥٧ نقطة من ٢٩ مباراة (له ٥٥ هدفا وعليه ٢٩).
٣ـ مانشستر يونايتد ٥٣ نقطة من ٣٠ مباراة (له ٥٥ هدفا وعليه ٣٥).
٤ـ الارسنال ٥١ نقطة من ٣١ مباراة (له ٥٠ هدفا وعليه ٣٧).
٥ـ ساوثامبتون ٥٠ نقطة من ٣٠ مباراة (له ٤٠ هدفا وعليه ٣٣).
٦ـ ليفربول ٤٨ نقطة من ٢٩ مباراة (له ٤٠ هدفا وعليه ٢٤).

الرياضة السعودية

نهائي بطولة كأس آسيا للشباب:

المنتخب السعودي المتفوق مع منتخب الصين اليوم في مباراته الثانية ... وبينهما الكأس

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

يخوض المنتخب السعودي للشباب عصر اليوم لقاءه الثاني في البطولة الاسيوية امام المنتخب الصيني. وكان كل منهما قد كسب مباراته الاولى، ويتفوق المنتخب السعودي بفارق الاهداف، بعد ان اقام مهرجانا للاهداف الساحقة في شباك تايلاند يوم اول من أمس. بينما لمنتخب الصين هدف وحيد احرزه في شباك فريق الامارات المضيف.

تعتبر مواجهة اليوم الفيصل في تحديد مسار البطولة وفوز اي من الفريقين يضمن له حجز مقعده للسفر الى موسكو والمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب، وقطع معظم الطريق للحصول على كأس آسيا الرابعة والعشرين.

المنتخب السعودي بشهادة كل المراقبين هو فارس البطولة الاوحد وصاحب العروض الافضل والهجوم الاقوى والدفاع والحراسة الاصلب. هذا حسب واقع مباراته اول من امس امام تايلاند التي كسبها (٤/١). وسيخوض بنفس تشكيلته مع احتمال مشاركة مساعد السويلم منذ بداية المباراة وتراجع بندر الجار الله للوسط، والا فسيخوض المباراة بالتشكيلة الآتية خالد الدايل في حراسة المرمى وخالد الدكان وابراهيم الغدير وحسين الحبشي وعصام سفيان في خط الدفاع، وصالح المطلق وفيصل عتيق وفهد الهريفي لخط الوسط، ومحيسن الجمعان وهذال الدوسري وبندر الجار الله لخط الهجوم.

منتخب الصين يتميز افراده بالسرعة الفائقة ويمتلك خط وسط قويا يجيد كل افراده التسديد في خارج المنطقة. وقد احرز جو هونج بو هدف الفريق امام الامارات وهو لاعب وسط. اما نقطة ضعف الفريق فتكمن في خط دفاعه الذي يسهل المرور منه خاصة عبر الظهيرين يونج يانج ولي هو. ووضح هذا خلال مباراته امام الامارات عندما وصل مهاجمو الفريق الاماراتي كثيرا لمنطقة الجزاء الصينية. ومن المؤكد ان يقوم المهاجمون السعوديون بنفس الدور واكثر وذلك للتكتيك الممتاز الذي يجيده افراد خط الوسط والهجوم في الوصول للمرمى المقابل.

من المتوقع ان يلعب منتخب الصين بنفس تشكيلته السابقة والتي تتكون من لي جيان دونج لحراسة المرمى، ودونج يانج وزهو دونج وسونج ليا ولي هو في خط الدفاع. وجولي جين وفوبو وكونج لي في خط الوسط، وجو هونج بو وجانج يانج وبوكي وي في خط الهجوم.

آخر استعدادات المنتخب السعودي

اجرى المدرب البرازيلي اوزفالدو ومساعداه محمد الخراشي والفارو تدريبا خفيفا عصر امس لمجموعة اللاعبين الاحتياطيين الذين لم يشاركوا في المباراة السابقة امام الامارات بينما اخلد نجوم الفريق الاساسيون للراحة ولم يشارك منهم في التدريب سوى بعض اللاعبين لزوم بعض التكتيكات الخاصة بالفريق وخطته في مواجهة الصينيين. وظل طبيب الفريق واختصاصي العلاج الطبيعي يقومان بعلاج حالات الاصابات الطفيفة التي نتجت عن اللقاء الثالث لثلاثة من اللاعبين هم كابتن الفريق ابراهيم الغدير وهذال الدوسري وفيصل عتيق. وقد اعلن طبيب الفريق بانهم جاهزون تماما لمباراة اليوم.

الجاليات العربية لمساندة المنتخب السعودي

على صعيد آخر تستعد الجاليات العربية في دولة الامارات لتكثيف مساندتها للمنتخب السعودي اليوم وهو يخوض المواجهة الحاسمة في طريقه للحصول على بطولة آسيا امام منتخب الصين. وكانت الجالية المصرية الاكثر تنظيما في مساندتها للمنتخب السعودي يوم اول من امس امام تايلاند مما شجع الجاليات السودانية والسورية والعراقية بتنظيم افرادها للمشاركة في التشجيع. وحضر العديد منها امس الى مقر ادارة البعثة السعودية وتسلموا الاعلام السعودية، واعدوا لافتات التأييد، كما اعدت رابطة مشجعي نادي المريخ السوداني اكثر من عشرين لافتة ومائة علم وسيقدم رئيسها المستشار عبد المنعم مصطفى درعين تذكاريين اثناء مباراة اليوم للامير فيصل بن فهد تقديرا لانتصارات الكرة السعودية وللشيخ حمدان بن زايد لنجاح دولة الامارات في تنظيم البطولة.

سباق «السعودية» للعدو يوم الاربعاء المقبل

● تنظم الخطوط الجوية السعودية سباقا للعدو لمسافة ١٥ كلم يوم الاربعاء المقبل ١٤٠٥/٦/٢٩هـ الموافق ٢٠ مارس (آذار) الحالي في جدة رصدت للفائزين فيه جوائز قيمة.

يبدأ السباق، وهو مفتوح لكافة الرياضيين من جميع الاعمار في تمام الساعة الرابعة عصرا من امام عمارة الفارسي بالبغدادية في جدة وينتهي في نادي السعودية بمدينة السعودية.. وتشمل الجوائز المرصدة للفائزين تذاكر سفر الى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا والشرق الاوسط وداخل المملكة بالاضافة الى بعض الحوافز الاخرى.

وترجو ادارة نادي «السعودية» من الراغبين في الاشتراك في هذا السباق الاتصال على تليفون ٦٨٢٠٠٣٠ (توصيلة ٥٢٠٨) يوميا من العاشرة صباحا وحتى العاشرة مساء.

هذا وتعتبر الخطوط الجوية السعودية رائدة في المجال الرياضي والثقافي بالمملكة الى جانب كونها احدى اكبر شركات الطيران في العالم.

مدربا السعودية والصين يعلقان عن اللقاء الحاسم

● علق يانج يونج مدرب منتخب الصين على استعدادات فريقه للقاء المنتخب السعودي اليوم بقوله: «ان منتخبنا جاهز لهذه المباراة ونحن نعرف جيدا قوة المنتخب السعودي، وسنعمل بكل الوسائل للحد من خطورته والفوز بالمباراة. كما اننا نعرف جيدا أن مصدر الخطورة الوحيد للفريق السعودي يتمثل في اللاعب رقم ١١ (يقصد محيسن الجمعان !!) ونعرف ايضا بعض نقاط الضعف في الفريق السعودي».

من جهتنا نقلنا آراء المدرب الصيني لمدرب المنتخب السعودي اوزفالدو الذي اكتفى بابتسامة مليئة بالثقة وقال: «اتمنى ان ينفذ المدرب الصيني خطته ويراقب محيسن الجمعان وحده ويسرني ان اسمع هذه الاراء منه حول فريقنا لانها تؤكد انه لا يعرف شيئا. والملعب امامنا وسيكون النصر حليفنا ولا تنسوا ان تسألوه عن مقاله بعد نهاية المباراة».

المنتخب السعودي يفوز على المنتخب السوري في لقائهما الثاني

الرياض ـ واس: فاز المنتخب السعودي الاول لكرة القدم على المنتخب السوري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما بعد عصر امس ضمن استعدادات المنتخب السعودي لتصفيات كاس العالم.

وانتهى الشوط الاول من المباراة بتعادل الفريقين بدون اهداف..

وفي الشوط الثاني سجل منتخب السعودية ثلاثة اهداف متتالية جاء الهدف الاول في الدقيقة السابعة عشرة وسجله احمد البيشي.. وفي الدقيقة التاسعة عشرة اضاف يوسف خميس الهدف الثاني.. واحرز الهدف الثالث في الدقيقة السادسة والعشرين عبد الله الرشود.

كان المنتخب السعودي الاول قد لعب اولى مبارياته التجريبية يوم الجمعة الماضي مع المنتخب السوري الذي يزور المملكة حاليا وانتهى اللقاء بتعادل الفريقين بدون اهداف.

السفارة السعودية في ابوظبي تكرم الامير فيصل بن فهد

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط»:

يحضر الامير فيصل بن فهد حفل الاستقبال الذي تقيمه على شرفه السفارة السعودية في ابوظبي مساء بعد غد (الاربعاء) بفندق انتركونتيننتال. وقد وزع السفير السعودي صالح الفوزان الدعوات لكبار الشخصيات في دولة الامارات ورجال السلك الدبلوماسي ورئيس واعضاء اتحاد الكرة ولجنة البطولة وضيوفها والاعلاميين.

ومن جهة اخرى اجتمع مساء امس الامير فيصل بن فهد مع اعضاء المنتخب السعودي ووقف على استعدادهم للقاء اليوم الحاسم امام المنتخب الصيني.

لقطات

● الامير فيصل بن فهد يواجه دائما متابعة مستمرة من الاعلاميين الموجودين بكثرة في البطولة للحصول على ارائه وتعليقاته على المباريات. وقد التف حوله عقب مباريات السعودية وتايلاند اكثر من خمسين اعلاميا مما اضطر رجال الامن للتدخل لتسهيل مروره خارج الملعب..

●●

● بيسيت رئيس وفد تايلاند ونائب رئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم يعتبر من اكثر رجال البطولة صمتا. وبعد هزيمة فريقه علق بجملة واحدة فقط عندما قال «لقد كانت النتيجة ثقيلة واعتقد ان حارس مرمانا كان نائما طيلة الشوط الاول».

●●

● امر الشيخ حمدان بن زايد بتخصيص طائرة خاصة لعودة نجم الكرة الكويتي المعروف جاسم يعقوب بعد ان حضر بعض المباريات. ووافق الشيخ فيصل القاسمي على حضور مباراة اعتزاله في الشهر المقبل التي سيشارك فيها لاعب الامارات الدولي عدنان الطلياني.

●●

● نشرت صحيفة «الخليج» صورة لاعضاء المنتخب السعودي وهم يؤدون الصلاة جماعة اثناء التدريب. وكتبت تحتها تعليقا يقول: «الرياضة لا تنسينا اداء شعائرنا الدينية».

● قال بيتر فيلبان سكرتير الاتحاد الاسيوي انه يرشح منتخبي السعودية والصين للصعود لنهائي كأس العالم للشباب في موسكو. واعترف فيلبان بان الحكم الكوري تاشابوك ظلم منتخب الامارات.

●●

● اخطرت لجنة الانضباط بالبطولة منتخبي الصين والامارات بالانذارات التي تلقاها لاعبوهم في مباراة الافتتاح. واوضحت اللجنة لكل الفرق ان حصول اي لاعب على انذارين يعرضه للتوقيف مباراة واحدة.

●●

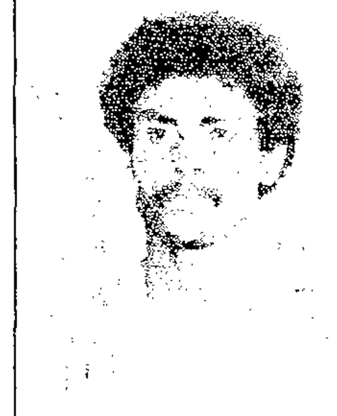
● بدأ منتخب دولة الامارات الاول معسكره استعدادا للقاء السعودية لتصفيات كأس العالم. ويلعب المنتخب خمس مباريات تجريبية في نهاية هذا الشهر على ملاعب مغطاة بالحشيش الصناعي قبل السفر الى الرياض في مطلع شهر ابريل (نيسان) المقبل.

●●

● اعلنت دولة الامارات استضافتها لاجتماعات الاتحاد العربي للكرة الطائرة يومي ١٦ و١٧ مايو (أيار) المقبل كما ستستضيف البطولة العربية لاندية ابطال الدوري.

●●

● خصص احد مداخل مدينة زايد الرياضية لدخول العائلات وشهدت المباراتان السابقتان حضور اعداد كبيرة من السيدات والانسات.


هذال الدوسري


خالد الدايل

محيسن الجمعان

الرياضة في سطور

الامير مقرن بن عبد العزيز يستقبل وفد الطائي

● حائل ـ استقبل الامير مقرن بن عبد العزيز امير منطقة حائل صباح امس رئيس واعضاء ولاعبي نادي الطائي بحائل بمناسبة حصولهم على درع بطولة دوري الدرجة الاولى وصعودهم للدرجة الممتازة.

هذا وحث الامير مقرن الجميع على التمسك بالروح الرياضية وبذل المزيد من العطاء لمواكبة التطور الرياضي الذي تشهده السعودية.

كرويا ... العراق يهزم لبنان «بنصف دستة» اهداف

● الكويت ـ «سحق» المنتخب العراقي لكرة القدم نظيره اللبناني بستة اهداف نظيفة في مباراتهما الاولى ضمن تصفيات كأس العالم (المجموعة الثانية) التي اقيمت في استاد محمد الحمد بنادي القادسية الكويتي. سيطر المنتخب العراقي على معظم فترات اللعب وظهر افتقار الفريق اللبناني للاعداد المطلوب مما ادى الى تقديمه عرضا مفككا ضعيفا.

احرز اهداف العراق حسين سعيد (٢) واحمد راضي (٢) وكريم علاوي وناطق هاشم.

ندوة عن الاعلام الرياضي في دول مجلس التعاون

● دبي ـ ينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة بدولة الامارات العربية المتحدة يوم ٣٠ مارس (آذار) الحالي ندوة عن الاعلام الرياضي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تنفيذا لقرار من مجلس وزراء الشباب والرياضة في اجتماعه الاخير بالرياض.

يشارك في الندوة التي تقام في دبي وتستمر خمسة ايام عدد من المسؤولين عن الاعلام والشباب الى جانب المشتغلين بالاعلام الرياضي في الدول الاعضاء.. وتناقش الندوة اهداف ومبادىء الاعلام الرياضي ودوره في تطوير الحركة الرياضية بدول الخليج.

للمرة السابعة .. احد بطلا للدوري السعودي لكرة السلة

● جدة ـ قبل اسبوعين من اختتام دوري كرة السلة السعودي لفرق الدرجة الممتازة نشاطه هذا الموسم ضمن فريق نادي احد من المدينة المنورة الفوز ببطولة الدوري العام للمرة السابعة على التوالي بدون منازع يليه فريق نادي النصر فيما يدور تنافس كبير بين ثلاثة فرق للحصول على المركز الثالث هي الاهلي والهلال والوحدة وان كان فريق الاهلي هو الاقرب للحصول على هذا المركز.

والقادسية بطل السعودية للعشاري ..

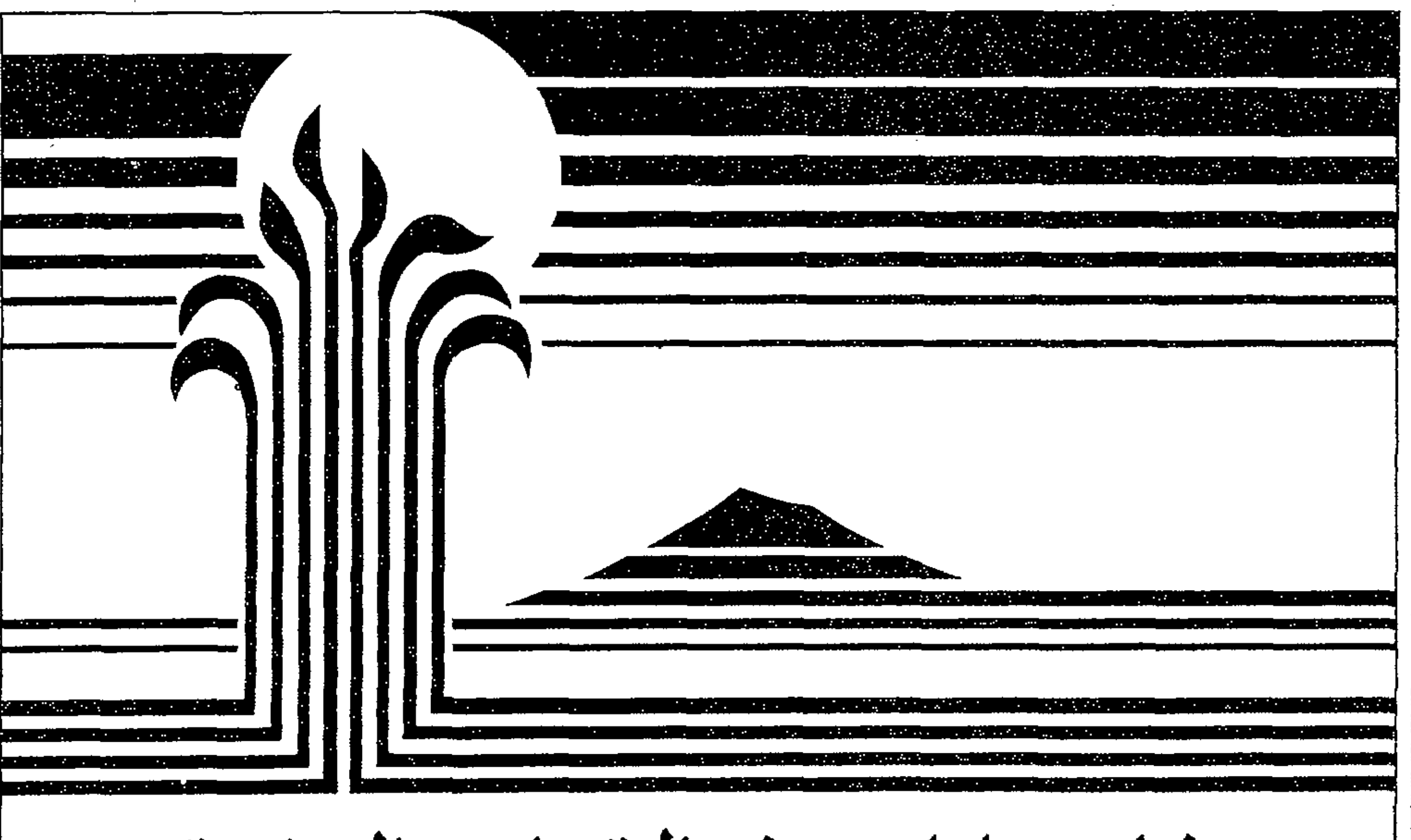
● الرياض ـ اختتمت يوم الجمعة الماضي بطولة المملكة العربية السعودية للعشاري التي نظمها الاتحاد السعودي لالعاب القوى بالتعاون مع مكتب رعاية الشباب بالمنطقة الوسطى..

اسفرت النتائج النهائية للبطولة التي شارك فيها اكثر من مائة رياضي يمثلون مختلف اندية المملكة ومنتخبات المناطق عن فوز نادي القادسية بالخبر بكأس البطولة وحصل نادي اللواء بحائل على درع المركز الثاني وحصل نادي الطرف بالاحساء على درع المركز الثالث..

كما حملت النتائج الفردية حصول اللاعب سعد الدخيل من نادي اللواء في حائل على المركز الاول وحصل على المركز الثاني يوسف الدوسري وعلى المركز الثالث محمد البيشي وكلاهما من نادي القادسية بالخبر.

لقاء قمة جديد بين نافراتيلوفا ولويد

● دالاس (ولاية تكساس) ـ وصلت لاعبتا العالم الاولى والثانية بكرة المضرب النجمتان الامريكيتان مارتينا نافراتيلوفا وكريس ايفرت لويد الى المباراة النهائية لدورة «الفيرجينيا سليمز» الدولية للسيدات لكرة المضرب في دالاس (ولاية تكساس). نافراتيلوفا فازت في نصف النهائي على اللاعبة التشيكوسلوفاكية الصاعدة هيلينا سكوفا ٦ـ٢، ٧ـ٥، بينما فازت لويد على السويدية كاتارينا لوندكفيست ٦/١، ٦/٣.



● قصة مسلسلة

في دنيا الله (١٨)

بقلم: د. عصام خوقير

فضلت ان نترك السيارة ونقضي مشوارنا الأول بالمواصلات العامة لاتاحة اكبر فرصة للسياحة والاستمتاع بباريس نهارا، واخذنا الباص الذي اوصلنا الى أقرب موقف من مبنى القنصلية وهناك كان الموظف الذي عهد اليه السفير بامر مساعدتنا، قد ضرب مع الطبيب الواحدة بعد الظهر موعدا. إذا فامامنا متسع من الوقت لمشاهدة بعض معالم باريس. شكرنا رجل السفارة على الاهتمام، وانطلقنا الى أقرب محطة للمواصلات تحت الأرض (مترو الانفاق).

وبقدر ما اثار ذلك عجب الصغيرة وامها، من جعل المواصلات السريعة تحت الارض وان ذلك انجاز حضاري مدهش، الا ان الدادة كان لها راي آخر، صرحت به وهي تنزل الى الاعماق ثم تفاجأ بالحركة الهائلة تحت الأرض قائلة «عشنا وشفنا، الناس تعيش وتسكن فوق الأرض، ودول الناس لا خلوا فوق الأرض، ولا تحت الأرض، دود على عود، خلوا ايش اجل للصراصير والفيران والارانب، نهايته، زي ما قالوا ايش بعد الكفر ذنب».

وفي انتظار قدوم العربات، انزعجت الدادة، كل الانزعاج من ممارسات شاهدتها علانية من قبل بعض شباب ينتظرون العربات، واقسمت الدادة لنتركن هذه البلاد باسرع ما يمكن، ورجتني لن ارحلها الى (بلد المسلمين اللي يخافوا الله واللي يستحوا)، وانقذنا قدوم القطار، الذي اوصلنا هدفنا حيث يقوم (برج ايفل) كالعملاق فوق صدر باريس، ولاستكمال المتعة، وكبقية السياح اخذنا بعض الصور التذكارية، ووجه منظر الدادة ورفضها المتكرر لأخذ الصور نظر احد السياح من امريكا الجنوبية، وكان عملاقا مفتول العضلات الا انه مفرط المرح، فعرض ان تؤخذ له صورة مع الدادة، التي رفضت (وه !! يادي الفضيحة !! ايش يقولوا على الناس لما يشوفوا صورتي مع الاجنبي، يقولوا هادي فضحت، ورمت برقع الحيا، مو كشفته)، وتساءل الرجل عما تقول واخرج عملة ورقية من فئة المائة دولار مقابل الصورة، وانتهزتها فرصة (وريم وامها) وكثير من السياح يضحكون، وسالت الدادة عما يقول وعن العملة الورقية وكنت اقوم بالترجمة، فاكدت لها ان الرجل (قصده شريف) و.....

ولم تتركني اكمل اذ فهمت القصد فاقسمت لئن لم ينته، فلتخلعن (الناسومة وادي له بها على راسه) وقست ملامحها ونظراتها نحو الرجل، الذي لم يفارقه مرحه، واتفقت مع الوالدة (ام ريم) ان تاخذ لي صورة وانا اقبل رأس الدادة. واذ فعلت ذلك، وهنا، وفي هذه اللحظة كانت الكاميرا قد صورت الموقف، وغضبت الدادة ـ او لعلها تغاضبت ـ إذ أخجلها ان اقبل راسها استرضاء، واخذنا المصعد تلو الآخر حتى بلغنا نهاية مدى المصعد الاخير، وفي الشرفة كنا امما شتى، اشبه ما نكون بأيام (بابل) واخذت اقوم بدور المترجم والشارح، ورأينا (باريس) من اقصاها الى اقصاها بالمنظار المقرب والقت الدادة بنظرها الى أسفل، وبدت الاشياء الضخمة صغيرة كأنها دمى أو لعب اطفال،

وادركت الدادة مدى العلو الشاهق فشهقت (يا ارحم الراحمين، انا ايش طرطرني هادي الطرطرة) وامسكت باقرب صارية منها لتجلس، وللمفارقة العجيبة، لم يكن من ظنته عمودا او صارية سوى صاحبنا العملاق، وكان مفرط السرور حين أسندها الى يده حتى جلست، فلما ادركت انه هو، نهضت قائمة كمن لدغها عقرب، والجمت المفاجأة لسانها وايانا، فلم ننطق بحرف وظلت تتطلع اليه بين دهشة واستغراب،

وهو يداعبها مرة بتحريك عينيه، واخرى بحاجبيه، فاستجارت بي قائلة «هذا المخلول ما بدو يفارقنا، ترى وعزة ربي ان ما فارق بالمعروف، لأرميه من هنا ولا يلاقي نفسه الا في الأرض أوصال أوصال». ولما شرحت له الأمر ـ وكنا نتحدث وإياه بالاسبانية ـ اسعده ذلك، وأكملنا الزيارة السياحية معا، وتبادلنا البطاقات ودعاني لزيارته في (كوستاريكا) بلده ووعدته أن افعل ان سمحت الظروف.

كانت الساعة قد بلغت الواحدة، فتعجلتهم للعودة حتى نتمكن من الوصول في موعدنا مع الطبيب، وتأخر وصول المصعد بعض الشيء فاقترحت على الدادة ان اهبط وإياها على أقدامنا عبر السلم الحديدي، القت نظرة من اعلى ثم على السلم الحديدي وصمتت قليلا ثم قالت «على ما أوصل، تكون انكسرت رجولي، روحوا انتوا الله يسهل عليكم، انا ماني متحركة من هنا وزي ما طلعتوني نزلوني في السانسير ـ تقصد المصعد ـ

في الواحدة والنصف كنا في الفندق، وهيأت امر طعام الغداء للدادة لتنام بعد الغداء ـ كعادتها ـ وعجلنا الى الطبيب بسيارتنا، وكنا هناك في تمام الثانية بعد الظهر، ووعى الطبيب الأمر كله كما شرحه في خطابه الدكتور (ديم) وكما فصلت له ـ نقلا عن والدتها ـ واستغرق ثلاثة ارباع الساعة في فحص دقيق، وإذ عرف ان الوالدة تحسن وتجيد الانجليزية ـ التي يجيدها هو ـ أخذ يستوضح منها التاريخ المرضي للصغيرة، ثم أكد لها أنه لا يكاد يجد اصابة عضوية ـ بالكشف الاكلينيكي ـ وسوف تساعده الفحوص المخبرية والشعاعية، ثم حجز لنا موعدا صباح الغد للفحص المخبري، حتى تكون الصغيرة قد اخذت عشاء خفيفا، ولا تفطر. اما الفحص الشعاعي فحدده لنا ـ مع الاختصاصي ـ في تمام الرابعة من عصر ذلك اليوم، وأكد على ضرورة أن تنال الصغيرة قسطا وافيا من النوم، ومن أجل ذلك وصف لها شربا تتناوله في السادسة مرة ثم الثامنة مرة اخرى.

كانت الساعة الثالثة عصرا حين خرجنا من عنده نحمل خطابات طلب الفحص وعرجنا على أحد المطاعم المنتشرة لتقديم وجبات خفيفة، واقنعت الصغيرة بالا تتناول الا العصير من اجل الاشعة، واستسلمت لما قلت، ثقة منها.

عدنا الى الفندق في الخامسة والنصف بعد يوم حافل ومليء، وكنت قد أحضرت الدواء الذي وصفه الطبيب للصغيرة، وتناولته في تمام السادسة، وأصرت على أن اكون انا من يعطيها جرعة الثامنة

وانصرفت لاخذ قسطا من الراحة والنوم انا في أمس الحاجة لهما.

في السابعة والنصف مساء، ايقظني الهاتف، وتناولت السماعة بانزعاج لأرد بعنف على هذا الازعاج اذ أنني لم أنم ـ خلال اربع وعشرين ساعة ـ سوى ساعة ونصف، ولكن تبخر انزعاجي، وانطفأت ثورتي حين انساب الصوت متزعجا «الحقني يا شهاب»، هكذا باسمي مجردا ـ ولأول مرة ـ دون لقب يا أستاذ، او يا أخ اللذين تعودتهما «البنت ما أدري ايش جرى لها، انا خايفة جدا، ادركني ياشهاب...» ولم أتحمل لن أنتظر بقية المكالمة، وقفزت خارجا متجها الى غرفة الصغيرة، ودلفت الى حيث الصغيرة، بين الصحو والخدر، واقتربت منها اتحسس جسمها ـ لعلها تشكو من ارتفاع في درجة الحرارة ـ وغير ذلك ما كان، فقد كانت حرارة جسمها عادية، وسألتها «انتي حاسة بحاجة يا ريم يا حبيبتي ؟؟».

«ابدا يا عمو، بس حاسة انني بدي انام، وعيوني مغمضة».

«طيب يا روحي، اتعشيتي سالتها بعد ان اطمأنيت الى أن كل تلك المظاهر راجعة الى مفعول الدواء المهدىء الذي امر الطبيب على اعطائه لتقضي ليلة هادئة صبيحة أخذ الفحوصات المخبرية خاصة وانه ذكر أن ذلك مهم لأخذ ما سماه «معدل النشاط البنائي» عندها، واكذب لو قلت انني فهمت ذلك.

طلبت عشاء خفيفا للصغيرة وآخر للدادة، واعطيتها الجرعة الثانية حسب التعليمات، ثم التفت الى الأم الوجلة «البنت بخير، بس همدانه بسبب المهدىء اتركوها ـ مع الدادة ـ وهي رايحة تصحى الصباح مفتحة زي الوردة»، وتلفت من جانبي نحو الصغيرة قائلا «صحيح والا لا ياحلوة»، فوجدتها والدادة في واد لخر غير الذي انا فيه.

انتهى العشاء بالنسبة للطفلة والدادة، ثم وسدت الصغيرة فراشها، واستأذنت للعودة الى غرفتي، وقبلت الأم صغيرتها ثم قالت وقد وصلت الباب، وهي تمسح راس صغيرتها «قد كده تحب (ريم) لدرجة انك نسيت نفسك وطلعت بالبيجاما ؟؟»

«انتي بتقولي ايه ؟؟» أجبتها صادقا «ما تتصوري انا حبيت (ريم) قد ايه ؟؟ دي بتصرفاتها الطفولية وبراءتها، اجبرتني اني احبها، عاطفة الصغار ما تكذب ولا تعرف المجاملة، دي.. دي (ريم) لولوة عقلي، ماني عارف ايش راح أساوي اذا رجعت جدة» ضحكت وقالت «لهذا الحد» «واكثر والله العظيم».

وقالت الدادة ببساطة «هيا، هيا، بلاش كثر كلام، الغلطة غلطتك، وتبغى تحطها في غيرك، وطيب ايش ناقصك ياخويا ؟؟ ما اتجوزت ليه وجبت زيها ؟؟ غير انت بس تحب الصرمحة» كانت لهجة الدادة جادة مما دفع أم الصغيرة ان توجه نظرها لذلك «دادة !! ايش اللي بتقوليه يادادة».

«وه يقطعني، ريته انقطع لساني قبل ما اهرج» ثم اقبلت الدادة تجاهي قائلة ومكملة للاعتذار «انا مو قصدي ياولدي، غير انا بس اللي طرقة، ولساني متبري مني، سامحني ياسيدي» واقبلت تشد يدي لتقبلها، فبادرتها بتقبيل راسها قائلا «انت الخير والبركة (يادادة) !! انتي ماينزعل منك، بالعكس كلامك والله موزون وفي محله.

واستأذنت على أن نلتقي في البهو بعد ساعة نكمل فيها هندامنا، وتمنيت نوما هادئا للصغيرة، ولم انس اطيب التمنيات للدادة «احلام لذيذة يادادة».

«يا حسرة، احلام باية ياعيني» ورأيت ان أبالغ في المداعبة وانا في طريقي الى الخارج «احلام سعيدة، بالمناظر حق الصبح في البرج» ضحكنا جميعا وانصرفت.

ـ يتبع ـ

مساحة للحوار

قبل وصول الانسان إلى سطح القمر، ومحاولاته الجادة لذلك، كنا نسمع الكثير من الأخبار، ومنها اخبار الصراعات في القارة الافريقية، ومقاومة بريطانيا وفرنسا اللتين تسيطر شركاتهما على موارد القارة السوداء الغنية، من الذهب والفضة والملس والنحاس والكثير من المواد الصناعية المهمة، بينما ابناء القارة يعيشون على فتات موائد المستعمرين الاجانب تحت وطأة التخلف والجهل.

وحين غطت الاقمار الصناعية كامل مساحة الكرة الأرضية، ونقلت كل المعلومات التي تهم الانسان عن اوضاعها وتغيراتها، لم تصل اسماعنا اخبار عن أن القارة مهددة في يوم من الأيام بالقحط والمجاعة والجفاف. ولم نتصور مطلقا أن الموت من الجوع في هذا الزمن المتخم سيكون مصير الكثير من ابناء شعوب القارة «الخضراء». إننا وصلنا إلى قناعة امام هذا الذي يحدث، ان الصعود إلى القمر ما هو إلا سراب يحسبه «العطشان» ماء، والبحث عن حلول لمشاكلنا على الارض في ابعاد الفضاء ليس إلا المهدىء الذي تركنا في سبات عميق، يعزف فيه «شخيرنا» سيمفونية يرقص على انغامها رواد الفضاء ومراكز الأبحاث، وحينما توقظنا اصوات الجياع وهم يستغيثون لن يفاجئنا قول مراكز المعلومات الفضائية : إن موجة الجفاف ستشمل جنوب جزيرة العرب، وجنوب السودان. لاننا في حاجة فعلية إلى إعادة النظر في واقعنا، وتأكيد مصداقيتنا مع انفسنا وايماننا وعقيدتنا. ومراجعة كامل تصرفاتنا وسلوكنا وعلاقاتنا بالآخرين في كل صورها وانواعها. إننا إذا عرفنا الطريق الصحيح الذي يجب ان نسلكه، والقيم والمناهج التي يجب أن نتمسك بها وندافع عنها لا بد لن نصل إلى الموقع الحقيقي لنا والذي يفترض لن نكون فيه، فنخرج من ذلك الاطار الذي وضعنا فيه واستسلمنا وبقينا التابعين الذين يجيدون ممارسة التبعية، رغم المنطق والتاريخ الذي يقول : إننا الاحق بالقيادة على وجه الأرض.

● صالح احمد باسيف ـ جدة

حكمة اليوم

● عندما يعرف الانسان اين الخطأ، واين نقاط الضعف، فلا بأس عندئذ على مسيرته.

أدب الاعتراف:
«أنا» لعباس محمود العقاد!

يدخل كتاب «انا» للعقاد في عداد التراجم الذاتية. إلا إنه يعرض بطريقة مختلفة عن الترجمتين السابقتين. فهناك تنادي الذات مجلجلة «انا».. ولا ادري لماذا اشعر ان هذا العنوان يسبب صدمة للقارىء ؟!.. او ربما صدمني انا شخصيا. فلم استطع تقبل هذا التقديم المحدد الفردي !.. وليس اثقل على النفس من الاستماع إلى شخص يقول : انا ! .. بل اني اتصور ان هذه التسمية قد جذبت المؤلف كله إلى عالم الواقعية المادية البحتة.. وربما كان هذا ما يصدم القارىء.

فقد اختار «طه حسين» لمؤلفه اسم «الايام» .. كلمة صغيرة كبيرة في معناها. كلمة موحية تسبب تداعيا إلى ذهن القارىء للأيام بكل ما فيها. فالأيام وقت من عمر الزمن.. ولعبة في يد القدر وتطوى في تعاقبها حياة انسان !

كل هذا يتوارد على الخاطر بمجرد قراءة هذه التسمية. فهي توحي لنا بالشمول وكثير من ذلك الشجي الرومانسي الذي يبتعد بالتسمية عن دنيا الواقع المادية.. وإن كان المؤلف في صميم واقع إنسان.

وكذلك كانت تسمية «حياتي» كلمة تعني الشمول ايضا، وتوحي بالانفتاح العريض على حياة إنسان.. ويقوم بها الكاتب نفسه في هدوء وبحرف واحد ينسب إليه هذه الحياة التي يقص قصتها !

اما كلمة «انا» فهي كلمة صغيرة الشكل والمضمون.. ضيقة.. محدودة الايحاءات لا تقدم صاحبها إلا في نطاق الأنا المطلق !

ومع قراءة هذه الكلمة تستطيع أن تدرك المحتوى. فالكاتب يقدم نفسه تقديما مباشرا. يضع صفاته أمام ناظريك ولا ينتظر حتى تدركها بنفسك فكأنك تقرأ بطاقة شخصية لا ينقصها إلا الصورة الفوتوغرافية حتى يكتمل لها التقديم المادي !

يتحدث بشكل مباشر عن أبيه وعن أمه وعن بلدته وعن رؤيته ويحاول تحديد ملامح شخصيته بوضوح. ولا نستطيع أن ننسى «طه حسين» الذي لا يظهر بشخصه إلا من بين السطور وعلى استحياء شديد. ولذلك يتقبل القراء هذه الذات التي تتسلل بهدوء وخجل إلى نفوسهم.

وإتباعا لهذا الخط الذي سار فيه «العقاد» نجده يكتب عن نفسه باستفاضة عن قراءاته وعن كتبه المفضلة عن منهجه ومؤلفاته عن ميوله.. وذكرياته.. صفاته تفكيره معتقدا انه كتب كل شيء فيه وبالتحديد. ولا يتركنا نستنتج شيئا أو نصل إلى شيء بأنفسنا. يقصد من هذا أن يبرز أمام القارىء كل مميزاته ونواحيه الشخصية.

وليس الكتاب بأي حال تاريخ حياة بأحداثها وتسلسلها الزمني بقدر ما هو تركيز على الذات وقيمتها والرغبة الشديدة في التحدث عنها.

وإذا كنا قد قلنا إن «الايام» تأخذ الاتجاه الروائي.. وإن «حياتي» تأخذ الاتجاه التاريخي.. فإن هذه الترجمة تأخذ اتجاها تنفرد به وهو التكثيف الشديد حول الذات.. او الاستغراق التام في الذات الذي ينبىء عن حب شديد لها وإعجاب اشد بها يتركز في نطاق الذاتية التي تنطق بها كلمة «أنا» !

ورغم هذا فلا يستطيع احد أن ينكر أن الكتاب قد أمدنا بل اغنانا بكثير من الآراء القيمة المفيدة والنظرات الصائبة في الحياة والفكر والأحاسيس.

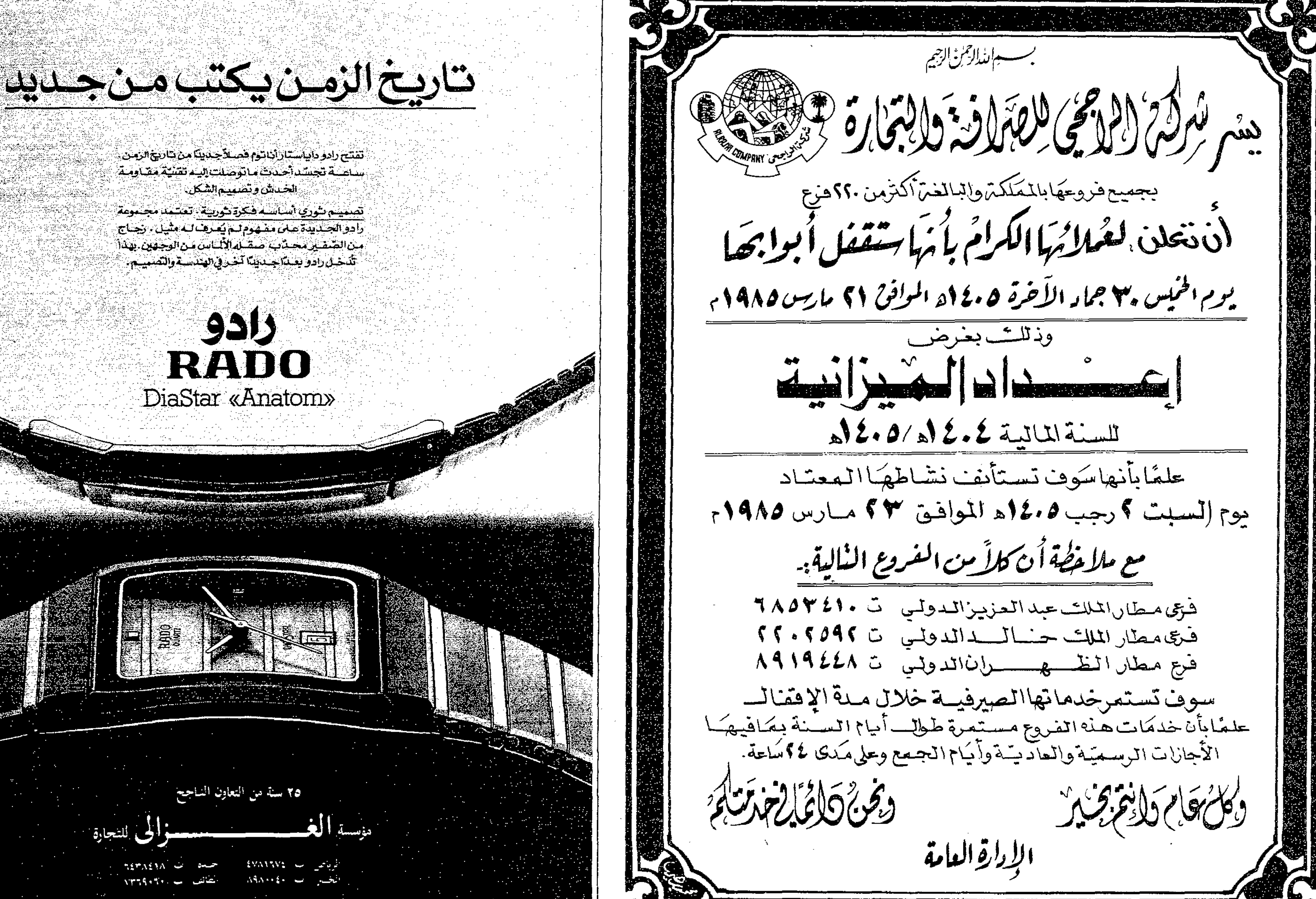
ولنأخذ مثالا من هذه الآراء في قوله في القراءة : دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الانسان الواحد. فكرتك انت فكرة واحدة. شعورك واحد. خيالك خيال فرد. ولكنك إذا لاقيت بخيالك خيال غيرك فليس قصارى الأمر أن الفكرة تصبح فكرتين أو أن الشعور يصبح شعورين أو أن الخيال يصبح خيالين.. كلا وإنما تصبح الفكرة بهذا التلاقي مئات الفكر في القوة والعمق والامتداد.

ولعل منهج «العقاد» في السير التي كتبها يختلف عن تلك المناهج المعروفة في كتابة السيرة، فهو في معظم ما كتب يكثف كل الاشياء والأحداث في السيرة ليبرز من خلال هذا التكثيف صورة إنسان يكتب عنه.

وقد طبق المنهج نفسه في سيرته الذاتية. فقد كان هدفه حقا ان يبرز من خلال الخطوط السريعة الحاسمة إنسان. وكان هذا الانسان هو ! او على حد قول العقاد نفسه : الانسان كما يعرف هو نفسه.. لا كما يعرفه الناس !



د. رشيدة مهران



• دائرة المعارف العربية ـ حبر على ورق

بتراثنا الموسوعي "٦"

بقلم: نسيم الصمادي

● لقد ترجم احصاء العلوم الى اللغة اللاتينية اكثر من مرة خلال القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وعندما وضع الفرنسيون موسوعتهم الأولى اعترفوا بتأثرهم بتصنيف «فرنسيس بيكون» للمعرفة البشرية، وقد ورد هذا الاعتراف بقلم «ديدرو» المشرف الاول على الموسوعة الفرنسية. ويرى الدكتور احمد ابو زيد انه «ربما كان اول من حسم الأمر فيما يتعلق بترتيب المواد في الموسوعات في الغرب هو «فرنسيس بيكون» الذي حاول في عام ١٦٢٠ في كتابه الموسوعي ان يضع خطة عامة لتنظيم العلوم، وهي خطة لاتزال تراعى بشكل او بآخر حتى الآن في معظم الموسوعات ودوائر المعارف الكبرى. وقد ميز بيكون في ذلك العمل بين ثلاثة اقسام كبرى، القسم الأول هو: الطبيعة الخارجية، والقسم الثاني هو: تشريح وتركيب الانسان وقواه وملكاته، اما القسم الاخير فهو: عمل الانسان وعواطفه وانفعالاته وفنونه وعلومه وكل الأمور المتعلقة بالنشاط الانساني».

(انظر: «آفاق المعرفة ـ ٣»، مجلة عالم الفكر: مج ٣، ع ١، ابريل ـ يونيو ١٩٨٢. ص ٥ ـ ٦).

ولكن لم يكن تنظيم «بيكون» للعلوم الأول من نوعه ولن يكون الاخير. واذا كان «ديدرو» قد اعترف بفضل «بيكون» في هذا المجال فلا شك ان الحاجز اللغوي قد حال بينه وبين المحاولات المتلاحقة التي قام بها العلماء المسلمون قبل «بيكون» بعدة قرون، ويمكن حصر الكتب العربية التي صنفت العلوم مقتدية باحصاء العلوم او مختلفة معه في:

رسائل اخوان الصفا، مفاتيح العلوم للخوارزمي، الشفاء لابن سينا، ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد للبخاري الاكفاني، مقدمة ابن خلدون، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ابجد العلوم لصديق حسن خان، كشاف اصطلاحات الفنون للمولوي التهانوي.

وكان الفارابي قد وضع علوم عصره في خمسة فصول هي على التوالي:

١ ـ علم اللسان وفروعه من اللغة والنحو والصرف والشعر والكتابة والقراءة، ٢ ـ المنطق، ٣ ـ علم التعاليم: (الرياضيات) وينقسم الى سبعة اقسام هي الهندسة والبصريات والفلك والعدد والموسيقى وعلم الأثقال وعلم الحيل، ٤ ـ العلم الالهي: ما بعد الطبيعة والعلم الطبيعي الذي يتناول الاجسام والعناصر والنبات والحيوان والمعادن وما بعد الطبيعة: الموجودات ومبادىء البراهين، ٥ ـ العلم المدني، ويضم: علم الأخلاق والسياسة والفقه وعلم الكلام.

(انظر: احصاء العلوم. الطبعة الثالثة. تحقيق الدكتور عثمان امين. القاهرة: مكتبة الانجلو، ١٩٦٨. ص ٩ ـ ١٣).

ولم يعد تنظيم «بيكون» الفلسفي للمعرفة البشرية ذا أثر فعال في مجال تنظيم دوائر المعارف الحديثة وذلك لان نظم التصنيف الحديثة بدأت تميل الى التقسيمات العملية التي تصلح للتطبيق على المعلومات المتداولة بمختلف اشكالها. ولعل تصنيف «ملفيل ديوي» العشري للمعرفة هو اشهر هذه التصانيف، وكما يظهر من عنوانه فانه يقسم المعرفة البشرية الى تسعة اقسام رئيسية وقسم عام. وقد وضعه في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لتطبيقه في مجال المكتبات. ثم عادت دائرة المعارف البريطانية ـ وهي أعرق دوائر المعارف العالمية على الاطلاق ـ وقسمت المعرفة الى عشرة اقسام كبرى يدور كل قسم حول مجال واحد من مجالاتها، وهذه الأقسام العشرة الكبرى هي: المادة والطاقة، والكرة الأرضية، والحياة على الأرض، وحياة الانسان، والمجتمع الانساني، والفن، والتكنولوجيا، والدين، وتاريخ الجنس البشري، وفروع المعرفة وهي تضم: المنطق والرياضيات والعلم والتاريخ والانسانيات والفلسفة. وقد وضعت هذه الخطوط الخارجية التي تتفرع بدورها الى اقسام وعلوم فرعية كثيرة لاعطاء صورة منظمة للمعرفة البشرية في ثوبها الحديث، وهي صورة تعيد الترابط والوحدة والتناسق الى مواد الموسوعة المبعثرة ظاهريا في سياق الترتيب الهجائي الثابت. وقد حاولت (موسوعة المغرب العربي) تقمص شكل من أشكال التصميم العشاري الا ان تجربتها لم يكتب لها النجاح لأسباب سيلحق ذكرها.. الا ان ما يجدر ذكره في هذا السياق هو السبق الذي حققه ابن النديم في كتابه «الفهرست» من خلال تقسيمه العشاري لعلوم عصره، وهو تقسيم ذو اهمية خاصة لانه يقدم صورة شاملة للعلوم النقلية والعقلية التي كانت سائدة في القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي، فقد وضع ابن النديم «الفهرست» وهو أول كتاب ببليوجرافي عربي في عشر مقالات كما يلي:

● الأولى: في وصف لغات الامم من العرب والعجم وفي أسماء كتب الشرائع وفي القرآن وعلومه، الثانية: في اللغة والنحو، الثالثة: في الأخبار والآداب والسير والأنساب، الرابعة: في الشعر والشعراء، الخامسة: في الكلام والمتكلمين، السادسة: في الفقه والفقهاء والمتحدثين، السابعة: في الفلسفة والعلوم القديمة، الثامنة: في الأسماء والخرافات والعزائم والسحر والشعوذة، التاسعة: في المذاهب والاعتقادات، العاشرة: في أخبار الكيميائيين والصنعويين والرياضيين والمهندسين والمتجمين والأطباء.

● ولقد اتخذ هذا التقسيم العشاري منحى عمليا ليسبق تقسيم ديوي العشري بحوالي تسعة قرون. وما يهمنا بعد هذا الاستطراد هو التأكيد على ان كتب موضوعات العلوم ليست كتبا موسوعية تحفل بالمعلومات والبيانات المختلفة كما هي الموسوعات الحديثة والقديمة، وهي ايضا تختلف عن الكتب الببليوجرافية التي تقسم المعرفة البشرية لاسباب عملية بحتة بهدف وضع الكتب التي تتناولها تحت موضوعاتها المناسبة. اما الفرق بين الموسوعات الحديثة والكتب الموسوعية القديمة فيوضحه الدكتور عبد الستار الحلوجي، بقوله:

«ان الموسوعات يشارك في تحريرها عدد ضخم من المتخصصين، يعالج كل منهم موضوعا او اكثر في مجال تخصصه، وترتب المقالات ترتيبا هجائيا يساعد الباحث على الوصول الى ما يريد بسهولة ويسر. اما الكتاب الموسوعي فهو الذي يؤلفه فرد واحد ويعالج فيه الوانا مختلفة من المعارف بحيث يصعب تصنيفه تحت علم من العلوم او موضوع من الموضوعات. وهو لا يفتت المعرفة الى ابسط صورها ولا يلتزم بالترتيب الهجائي في عرض موضوعاته، وانما يتناول موضوعات واسعة يقسم كلا منها الى اقسام اصغر متخذا الوحدة الموضوعية اساسا في كل قسم من تلك الاقسام بصرف النظر عن الترتيب الهجائي».

(أنظر: مدخل لدراسة المراجع. ط ٢. ص ٣٥ ـ ٣٦).

والكتب الموسوعية التي ينطبق عليها هذا الوصف كثيرة ومتنوعة ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الشفاء لابن سيناء ونهاية الأرب للنويري وخطط المقريزي وحياة الحيوان للدميري وصبح الأعشى للقلقشندي ومسالك الأبصار للعمري، وهذه الكتب تتفاوت في منهجيتها ولكنها تكاد تتفق في أسلوب عرضها للمعلومات والانتقال من سياق الى آخر دون تمهيد والاستطراد في موضوع ما على حساب الموضوعات الأخرى، وتزداد قيمة هذه الكتب الموسوعية بوجود الكشافات والفهارس التي ابتدعها المحققون والمفهرسون، مما مكن الباحثين من الوصول الى التفاصيل الصغيرة في المتون والشروحات المطولة.

أما اليوم فقد أصبحت الموسوعية فنا عصريا له مقوماته وشروطه، فاذا كانت الجهود الفردية العظيمة التي بذلها أوائل الموسوعيين العرب على مدى تاريخنا الطويل كفيلة بانتاج هذا التراث الموسوعي الثر، في عصور لم تعرف التخصص العلمي الدقيق، وكانت فيها الثقافة الموسوعية شرطا من أهم شروط الرياسة والقيادة، فإن عصرنا الحاضر الذي شهد انفجار المعرفة البشرية وتشعب علومها وتباعد اقسامها أدى الى أن تصبح الموسوعية ذاتها مجالا للتخصص العلمي الدقيق، وذلك لما تتطلبه من تحكم في المعلومات وسيطرة على مصادر انتاجها وتوزيعها وبثها وانتقائها. ومن ثم تنظيمها وتيسيرها للباحثين الذين يتولون فرزها وتبويبها وتنقيحها وتحريرها ومن ثم وضعها في أطرها الموسوعية المتجانسة في صياغتها، والمتباينة في أشكالها.

خارج الطقس

قال: هنا قدماها عالقتان
وكماها..
ينفتحان فراشات خضرا وطيورا طفله
وهنالك فوق الصبار الصيفي جدائلها
ويداها تتكسران إلي.. ونبتدىء الرحلة.

● الياس لحود/لبنان

حول التجربة الإبداعية الشابة

ثمة من يشير باصبع الاتهام، وباستمرار، إلى تجربة الشعراء الشباب، وثمة من ينظر بعين الرضا إلى هذه التجربة، التي لها الحق في ان تعبر عن واقعها بالاسلوب الذي تريد. وفي مكان آخر، ثمة من يقلب شفتيه امتعاضا. ويرى ان هذه التجارب الشابة، يجب ان تموت قبل أن يستشري وباؤها في جسد التجربة الابداعية العربية.

الشاعر عبد الوهاب البياتي، يشير إلى تجربة الجيل الجديد مثلا، فيقول: «الاجيال الاخيرة يمكن ان نسميها باجيال الاحباطات. وفي عصور الاحباط تعتري الادباء المبدعين انفسهم الحيرة والتمزق، والضياع، بحيث انهم يفقدون نقطة ارتكازهم، فتصبح كتاباتهم اشبه بالكتابات التي لا هدف لها، او غاية تسعى إلى تحقيقها، وينعدم التواصل بينهم وبين جمهورهم».

هذا الكلام باعتقادي، يحمل جانبا من الصحة، في حين يبالغ في مناقشة جوانب اخرى، هي ايضا على غاية من الاهمية.

صحيح ان الجيل الجديد، هو بشكل او بآخر جيل قلق، يبحث عن استقراره، وجذوره من خلال بحثه التجريبي المتواصل، في مختبر القصيدة الجديدة، لكنه بالمقابل، جيل قادر على الخروج من دائرة الاحباط، التي كان لجيل الرواد، المساهمة الاكبر، في ادخاله إليها «».

وباعتقادي، ان جيل الرواد، دفع بالتجارب الشابة إلى دائرة مغلقة من الكتابة الشعرية.. دفع بهم باتجاه تفتيت البذرة الحية، التي يحملونها في اعماقهم، وذلك «ادعاء منه» بان الجيل الجديد، هو جيل جاء ليخرب اللغة، ويمزق جمالية القصيدة العربية.. وهو جيل دخل جحيم الكتابة بالمصادفة.. دون امتلاك ارضية تراثية صلبة، تؤهله لطرح نفسه.. وتقديم رؤاه الابداعية. ولست ابالغ حين اؤكد هنا، ان اغلب ما قيل حول التجارب الشعرية الشابة، لم يعمر، ذلك انه لا ينطلق من ارضية علمية واضحة.

وإذا اعتبرنا، او قبلنا جدلا ان التجارب الجديدة، هي تجارب تعيش بدم مستعار، وترى العالم، بعينين زجاجيتين، وتتحسس الواقع باصابع بلاستيكية، ليس فيها من الحياة، إلا موتها.. إذا قبلنا ذلك ـ ولا اظن ـ فكيف نفسر كل هذه الارضية الجماهيرية للتجارب الشابة.. وكيف نفسر انخراط الكثيرين، من الرواد، في دائرة التجريب الكتابي، التي اكتشفها الشعراء الشباب؟ ثم اخيرا، كيف يجب ان نفهم كل ذلك الخوف، الذي يطل من عيونهم، اولئك الذين ظنوا انفسهم لبعض الوقت، ملوك القصيدة، وانه لا وجود لمن لم يخرج من تحت قبعاتهم ؟؟

كلنا.. كلنا كما اعتقد، مع الحار، والجديد، والمبدع. ومن اجل ذلك، فاننا نحرص كل الحرص، على الاشراقة الجديدة، والنبضة الطالعة من حريق التجربة.. وإذا كان هناك ما يمكن الاشارة إليه في هذا الخصوص، فإنه لا شك، غياب التجربة النقدية التطبيقية، التي لها الحق في ان تقول بعد قراءة نقدية متانية، لما يقدمه الشباب.. انها: تسمع جعجعة ولا ترى طحنا».. اما ان نقول عن تجارب الشعراء الشباب، هي تجارب هزيلة ونقف دون تقديم البراهين، فإن في هذا منتهى التجني، على ازهار جميلة، نبتت في حديقة الشعر العربي.. وعذرا، فإنا هنا لا اتحدث عن مثال الشاعر البياتي فقط. فهناك عشرات الامثلة والاقوال التي اطلقها بعض الرواد، دون ان ينطلقوا من فهم تطبيقي، مقنع، للقارىء، وللشعراء الشباب ايضا.

● خيري عبد ربه

● أرجوحة الزمن:



الشعر ـ المفترى عليه

هارون هاشم رشيد

من حين إلى آخر، يرتفع نقيق كما نقيق الضفادع، ونعيق كما نعيق الغربان، يسم الشعر الفلسطيني الذي واكب نكبة ١٩٤٨ بانه شعر بكائي، مباشر، وانه شعر مناسبات انتهى بانتهائها، وآخر تلك الهرطقات ما جاء على لسان أحد النكرات المتسلقين. دعاة الأدب، والمتطفلين على ابوابه، اللاعقين لاعتابه، المتمسحين بالثورة، والثورة براء مما يدعون، فهذا النكرة، يطلق مقولته بأن لا شعر لشعراء فلسطين قبل عام ١٩٦٥، ويحصر الشعر الفلسطيني كله بعد عام ١٩٦٥ في اسماء لا تصل إلى عدد اصابع اليد ممن ينافقهم في زمن انتشر فيه النفاق وغاب النقد النزيه.

ذلك الدعي، والمدعي، شديد الجهل، قصير النظر، يضرب الشعر الفلسطيني، ضربة عشواء، فاي شعر هذا الذي يولد من خواء، ولا تكون له جذوره الضاربة في الزمن. وماذا قرأ هو من شعر شعراء فلسطين، ولمن قرأ، واين وقف، وعند من توقف، فمن هم الشعراء الذين الهبوا مشاعر الجماهير منذ عام ١٩٤٨، من هم الشعراء الذين نهضوا على الجراح يدعون للارض، والوطن، والفداء والعودة، من اطلق كل هذه المفاهيم ونادى بها وجذرها غير شعراء فلسطين، والثورة التي يتمسح بها من الذين بشروا لها، وواكبوها، وكانوا روادها وصوتها، ولحنها، ووترها غير شعراء فلسطين

هل قرأ هذا المدعي أدبيات العدو. ألم يكن البكاء، اول الدروب إلى عودة ذلك الغريب، الى القدس، ورغم دعوى العدو الباطلة، ورغم فريته الكبرى فقد تمكن البكاء، والبكائيات من اجتذاب الآف من يهود العالم الى فلسطين.

ثم بعد اغتصاب فلسطين، واحتلالها، ماذا كتب شعراء اليهود وماذا يكتبون، هل تقوقعوا وانكفأوا على معميات يخبئون وراءها أطماعهم، واهدافهم ام واصلوا الكتابة المباشرة، والسياسة للشعب اليهودي المحتل لفلسطين، إن الشعر في وطننا المحتل، الشعر اليهودي هو الأغلب لحركة النشر، وان اقبال اليهودي على شراء هذا الشعر هو دليل استجابته لما يريد، ولما ينتوي، ولما يخبىء من اهداف، وهل هذا الشعر تجاوز السياسة او اغفلها، طمعاً في الجري وراء المدارس المستوردة، إن الشاعر اليهودي يهودا عميحاي يقول مؤكداً حقيقة ما يتوجه اليه الشعراء اليهود.. «في بلادنا لا يمكن إلا أن نكتب الشعر السياسي.. شعر الحب عندنا ايضا سياسي».

هكذا يفكر دعاة الباطل. فكيف يطلب من دعاة الحق أن يتخلوا عن دورهم كأصحاب قضية، وضمير شعب مضطهد، مشرد، مطارد، يقدم يوميا الضحايا والشهداء، ويعيش الآلاف من ابنائه في غياهب السجون.

لمن قرأ هذا الجاهل المتسلق، المتنطع باسم الثورة والثورة منه براء، هل قرأ أشعار الرواد، وعايشهم وتابع مسارهم، هل قرأ لعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، هل قرأ لحسن البحيري، ويوسف الخطيب، وفدوى طوقان، وعلي هاشم رشيد، ومحمود الحوت، ومحمد صبح، وخليل رقطان، وغيرهم، وغيرهم، من الكتيبة الكبيرة التي حملت الراية بعد عام ١٩٤٨، وانشدت للوطن، وكانت الصوت الوحيد وسط الظلام، والاسى، والتشرد. الشعراء هؤلاء لم تفرزهم جماعة، ولم تلمهم ايديولوجية، ولم تروج لدواوينهم أو تطبعها، او توزعها جهة ما. لقد حملوا رسالتهم، وامانتهم وبها، ولها، تقدموا الصفوف فكانوا الرواد والطليعة بحق. هل يعيب عليه المدعي هذه، وغيره إن شعرهم كان بكائيا، مباشرا سياسياً.. وكيف لا يكونون كذلك، وهم ضمير الشعب وصوته. ذلك الشعب الذي طرد من وطنه، فقد البيت، والحقل، والمصنع، والمعهد، والمسجد، والكنيسة، فبكى، نعم، وقمة الألم ذلك البكاء الذي نزف من القلب، واذا جهل صاحبنا قيمة الدمعة التي تأتي ردة فعل لهذا كله، فانهم حولوا الدمعة مع الوقت والزمن إلى رفض للهجرة والتشرد والشتات، ونداء بالعودة والثأر والفداء.

إن الناعقين، والناقين، والزاعقين عبر الأبواق المأجورة لن يستطيعوا بنعيقهم، ونقيقهم، وزعيقهم ان يطفئوا نور الشمس، او أن يمنعوا امواج البحر، من أن تمتد وتمتد، إن الشعر الفلسطيني كل لا يتجزأ والدور الذي قام به شعراء ما بعد ١٩٤٨ هو امتداد لمن سبقهم من شعراء فلسطين العظام الذين قاوموا المستعمر البريطاني، وكانوا ضمير الشعب وصوته.

ليت اطفال الادب يعودون إلى عشرات الكتب والدراسات والرسائل الجامعية التي تناولت شعر شعراء فلسطين ليعلموا ان شعر فلسطين قلعة واحدة، تبقى، وستبقى، لانها تنفع الناس، واما الزبد، والمستورد، والمعمى والمغلف بالسلوفان، فنتركه للزمن، وللتاريخ ليصدر حكمه عليه.

من عيون الشعر

متمنع الأركان

شعر: جرير

وَلَقَد شَفَوْكَ مِنَ المَكْوَى جَنْبَهُ
والله أنزَلَهُ بِدارِ هَوانِ
جَارَيْتَ مَطْلَعَ الجِرَاءِ بِنَابِهِ
رَوْقٌ شَبِيبَتُهُ وَعُمرُكَ فَانِي
مَازِلتُ مُذْ عَظُمَ الخِطَارُ مُعَاوِداً
ضَبْرَ المِئِينَ وسَبْقَ كُلَّ رِهَانِ
فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَإنَّنِي فِي مُشْرِفٍ
صَعْبِ الذُرَا مُتَمَنِّعِ الأَرْكَانِ
وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لَاحِقٌ
بَدْءاً وَخُلِّيَ فِي الجِرَاءِ عِنَانِي
نَزَعَ الأُخَيْطِلُ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا
خَطِمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الأَسْنَانِ
قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالمَشُورِ نَفْسَهُ
مَنْ شَاءَ قَاسَ عِنَانَهُ بِعِنَانِي

ابحث عن بيت شعر

إقرأ حرفاً واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

م ا ا و ز ا ا ل ل م ه ن ش ز ر ل ف ن ف
ا و ل ق ت هـ غ م ل ب ن غ ي ا ا ل ن ب ي

البيت السابق

ووقيت امراض الرطوبة واستراق الريح وهنا

رسالة اليوم

من : محمد صالح الداود
قسم الثقافة الاسلامية ـ الكلية المتوسطة ـ الطائف

حكمة تحريم سفر المرأة بدون محرم

لقد قرأت ما كتبه الشيخ احمد محمد جمال ثم قرأت رد الدكتور عبد الفتاح عاشور في العدد ٢١٧٥ في ١٨/٢/١٤٠٥هـ حول موضوع حكم سفر المرأة بدون محرم .

اقول وبالله التوفيق . ان الدكتور عبد الفتاح عاشور اخذ برأي المتساهلين في هذا الموضوع ولم يشرح الاخطار التي قد تقع بسبب سفر المرأة لوحدها .

اما الشيخ احمد محمد جمال فقد اخذ بآراء المتشددين حول عدم السماح للمرأة بالسفر بدون محرم لعلمه لما قد يقع من مفاسد بسبب سفرها لوحدها وخاصة انها قد لا تكون في حاجة لسفرها وعملها .

والشيخ احمد محمد جمال اخذ برأي المتشددين لأن هناك بابا هو باب سد الذرائع خشية الفتنة والوقوع في الشبهات والمحرمات . كذلك اود طرح النقاط التالية :

١ ـ ان السفر الذي جاء بموجبه السماح للمرأة بالحج اذا اخذنا برأي المتساهلين جاء للحج والحج عبادة وركن من اركان الاسلام والمرافقون لها فيهن النسوة الثقات بينما المسافرون مع هذه المرأة لا تتوفر فيهم هذه الصفة .

٢ ـ ماذا بعد وصولها الى البلد الذي تعمل فيه ؟ كيف تسكن ومع من تعمل ؟ ثم ما هي المدة التي سوف تمضيها في عملها في ذلك البلد ؟ وما هو وضع المرأة في ذلك البلد الذي ترغب السفر اليه ؟

٣ ـ التساهل بأخذ آراء المتساهلين قد يجر علينا شيئا آخر وهو ان المرأة سوف تحتج بهذا الرأي للسفر للنزهة . ثم هل نسمح للمرأة بالسفر وحدها بدون محرم للبلاد غير الاسلامية؟

٤ ـ عندما رد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي اكتتب في غزوة وترك زوجته تسافر وحدها للحج دليل على عدم موافقته صلى الله عليه وسلم على سفرها لوحدها ولولا ذلك لما امره باللحاق بزوجته وترك الجهاد في سبيل الله .

وقد لجأ الدكتور عبد الفتاح عاشور الى محاولة اثارة المشاعر واقحامها في هذا الخلاف بينه وبين الشيخ احمد محمد جمال ، عندما قال (وهي رسالة تؤديها بنات مصر الى بنات جنسها في البلاد العربية) . فما دخل بنات مصر في فتوى شرعية ، والشرع لا ينظر هل هي ضد بنات مصر او غيرها فالحلال حلال والحرام حرام ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم قال (والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها) عندما حاول البعض من الصحابة التوسط للسارقة .

وفي نظري لو لجأت بنات مصر كلهن مجتمعات الى رفض السفر الى الدول التي تطلب منهن عدم مرافقة محارمهن لأذعنت تلك الدول الى مطالبهن ، ثم كم من المشاكل تقع بسبب ترك الزوج زوجته او الأخ اخته او الأب ابنته تسافر لوحدها الى بلاد بعيدة تمكث فيها مدة قد تطول او تقصر . وكلنا يعلم ان الاسلام يعطي القاضي ، او الحاكم الحق بالاخذ بمبدأ الشدة اذا كان الرأي المتساهل قد يؤدي الى انتشار المفاسد في المجتمع المسلم .

وبعض المشايخ هداهم الله يعطون الآراء ولا يرجحون ولا يشرحون المخاطر التي قد تسفر عن هذه الآراء . ثم لو ان السائل سأل ، هل يجوز لزوجته السفر الى البلاد التي تعمل بها بدون محرم والبقاء في تلك البلد لوحدها ؟ قطعا تكون الاجابة انه لا يجوز لها ذلك وخاصة في هذا الزمن الذي كثرت فيه المغريات والشبهات ، وضعف فيه الايمان في قلوب الكثيرين . وفق الله الجميع لما فيه خير الدنيا والآخرة .

قرار ... نعم بأثر رجعي .. لا !

نظرا لما تتمتع به صحيفة «الشرق الأوسط» من ثقل وانتشار واسع في جميع الدول العربية والأوروبية ونظرا لما توليه الصحيفة من اهتمام بشؤون مصر والمصريين فانني فضلت ان ارسل لكم هذه الشكوى عبر جريدة العرب الدولية ربما تصل الى احد المسؤولين في القاهرة .

ان القرار الذي اتخذ بدفع قيمة (تصريح العمل) بأثر رجعي هو قرار ظالم فانني الاحظ بعد صدور القرار انه لا يجتمع مصريان في الخارج الا ويكون الحديث عن تصريح العمل ثالثهما ، بل انني سمعت ان بعض الاصدقاء قد سافرا فعلا الى اليونان لقضاء اجازتهما هناك ، حتى لا يسألوا عن تصريح العمل هذا ، اذ كيف تطلب من شخص يعمل بالخارج منذ عشرة اعوام بأن يدفع رسوم تصريح العمل من تاريخ سفره اي بأثر رجعي ، هل افترضتم انه اصبح مليونيرا ، واذا كان كذلك لماذا لم يعد الى بلده ؟ ولماذا لم نخبر منذ سفرنا أول مرة بأننا سندفع هذا المبلغ حتى يكون في حسابنا ذلك ؟ ان كثيرا من المصريين في الخارج يحصلون على رواتب تكاد تعادل رواتبهم في مصر ، انني ارفض هذا القرار .. في عصر النور والاستقرار واعيدوا النظر في هذا القرار الظالم من اجل مصر والمصرين في الخارج .

قادي صلاح ابو خضرة

سؤال في مساحة الصمت

عندما مات الرجاء
وتنهدت في هداة الليل
السكينة
كان (نيرون) يرقب
مصرع آخر زهرة في حدائق
المدينة
ولا يحفل ان زمت الشفاه
او ضج السؤال في تلاصق
العيون
لماذا نيرون ؟
يا منجلي الوفي في حصاد
السنين
الليلة جاحظة التكوين
لا طبل يدق ولا رنين
ولا سحاب ينذر بالغيوم
لا طل يشبع حلم الأرض
الظماى
لقطرة ماء من رحم اليأس
ولا عطر يضمخ زوايا الحي
نخب المناسبة السعيدة
وانا المصلوب في وجهك
الحزين
يعربد في دواخلي السؤال ..
أغالب الضياع

ويشدني الخيط الرفيع
كيف اغرق في لجة الوهم
الشفيف
يا مظلة الاخاء
وكانني اعبر الطريق
فينسحب الدرب تحت قدمي
الف عام الى الوراء

وهام الحب الجريح متسولا في
شوارع المدينة
يبحث عن ذاته في خبايا
الطريق
يرتجي الفجر
ويرفض الظلام انقشاع فجر
جديد
ويظل يلهث .. يحدق عبر
المدى
فلا يرى غير الذبول
من بعد ما جفت السنابل
والحدائق والزهور
من بعد ما ابتأس الفرح
الجميل وتيتم الرقص الشجي
واسنت قوارير العطور
كوخي القديم
هانذا اعود اليك بلا شراع ولا
مدار
فضمني الى الجدار
واحتويني بعينيك الرماديتين
في رفقتي دمعتان
ومساحة صمت وسؤال ؟

ازهري حسين محمد

انحراف الفرد وضياع المجموع

ان الاعتراف بالخطأ ومحاولة تقويمه بعد تقييمه حجما وأثرا فضيلة تتسع لها النفس البشرية السوية دون المنحرفة عن الفطرة شاذة التكوين . كيف يمكن للانسان ان يعرف موضع خطئه تجاه الآخرين ؟ هل بمجرد الشعور بما سببه لهم من ألم ام باستجوابهم عن مدى تأثير تصرفاته واقواله عليهم ؟

قد يكون الانسان المرهف الاحساس هو الوحيد الذي يتدارك اخطاءه قبل استفحالها وحدوث الانفصام في عرى العلاقات الانسانية فيسارع باصلاحها والحد من تفاقم مردوداتها . لذلك فان من اهم الامور التي يتحتم على الفرد الالمام بها اثناء تفاعله في المحيط الاجتماعي مراعاة احترامه لذاته وكينونته الشخصية وهذا من خلال مقارنة ما سيكون عليه موقفه لو تعرض لمثل ما يعرض له غيره من حرج او اهانة بمعنى وضع نفسه مكان الشخص الذي يريد توجيه الايذاء واللوم له ، وفي هذه الحالة سيخفف من غلواء الانفعالات وشطط الأحكام وتعسفها وتبعا لذلك يصبح الانسان موضوعيا غير منقاد للغضب المدمر ، قابضا على شحنة الحماقة في فكره ، جاعلا عقله حكما قاضيا في ما يعترضه من مشكلات وما يعتري طريق حياته من منغصات . اما الانسان الذي يسمح للتعصب وثورة الانفعال بصبغ سلوكه ويفلت منه زمام سيطرته على تصرفاته كلما صادفه مأزق او فشل في تحقيق رغبة فاقام الدنيا ولم يقعدها الا بعد فوات الأوان هو بلا شك شخص متخاذل فج السلوك ضحل التفكير معرض بين لحظة واخرى لفقدان اصدقائه ومحبيه لعدم مقدرته على تهذيب نفسه وكبح جماح اندفاعه فيكيل لمن حوله الاتهامات وربما السباب والالفاظ الجارحة بغير وجه حق فيظلمهم .

انه لعار على البشرية ان يندس بين بنيها من يعمل على تشويه جلاء صفحتها ونصاعة ماضيها ويسعى لتحطيم مستقبلها . ان البشرية تمضي عبر الزمن يحدوها الأمل في صلاح حال نفر من ابنائها رغم اساءتهم البالغة لجوهرها دون ذنب اقترفته سوى انهم ابناؤها .

فلينتبه هؤلاء وليفهموا فداحة مصابهم اذا أهدروا قيم انسانيتهم ومزقوا ما بداخلهم من عوامل انتماء لها وعسى الله تعالى ان ينتشل هذا العالم من الجرف المنحدر اليه ولا يدري اين المصير . فليت الفرد يتشبث بانسانيته لا يدعها تغيب عنه فهي اقرب اليه من الهواء الذي يستنشقه ولكنه كثيرا ما ينساها مع كونها سببا في تردد صدى السلام والوئام في جوانب الأرض والله المستعان على تحقيق ما نتمنى .

علياء محمد عبد الحميد
مكة المكرمة

عدوي المدخن !

لو قلت لك (عزيزي المدخن) اكون بدأت كلامي معك بالنفاق . اجل ، فانت عدو نفسك وعدوي ، يا من صرت ـ بمحض ارادتك ـ اسيرا ذليلا لعادة التدخين .

وانا لست طبيبا لأشرح لك المضار الصحية للتدخين ، وان كان من المشاهد ان كثيرا من الاطباء انفسهم يدخنون ! ولست من علماء الدين لأقول ان التدخين حرام او مكروه . ولست من زمرة الاقتصاديين لأوضح لك ان التدخين اسراف وتبديد لمال قد يكون نواة لثروة .

شركات السجاير تكتب ـ مجبورة او مخيرة ـ تحذيرا : (التدخين سبب رئيسي للسرطان وامراض الرئة والقلب والشرايين) ثم تبذل اقصى جهدها لترويج نفس السلعة ذات الاضرار المتعددة المحذرة !

حتى انت نفسك ـ عدوي المدخن ـ اسمعك تلعن التدخين في كل آن وحين ومع ذلك تشعل السيجارة وتظل تقبلها في شوق ولهفة حتى تحيلها رمادا .

بحر من المتناقضات لا يحدها حد . ولا يعنيني الخوض في متاهاته ، فالذي يهمني ـ عدوي المدخن ـ ان اعبر لك عن الضيق الأليم والغثيان الفظيع الذي تسببه لي ـ فضلا عن الاضرار الاخرى ـ عندما اجد نفسي مضطرا للتواجد بجوارك في سيارة او طيارة او في غرفة او صف في مثل هذه الحالات اراك تشعل سيجارتك دون اكتراث او مبالاة بشعوري او صحتي ، وتلوث المكان وتسممه وتحيله الى جحيم مصغر .

اخيرا ، هل تظن ان احدا سيتركك ولن يسألك عن ذنبي في تحمل كل ذلك العنت والضيق والضرر الذي تسببه لي ولأمثالي من غير المدخنين ؟ وبعد كل هذا ، هل تراني قد جنيت عليك عندما وصفتك بـ (عدوي المدخن)؟ .. اراك تبتسم ساخرا وتشعل سيجارة .. شفاك الله .

عبد الله عبد السيد ـ الدمام

ظلال

● في احدى جزر جنوب اسيا .. قرر السكان هناك ان يكون مهر العروس : مجموعة من ذيول الفئران !

وهذا خبر قديم ، او لعله «معلومة» تكتبها المجلات ـ غير المتخصصة ! ـ كلون من طرائف عادات الشعوب !

ولكنه ليس نكتة ، وايضا ـ استغفر الله ! ـ ليس استخفافا بقيمة المرأة ، فهي ـ ايها السادة ـ تعتبر بهجة الحياة ، وحلوها وملحها واصرارنا على الحب من اجلها !

وبعد هذه «المشاعر» عنها .. لا يخلو الأمر من اكتشاف بعض الرجال الذين يستملحون هذه المعلومة فيضحكون قليلا فقط ، لانهم لن يستغنوا عن «العروسة» .

ولعلني لو قرات هذه المعلومة على امرأة .. لبادرت بالعبوس في وجهي ، وعلقت قائلة : يا سم .. ضربة !

صحيح .. ضربة !

فأي رجل لن يقبل ان يختار عروسا له .. يقال ان مهرها مجموعة من ذيول الفئران .

والسبب: انه سيتهم طوال حياته بأنه رجل «ذيلي» او يرتكب تصرفات «خلفية» !

ولكن بعض العزاب قد يعلق قائلا :

ـ لقد كان سكان تلك الجزيرة واقعيين جدا ، فالفئران تسرق الجواهر ، والنقود ، والطعام .. مستخدمة ذيولها لسرعة عملها !

فالمهر هنا لا يعتبر رخيصا ، لأنه أداة لجلب النقود والجواهر ، وهذا ما تريده المرأة غالبا !

وقرأت ان احد العلماء الامريكان اجرى تجربة ذات مرة على فأرين ـ ذكر وانثى ـ وضعهما في قفص لفترة وجلس يراقب .. فكانت الفأرة تحرك ذيلها اكثر من الفأر الذكر ، وكان الفأر يفهم من انثاه ما تريده بتلك الحركات ، وينفذها بسرعة !

وتركهما العالم الامريكي عشرة أيام داخل القفص .. فكانت النتيجة ! اكتشف ان ذيل الفأر الذكر قد تضاءل ، بينما ذيل أنثاه بقي طويلا ، و .. «ممشطا» !

وكان هدف العالم الامريكي من هذه التجربة : «رزالة !» ..

فقد أراد ان يثبت لطالباته من البنات : ان الانثى اكثر اناقة من الرجل .. حتى ولو كانت أناقتها في ذيلها !

اما حكمة سكان تلك الجزيرة من جعل المهر مجموعة ذيول فئران ، فلم يعرفها احد ، ولم تحاول المجلة الناشرة ان تستقصيها ، ولكنه امتحان عسير للشاب الذي يريد ان يتزوج ، فهو لن ينال الفتاة التي اختارها الا بعد تجميع اعداد من ذيول الفئران ، والفئران زئبقية يصعب الامساك بها !

وهكذا يتفاوت التقييم بين الشعوب ..

فهناك شعوب تطلب لبن العصفور ..

وشعوب تطلب ماء الوجه الذي يدلقه الباحث عن زوجة ليجمع مالا كثيرا .

وهناك شعوب تكتفي فقط بذيول الفئران !

ولقد قصدت أن لا أذكر لكم اسم تلك الجزيرة حتى لا يكرهني النساء .!!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «تظل المرأة من الجنس اللطيف .. الى ان تتزوج» !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

الصغرى الكبرى							
مكة المكرمة	٢٢	٣٧	غائم جزئيا	هلسنكي	١ـ	١	غائم
المدينة المنورة	١٩	٣٤	غائم جزئيا	هونج كونج	١٠	١٤	غائم
الرياض	١٥	٣٠	غائم	جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
جدة	٢١	٣٠	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	١١	٢٦	غائم	لشبونة	٥	١٨	صحو
ابها	٨	٢٤	غائم	لندن	٢	٦	صحو
امستردام	صفر	٥	مثلج	مدريد	٢ـ	١٤	صحو
اثينا	٦	١٠	غائم	مانيلا	١٩	٣٦	صحو
البحرين	١٦	٢٥	صحو	مونتريال	٦ـ	٢ـ	صحو
بانكوك	٢٦	٣٤	صحو	موسكو	٢ـ	٥	غائم
بيروت	١١	٢٤	صحو	نيودلهي	١٣	٣١	صحو
برلين	صفر	٦	غائم	نيويورك	٧	١٢	صحو
بروكسل	٤ـ	٧	ممطر	نيقوسيا	٦	١٩	صحو
بيونس ايرس	١٩	٣٠	صحو	باريس	١	٨	غائم
القاهرة	١٣	٢٦	غائم	روما	٣	١٢	ممطر
كوبنهاجن	صفر	١	غائم	سنجافورة	٢٤	٣٢	غائم
دبلن	١	٥	غائم	استوكهولم	٣ـ	٥	صحو
فرانكفورت	٣ـ	٢	ممطر	سيدني	٢٠	٢٥	صحو
جنيف	١	٨	غائم	طوكيو	٤	٩	صحو
				فيينا	١	٨	غائم

اجتماع لجنة تنشيط التوعية في مقرها بمكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس: عقدت لجنة تنشيط التوعية في المنطقة الغربية اجتماعا امس بمقرها بمكة المكرمة برئاسة الأمين العام للتوعية الاسلامية في الحج الشيخ جابر محمد مدخلي وعميد كلية الدعوة واصول الدين بجامعة ام القرى الدكتور عبد العزيز الحميدي وبحضور رئيس قسم القضاء الدكتور سليمان التويجري وعدد من المشايخ والدعاة والمتعاونين مع الهيئة.

وتم في الاجتماع وضع جدول للمحاضرات والندوات والدروس التي ستلقى في المساجد خلال شهري رجب وشعبان القادمين وكذلك شكلت لجنتان تتولى احداهما عمل مسح شامل للشركات والمؤسسات الكبرى في مكة وجدة وضواحيها لمعرفة اعداد العمال والأخرى لمسح المدارس الثانوية في مكة وجدة وذلك من اجل وضع جداول محاضرات وندوات عن العقيدة والآداب الاسلامية وطباعة كتب تعليم اصول الدين الاسلامي بمختلف اللغات.

كاتب بريطاني كتب رواية قبل ٤٠ عاماً.. ونسيها!

لندن ـ ا.ف.ب: كيف يمكن للمرء ان «ينسى» انه كتب رواية.. ومع ذلك فهذا ما حدث للكاتب البريطاني جراهام جرين فقد ظهر لكاتب «القوة والنصر» عملا جديدا ولكن بعد اربعين عاما من كتابته.

لقد كتبت رواية «الرجل العاشر» التي ظهرت اخيرا في مكتبات لندن عام ١٩٤٤ وهي مستلهمة من احداث هذه الفترة.. المقاومة وتحرير فرنسا.

ويبدو اكتشاف هذا الكتاب وكأنه ينبع من العالم الخيالي المميز للكاتب نفسه.

وكان ناشر بريطاني هو انتوني بلوند قد سمع خلال زيارة للولايات المتحدة واثناء غداء مع مدير شركة «ام.جي.ام» مترو جولدين ماير للانتاج السينمائي، حديثا عن مسودة سيناريو خلفها جراهام جرين بين محفوظات الشركة في هوليوود.

وقد استشف بحاسته كناشر انه وراء صفقة مهمة. واتضح ان مسودة السيناريو هي عمل ادبي حقيقي. واشترى بلوند حقوق النشر في بريطانيا ثم اقترح على دار النشر التي تملك حقوق نشر كتب جراهام جرين «بودلي هيد» ان يصدروا المؤلف سويا لتكون بذلك «صفقة شريفة».

وفي عام ١٩٨٢ سمع جراهام جرين وهو في الثمانين من عمره ويعيش حياة هادئة في انتيب على ساحل الريفيرا الفرنسية من يسأله عما اذا كان يريد مراجعة النص.

وفي مقدمة الكتاب يوضح انه لا يتذكر الا التفاصيل الاجمالية لسيناريو من صفحتين كتب لفيلم كان يجب ان يحمل اسم «الرجل العاشر» ولكنه لم يصور.

ويجد جراهام جرين اليوم ان الكتاب الذي كتبه في شبابه «مثير جدا» وفي روايته يتحدث جرين عن محام ثري يدعى شافيل سجنته قوات الاحتلال ووجد نفسه معرضا للاعدام رميا بالرصاص ثأرا من اعمال رجال المقاومة. ونجح في اقناع شاب (جانفييه) في ان يحل محله، وفي المقابل يتنازل عن كل ثروته لعائلة منقذه.

وعقب اطلاق سراحه وهو مفلس ويحمل اسما مزورا يتوجه شافيل الى املاكه السابقة التي تسكنها والدة وشقيقة (جانفييه) ويعمل هناك ليقوم بأي عمل يسند اليه، وهو يخفي هويته الحقيقية ويقع في هوى شقيقة جانفييه التي تكن كرها شديدا للرجل المسؤول عن مصرع اخيها، وبعد قليل يتقدم للاسرة رجل اخر كان «يتعاون» في السابق مع قوات الاحتلال ويدعي انه شافيل.

وهذه هي العناصر الرئيسية في الرمز وهو نوع برع فيه الكاتب ويتناول فيه «من خلال جو من الاثارة» موضوعات اخلاقية مهمة دون ان يركز كثيرا عليها.

القدس
يافا
حيفا
الجليل
الجنوب

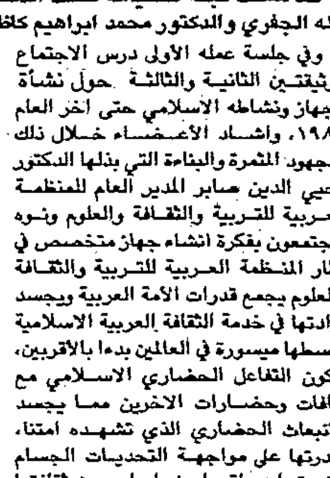
توصيات مهمة لأمناء جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الإسلامية

تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبدالله الجفري:

عقد في العاصمة التونسية في الفترة من ١٢ـ١٣ آذار (مارس) الحالي وفي مقر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الاجتماع الاول لمجلس امناء جهاز التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية وادارة الصندوق، بدعوة من المنظمة.

وقد افتتح الاجتماع واشرف على اعماله السيد محمد مزالي الوزير التونسي الاول ووزير الداخلية . وفي بداية الجلسات انتخب المجلس هيئة مكتبه التي ضمت الاستاذ محمد مزالي والدكتور عبد الرحمن العوضي والشيخ عبد الوهاب عبد الواسع، وعددا من الشخصيات المشاركة في الاجتماع كاعضاء في الهيئة.

كما شكلت لجنة للصياغة ضمت الدكتور بشير البكري والدكتور حمد ابراهيم السلوم والسيد عبد الحميد مهري والسيد عبد الله الجفري والدكتور محمد ابراهيم كاظم.



محيي الدين صابر — محمد مزالي

وفي جلسة عمله الأولى درس الاجتماع الوثيقتين الثانية والثالثة حول نشأة الجهاز ونشاطه الاسلامي حتى اخر العام ١٩٨٤، واشاد الأعضاء خلال ذلك بالجهود المثمرة والبناءة التي بذلها الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ونوه المجتمعون بفكرة انشاء جهاز متخصص في اطار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يجمع قدرات الأمة العربية ويجسد ارادتها في خدمة الثقافة العربية الاسلامية وبسطها ميسورة في العالمين بدءا بالاقربين، ليكون التفاعل الحضاري الاسلامي مع ثقافات وحضارات الاخرين مما يجسد الانبعاث الحضاري الذي تشهده امتنا، وقدرتها على مواجهة التحديات الجسام التي تجابه واقعها على اساس من ثقافتها التي ظلت توحدها وتمكنها من مواصلة الاشعاع الكبير على العالم.

وأفرد المجلس جلسته الثانية لدراسة ومناقشة الوثيقة الرابعة المتضمنة مشروع خطة الجهاز المتوسطة المدى وبرامجه في الفترة من ١٩٨٤ الى ١٩٨٩ وتكلفتها التقديرية. واقر المجلس الخطة كاطار عام لعمل الجهاز في الفترة المحددة التي جاءت بناء متكاملا يراعي الأولويات المحددة والمجالات المقررة، وهي خطة طموح تأتي مواصلة لجهود قطعت شوطا في التنفيذ تستدعي حركة الامة بأسرها لخدمة ثقافتها وتدعو للتنسيق في مجمل سياسة تنفيذ البرامج والمشروعات المأخوذة لتتواءم مع الموارد التي ستتاح عبر تنفيذ التوصيات، وقد دار الحوار ليؤكد على الاولويات وضرورة البرمجة الزمانية والمكانية الدقيقة ومواصلة الدراسات والمسح واجراء الدراسات التقابلية بين الغة العربية واللغة ذات الصلة بالحضارة الاسلامية لتيسير تعليم وتعلم اللغة العربية.

كذلك نوه المجلس بأهمية المنح الدراسية للجامعات العربية ودعاها الى فتح ابوابها بكرم اكثر وتشجيع تعلم الطلاب غير العرب اللغة العربية.

وكانت اهم التوصيات التي اقرها المجلس:

اولا : التوصيات العامة :

١ـ اوصى المجلس باصدار نداء يخاطب الملوك والرؤساء العرب والقيادات الفكرية والثقافية والاجتماعية والمؤسسات وابناء الامة العربية في هذا الاسبوع الحضاري القومي التاريخي.

٢ـ شكل وفد من اعضاء المجلس لحمل المشروع للملوك والرؤساء العرب في دولهم ، واجراء اتصالات على المستويات الرسمية والشعبية للدعوة لهذا الاسبوع والتعريف بالجهاز وخطته والدعوة الى دعمه ومؤازرة نشاطه.

٣ـ دعوة الدول العربية الى تشكيل هيئات وطنية لدعم الثقافة العربية الاسلامية في الخارج قوامها اعضاء المجلس واهل الخبرة.

٤ـ وضع خطة اعلامية رصينة والمبدء بمباشرتها عبر كل الوسائل داخل الوطن العربي وخارجه، وفق الاولويات المتخذة في خطة عمل الجهاز.

٥ـ دعوة مجلس جامعة الدول العربية الى مواصلة العلاقات الثقافية المتنامية ووضع الخطة السياسية الملائمة التي توفر تنمية الثقافة العربية الاسلامية.

٦ـ دعوة الجهاز الى طرق كل ضروب التنسيق والتكامل مع جهود الدول العربية والمنظمات والهيئات والمؤسسات العالمية والاسلامية لتعضيد عائد هذه البرامج وتلافي التكرار والازدواجية.

٧ـ دعوة الجهاز الى الاستفادة من كل القوى والفئات الثقافية والاجتماعية للمشاركة في الحفاظ على اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية لتيسير انتشارها.

ثانيا : الخطة المتوسطة المدى:

اوصى المجلس في هذا المجال بما يلي:

١ـ دعوة الجهاز الى ترتيب اولويات للاستفادة من الموارد المتوافرة في اطار الخطة المتوسطة المدى.

٢ـ دعوة المنظمة للنظر في امكانية تخصيص نسبة في الميزانيات العامة لبرامجها ومشروعاتها.

٣ـ دعوة الجهاز الى تركيز اهتمام خاص على الدراسات والبحوث بعد التعرف على اوضاع الثقافة العربية الاسلامية والتي تشملها الأولويات والتعرف على جهود الدول العربية والهيئات والمنظمات العالمية والاسلامية العاملة في هذا المجال.

٤ـ دعوة الجهاز الى السعي حثيثا للاستفادة من تجارب الدول الاخرى في مجال نشر لغتها وثقافتها.

٥ـ دعوة الجهاز لحسن اختيار العناصر البشرية التي تقوم على تنفيذ برامجه ومشروعاته.

بحث المجلس مقابل التمويل ووسائل التعبئة كمرشد لعمله وعمل صندوق التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية وتوصل الى التوصيات الاتية:

١ـ اعتبار تنفيذ مشروعات تنمية الثقافة العربية الاسلامية لجميع الدول العربية وشعوبها ومؤسساتها المهنية والثقافية ودعوة الدول العربية والمؤسسات والافراد القادرين الى الاكتتاب.

٢ـ انشاء وقف استثماري بحدود عشرين مليون دولار على ان يستثمر هذا المبلغ في المؤسسات المالية والمصارف التي تتعامل وفقا للشريعة الاسلامية.

٣ـ دعوة الجهاز الى اجراء دراسات لامكانية السماح للاجتماعات الثقافية.

٤ـ دعوة الجهاز الى عقد اتفاقات مع الحكومات والمؤسسات والمنظمات لتمويل برامج ومشروعات الجهاز وفق مشاركة قيمة بين الجهاز وهذه الجهات.

٥ـ دعوة الجهاز لان يعرض على المؤسسات الخيرية والافراد القادرين للمشاركة في تنفيذ برامجه وان تحمل هذه البرامج اسم تلك المؤسسات الخيرية والافراد القادرين.

٦ـ دعوة الجهاز لان يدرس امكانية التنمية العربية والحركة الثقافية في البلاد العربية، وكلف الجهاز بتنفيذ الجوانب الثقافية تعليميا لهذه المشاريع.

٧ـ دعوة الجهاز الى دراسة امكانية الافادة من الزكاة والبر في تنفيذ برامجه ومشروعاته .

٨ـ دعوة المنظمة الى الاتصال بالمؤسسات المصرفية الاسلامية المختلفة ذات العلاقة في البلاد العربية الاسلامية من اجل تمويل مشروعاته.

٩ـ دعوة الجهاز الى تحقيق التوازن بين موارده ومصروفاته.

وقد اختتم المجلس اجتماعاته في مساء الثالث عشر من آذار (مارس) بتوجيه الشكر والتقدير للرئيس الحبيب بورقيبة وحكومته برئاسة السيد محمد مزالي، وللشعب التونسي على ما قوبل به المجتمعون من رعاية وتكريم، كما وجه المجتمعون شكرهم للدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على الجهود التي بذلت لاعداد وثائق هذا الاجتماع بما مكنهم من الوصول الى هذه النتائج الجيدة.

كما انتخب مجلس ادارة الصندوق الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي السابق لرئاسته.

هذا وقد تحدث الدكتور محيي الدين صابر الى «الشرق الاوسط» في ختام الاجتماع عن الرسالة الثقافية والهدف المنشود بالنسبة للغة العربية وتنمية الثقافة العربية الاسلامية فوصفها بأنها المد للقدرة الفكرية العربية في نطاق الحضارة المعاصرة، ومشاركة مسؤولة وتجديدا بعيدا للعلاقات التاريخية، وترسيخا راشدا للتعاون المعاصر.

واضاف : ان المسيرة الثقافية العربية والاسلامية لم تتوقف ولن تتوقف طالما ان الجامعات والمؤسسات العلمية العربية تتولى مسؤولياتها من اجل التبادل العلمي والثقافي واستقبال الدارسين، والحرص على اتاحة الفرصة لهم لاستيعاب الحضارة العربية.

واشار الدكتور صابر الى اهمية الاجتماع الأول لمجلس الامناء ولما ترتب عليه من نتائج ايجابية وقيمة تهدف في الدرجة الاولى الى نشر اللغة العربية في العالم والحفاظ عليها كلغة للثقافة العربية الاسلامية على أعلى المستويات الثقافية والحضارية، وطالب بدعم كافة الجهود المبذولة لوضع توصيات وقرارات الاجتماع الاول موضع التنفيذ.

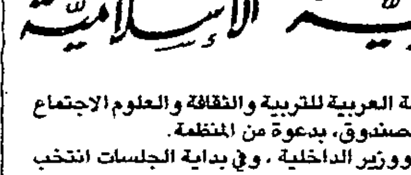
واختتم الدكتور محيي الدين صابر حديثه بقوله: لقد سعدت كثيرا للاستجابة الكريمة التي قوبلت بها دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من قبل الاخوة اعضاء مجلس الامناء، ومبادرتهم الى تحمل مشقة السفر للحضور والمشاركة في اعمال الاجتماع الاول لمجلس الامناء الذي جاء مكملا لجهد عربي ثنائي، فقد كانت الضرورة تلح على قيام جهاز مركزي قومي يأتي في شكل وعاء لهذا العمل الكبير تنسيقا بين الجهود المبذولة. ولابد انها سعادة كبيرة لي وانا أرى هذا الجهد وقد تحقق في شكل مؤسسة. مع الاشارة الى ان هذا العمل القومي يهدف الى تحقيق تعاون دولي في هذا المجال. وهذا الاجتماع يشكل نقطة انطلاق في الخطة المتوسطة المدى التي ارسينا فيها اساليب العمل والحركة الميدانية، واستقطبنا الموارد التي ستكون ممولة لبرامج الخطة، وقد يكون في قيام هيئات وطنية لتنمية الثقافة العربية الاسلامية يقوم عليها اعضاء مجلس الصندوق بالتعاون مع بعض اصحاب الرأي والقدرة ـ كما قلت في خطابي الختامي للاجتماع ـ هو الذي يشكل جسرا ممدودا للتعاون بين الجهاز والميدان القومي من ناحية وبينهما وبين النشاط الذي تمارسه البرامج في مجالات الاهداف من ناحية أخرى.

مؤتمر للعيون في القاهرة

القاهرة ـ واس: بدأت امس بالقاهرة اعمال المؤتمر المشترك للجمعية الرمدية المصرية الايرلندية ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

ويناقش المؤتمر الذي يشارك في اعماله عدد من خبراء امراض العيون من البلدين ثمانين بحثا حول امراض العيون بالاضافة الى اسباب امراض قرنية المياه الزرقاء والبيضاء.

كما يناقش المشاركون امراض الشبكية والجراحات الجديدة في طب العيون والاساليب الجديدة للتشخيص.



عرب و عجم

● الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة يفتتح مساء اليوم الاثنين الدورة التدريبية الأولى لدراسة تثبيت العظام بفندق ماريوت بجدة.

الدورة تقيمها مستشفيات جدة بالتعاون مع وزارة الصحة والجمعية العالمية لدراسة تثبيت العظام.

● ● ●

● محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي ووزير الداخلية استقبل في مكتبه بعد ظهر يوم الجمعة الماضي السيد عبد الله الجفري المشرف الثقافي في مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، وقد تناول الحديث الشؤون الثقافية والفكرية العربية عامة والتونسية بشكل خاص، كما اجرى السيد الجفري مع السيد مزالي حوار الوجه الآخر سينشر في عدد قادم من مجلة «سيدتي».

● ● ●

● تقيم الجمعية الخيرية الفيصلية النسوية بجدة حفلا تنكريا للأطفال بمقر الجمعية بالرويس يوم الأربعاء الموافق للعشرين من مارس الحالي كما تقيم الجمعية ضمن نشاطاتها لهذا العام معرضا للوحات الفنية التشكيلية تحت برنامج مواهب جديدة للفنانات السعوديات وذلك للفترة من ٢٤ مارس الجاري حتى السابع والعشرين منه والدعوة عامة للسيدات.

ومن جهة اخرى تنظم الجمعية دورة اللغة الانجليزية للكبار وباب التسجيل مفتوح للدورة حتى السابع من ابريل القادم ومن ضمن انشطة الجمعية الجديدة لهذا العام فتح فصول لتعليم اللغة العربية للسيدات غير الناطقات بها. بالاضافة الى فتح باب التسجيل لدورة الكمبيوتر ومدة الدورة اربعة اشهر تتخرج الطالبة بعدها بدبلوم من مركز الكمبيوتر في بريطانيا وستكون بداية الدراسة للدورة في الأسبوع الأول من رجب القادم.

● ● ●

● نادي مكة الثقافي ينظم مساء اليوم الاثنين امسية شعرية لشعراء جدة وذلك ضمن برنامج الموسم الثقافي لهذا العام في مقر النادي بمكة.

● ● ●

● طاهر الفلسي وصالح انبه يقيمان حفلا في فندق السانـدس بالحمراء ـ جدة ـ مساء الأربعاء الموافق للسابع والعشرين من الشهر الجاري بمناسبة عقد قران الانسة تغريد كريمة طاهر الفلسي على عبد الله صالح انبه.

● عبد المقصود خوجه رجل الاعمال المعروف يكرم في اثنينية اليوم الاستاذ محمد هاشم رشيد وقد وجه الدعوة لوجهاء المجتمع ولرجال الصحافة والاعلام.

● ● ●

● يقيم البنك العربي الوطني حفل عشاء يوم غد الثلاثاء التاسع عشر من مارس (آذار) الجاري بفندق الهوليداي ان بجدة بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيسه.

● ● ●

● ايمورا المدير العام لشركة مادسوشيتا اليابانية (ناشونال) وصل الى المملكة لزيارة شركة محمد جميل الدهلوي الوكيل العام لناشونال في المملكة.

مثل اليوم

ما يمدح السوق إلا اللي ربح فيه .

معرض الكتاب الجامعي في جامعة ام القرى بمكة المكرمة

مكة المكرمة ـ واس: يفتتح اليوم بجامعة ام القرى بمكة المكرمة المعرض الأول للكتاب الجامعي ويستمر لمدة اسبوعين.

ويضم المعرض الذي يفتتحه مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح مجموعة كبيرة من الكتب والمطبوعات والنشرات التربوية والعلمية والتعليمية والثقافية.

وافتتح صباح امس معرض الكتاب العربي الذي نظمته الجمعية الخيرية النسائية بجدة بحضور مدير فرع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمنطقة الغربية احمد سالم الفضيل وضم المعرض سبعة آلاف كتاب وشارك في تنظيمه سبع من دور النشر المحلية والعربية. ويأتي هذا المعرض في سلسلة المعارض التي تنظمها الجمعية بهدف اثراء الحركة الفكرية والثقافية وتشجيع تسويق الكتاب والتعود على قراءته.

اجراءات مشددة في دبي لمواجهة ظاهرة الغش والاحتيال

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اتخذت السلطات المحلية بامارة دبي بدولة الامارات عدة اجراءات تستهدف مواجهة ظاهرة الغش والاحتيال على مستوى التجار واصلاح وصيانة السيارات محليا وبيع قطع غيار وماكينات الشاحنات. وقامت غرفة صناعة وتجارة دبي بالتحقيق في اغرب حادث احتيال يقع بمنطقة الخليج على الاطلاق والخاص بقيام «حسناء» قادمة من تايوان وتحمل جواز سفر صينيا بالاحتيال على عشرة من كبار التجار المحليين والذين دفعوا اكثر من نصف مليون درهم ليحصلوا مقابلها على احجار ونشارة خشب ونفايات في صناديق مصدرة من تايوان الى دبي وذلك بدلا من حصولهم على احذية رياضية وملابس واحذية جلدية وفقا للتعاقدات التي ابرموها مع الحسناء التايوانية.

وعلى مستوى اخر فجرت شرطة دبي قضية جديدة تتعلق بوجود كميات كبيرة من قطع غيار الشاحنات المزورة والتي تؤدي الى تلف ماكينات الشاحنات والوصلات الكهربائية بها نتيجة تزييف قطع الغيار في مصانع جنوب شرق آسيا.

وكشفت مصادر الشرطة عن توفر هذه القطع بكميات كبيرة بالأسواق المحلية حيث تباع باسعار رخيصة للغاية مقارنة باسعار قطع الغيار الاصلية، وقد طالبت الشرطة باتخاذ اجراءات فعالة لمنع هذه الظاهرة بالتعاون مع السلطات البلدية والموانيء والجمارك وغرفة التجارة.

ويذكر ان غرفة دبي تقوم حاليا بحملة مكثفة لضبط ومصادرة السيارات التي تم اصلاحها بالكاراجات والورش الصغيرة بصورة تخل بمقاييس السلامة والأمانة في السيارة وبصفة خاصة عمليات الاصلاح الخاطيء لحامل هيكل السيارة الحديدية «الشاسيه» وتم الان ضبط اكثر من ٥٠ سيارة تقرر عدم تجديد تراخيص النسبة الغالبة منها بالاضافة الى مصادرة السيارات التي ثبت انها تمثل خطورة بالغة على ركاب ومستعملي الطريق الاخرين وبصفة خاصة السيارات التي تم قص الشاسيه بها بما يعرضها لخطر الانشطار.

أبيض وأسود

احتجاجات قارىء!

ـ يشرفني اقدم لك نفسي.. انا قارىء!

● «تاني»؟!

ـ وثالث، ورابع.. تذكر انك انت البادىء!

● وما ذنبي هذه المرة!

ـ ذنبك انك تبتكر مكالمات وهمية لتنال فيها من القارىء العربي وتحمل المسؤولية على غيرك!

● ادافع عن نفسي لو سمحت!

ـ ليس هذا ما اتصلت بك من اجله.. لقد اتصلت لاعطي لشخصية حقيقية هذه المرة ان تقول رايها في القضايا التي طرحتها في عمودك..

● امري لله! تفضل!

ـ واحد: طرحت جدلية جديدة تقول من الاسبق في هبوط مستوى الثقافة والصحافة العربية.. الكاتب ام القارىء؟! وقلت على لسان من ادعيت انه حادثك ان حل هذه المعادلة يوصلنا الى معرفة السبب في هذا التردي فنعالجه وتنتهي المشكلة!

● لم اكن ادعي لقد كان حقيقيا..

ـ لا تقاطع فضلا لا امرا! ثم لنفرض انه كذلك، النقطة هي: هل ينقصنا المزيد من الجدل والنقاش لنطلب المزيد، ولصالح من اختلاق معركة حامية الوطيس بين القارىء والكاتب؟ لكي تجدوا ما تقولونه وتملأون به صحفكم واعمدتكم البيضاء من غير سوء؟

● الرجاء عدم التعميم!

ـ ثم اليس من الاجدى ان تهتموا اولا بأسباب الضعف والتردي لمعالجتها بدلا من افتعال الجدل والنقاش الذي لا طائل من ورائه.. هذا اولا.. ثانيا: افتعلت اشكالا آخرا بين انصار «الحداثة» وخصومها.. لماذا؟ وما الفائدة؟! هل تسمح بالاجابة؟!

● نعم.. لقد كنت..

ـ يا اخي دع الخلق للخالق! من اراد «حداثة» فليشبع بها.. ومن اراد تراثا فلينهل منه «للصبح».. مالك انت وأذواق الناس؟ الم تسمع بالمثل القائل. لو اتفقت الاهواء لكسدت البضاعة؟

● ليس مثلا!

ـ وتعطى الكلمة بعد ذلك لمن يهاجم الكتاب والصحافيين ويتباكى للقراء ويشكو لهم حاله.. قضية اخرى.. مشكلة اخرى.. معركة جديدة! هل هذا ما تريد الوصول اليه؟

● هل انتهيت؟!

ـ لم انته بعد، واسمعني للنهاية كما سمعت غيري ما نريده منكم كقراء ليس مجرد «تهويش»، ومعارك وهمية، ومشاجرات لا تنتهي واحدة الا لتعطي الفرصة لغيرها كي تبدأ من جديد! ما نريده هو صحافة كصحافة الغرب فيها الخبر المركز الدسم بالمعلومات والخلفيات، والتحليلات الواعية العلمية، والاراء المنطقية والموضوعية البعيدة عن التشنج والانفعال.. نريد الصورة الصحافية، والتغطية الشمولية، نتوقع من الصحافي ان يسافر الى مواقع الاحداث لينقل الحقائق كما هي بدون رتوش او اضافات، نتوقع منه ان يعي بأن مكان الصحافي الحقيقي هو الميدان لا المكاتب المكيفة، وان زمن التنظيرات والمنظرين ولى منذ زمن طويل، واننا نعيش اليوم في عصر الاتصالات الفضائية وما يحدث في اقصى اركان العالم لا يخفى على المتابع في الركن المقابل، ولم يعد من السهل اعطاء القارىء خبرا لا يعرفه، الا اذا تحقق للصحافي من الوسائل والمصادر الخاصة ما لم يتحقق للقارىء، وهذا هو التحدي الحقيقي الذي تخوضه صحافة العصر.

● هل انتهيت؟

ـ اطلت عليك فيما يبدو!

● ابدا!

ـ احرجتك اذن؟

● بالعكس!

ـ اذن ماذا يزعجك؟

● اريد ان تسمح لي بالدفاع عن نفسي.. اولا..

ـ لا يهمني دفاعك عن نفسك.. كل ما يهمني أن تكون قد سجلت ما قلته لك، وأن تملك الشجاعة لتنشره.. سلام!

خالد محمد باطرفي
ـ جدة

مشاجرة وتمزيق قميص نائب اسرائيلي بمعرض لوحات فنية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : وقعت مشاجرة عنيفة مساء امس الاول في مدينة حيفا لدى افتتاح معرض لوحات فنية اسرائيلي فلسطيني ـ مشترك حول موضوع «الاحتلال» وحرية التعبير.

وذكرت الصحف الاسرائيلية امس ان نائب الليكود مائير كوهين افيدوف ونائب رئيس الكنيست سابقا هالته لوحة فنية صورت فلسطينيا ينهال بفأس على جندي اسرائيلي فاشترك في المشاجرة وكان ان تمزق قميصه والقي القبض عليه رغم حصانته البرلمانية.

وصرح النائب كوهين افيدوف بأنه سيعرض هذه المسألة على الكنيست وسيطالب بغلق هذا المعرض.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الاثنين ٢٧ جمادى الاخرة ١٤٠٥هـ - ١٨/٣/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٠٢
London-Monday, 18 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2302
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

المنتخب السعودي المتفوق يواجه منتخب الصين اليوم (ص ١٥)
الشعر المفترى عليه تراثنا الموسوعي (ص ١٧)
توتنهام هوتسبر يقترب من بطولة الدوري الانكليزي (ص ١٤)
صحافة زمان: اخطاء مطبعية تسبب أزمات سياسية (ص ٨)

فيلم «ما خلف الأسوار» يثير جدلاً في أمريكا

نيويورك - كونا: اصبح فيلم اسرائيلي حول مسالة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية مثار جدل في الدوائر العربية واليهودية هنا منذ عرضه قبل خمسة اسابيع. ويتوقع ان يسفر فيلم «ما خلف الاسوار» عن المزيد من الجدل في جميع انحاء الولايات المتحدة اذا ما حاز على جائزة افضل فيلم.

وقاطع الصهاينة في الولايات المتحدة هذا الفيلم فيما تجاهلته وسائل الاعلام الامريكية باعتباره يميل الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية بينما اعرب يهود امريكيون يؤيدون «حركة السلام الآن» عن تأييدهم للفيلم ووصفوه بانه حدث متطور في صناعة السينما الاسرائيلية.

وقالت جاليات عربية حضرت الفيلم ان «ما خلف الاسوار» جهد ايجابي بشكل عام، الا انهم اشاروا الى وجود العديد من الثغرات ونواحي النقص التي جعلت منه فيلما رومانتيكيا على الاغلب وغير واقعي ويفتقر الى الموضوعية السياسية.

معاناة وكراهية

ويتناول الفيلم علاقة معاناة وكراهية بين عدد من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين ومجموعة اجرامية اسرائيلية في سجن واحد ما لبثت ان تحولت تلك العلاقة الى علاقة تضامنية وتعاونية ضد سلطات السجن الفاسدة.

غير ان الفلسطينيين في الارض المحتلة اشاروا الى ان الادعاء باعتقال السياسيين الفلسطينيين الى جانب المجرمين الاسرائيليين غير صحيح وخاصة في السنوات الاخيرة.

وقال مخرج فيلم «ما خلف الاسوار» يوري باراباش في مقابلة مع مجلة «الفجر» الفلسطينية التي تصدر في القدس في ديسمبر (كانون الاول) الماضي: «ان رسالة الفيلم هي انه اذا كان هناك امكانية لتوفر الحب والاخوة والصداقة داخل ذلك الجحيم اي السجن فلماذا لا تتوفر هنا والآن».

وزعم باراباش في تلك المقابلة ان ضباط الامن الوحشيين والذين ثار المعتقلون السياسيون الفلسطينيون ضدهم في السجن «ليسوا رمزا للصهيونية».

وقال انهم يمثلون الجناح اليميني الفاشي في المجتمع الاسرائيلي وانه فقط في القضاء عليهم «يتوفر الامل لاجراء حوار».

وينعكس «الامل في اجراء حوار» الذي تحدث المخرج عنه في فيلمه في مشهد من مشاهد الفيلم يظهر شخصية فلسطينية رئيسية باسم «عصام» تقف موقف المنتقد بشدة للمتطرفين.

وتقول تلك الشخصية التي تحمل اسم عصام الفلسطيني ان المعتقلين الفلسطينيين يعتبرون ان اليهودي الجيد هو اليهودي الذي يرحل عن ارض فلسطين.

وقالت شخصيات عربية حضرت الفيلم ان العيب الرئيسي في الفيلم هو انه لا يسمح للمعتقلين الفلسطينيين باعطاء التعبير الكافي لابداء وجهات النظر الواضحة حول قضيتهم ونضالهم ضد المحتلين.

ويتعرض فيلم «ما خلف الاسوار» الى النزاع المتزايد بشكل حاد عبر السنين كنتاج لسياسات القمع التي يمارسها المحتلون بطريقة يغلب عليها الطابع الرومانسي البسيط.

ويشير الفيلم الى ان ذلك هو دليل على تغير طابع علاقة المساجين الاسرائيليين بالمعتقلين الفلسطينيين من علاقة اتسمت بالكراهية الى الوفاء والعناية.

وعلى الرغم من عيوب الفيلم وتشوهاته الا انه بشكل عام يظهر تعاطفا مع المعتقلين الفلسطينيين ويصورهم في احد المشاهد بانهم مميزين وملتزمين ومهذبين اكثر من الاسرائيليين.

وتبدو قوة نهاية الفيلم في مشهد يصور التزام المقاتلين الفلسطينيين بمبادئهم رغم الاغراءات القوية اذ يرفض شخصية الفيلم «عصام» المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة ما يسمى «تنفيذ هجوم ارهابي» الخروج من السجن والحصول على الحرية التي عرضتها عليه سلطات السجن في محاولتها الفاشلة لوقف اضراب المعتقلين الفلسطينيين.

ولعب الادوار في فيلم «ما خلف الاسوار» شخصيات فلسطينية واسرائيلية ومن ابرز الفلسطينيين في شخصيات الفيلم محمد بكري من شمال فلسطين المحتلة.

المهرجان الوطني للفنون الشعبية بالرياض

الطائف - واس: تشارك فرقة الفنون الشعبية لجمعية الثقافة والفنون بالطائف في المهرجان الوطني للفنون الشعبية الذي سيقام في مدينة الرياض خلال الفترة من ٢ الى ٦ خلال شهر رجب القادم بالجنادرية. وستقدم فرقة الفنون الشعبية بالطائف خلال مشاركتها في هذا المهرجان بعض الالوان التي تشتهر بها مدينة الطائف منها المجرور والقصيمي.

ويبلغ عدد اعضاء فرقة الفنون الشعبية الذين سيشاركون في هذا المهرجان ثلاثين فردا.

وتأتي هذه المشاركة ضمن احتفالات المهرجان الوطني للفنون الشعبية الذي يعده الحرس الوطني وتشارك فيه عدد من الوزارات والمصالح الحكومية المختلفة.

كمان اثرية في لينينجراد

موسكو - أ ف ب: عثر في لينينجراد فيما يشبه احد كهوف علي بابا على كمان اثرية وذلك خلال عمليات الترميم التي يقوم بها بعض العمال في مسكن بأحد المباني القديمة.

صباح الخير

ولا يهمك..

يحكي انه عندما اعتقل «التكميل» في لبنان، وكان مجرما خطيرا، اسرعت امه الى الحاج حسين العويني رئيس الوزراء في حينه تستعطفه. وقال لها الحاج حسين: ولا يهمك.

ولم تهتم الام، الا ان «التكميل» احيل على المحاكمة وحوكم وحكم عليه بالاعدام. واسرعت امه الى الحاج حسين فقال لها: ولا يهمك. وعندما استوضحت كيف لا تهتم، قال لها رئيس الوزراء ان هناك الاستئناف.

واستؤنف الحكم، وحكم على «التكميل» بالاعدام مرة اخرى، وعادت الام الى الحاج حسين تطلب الرأفة بابنها فقال: ولا يهمك.

وسألته كيف لا تهتم والاستئناف آخر المراحل القضائية، فقال أن الاعدام لا يتم دون موافقة رئيس الجمهورية.

ووافق الرئيس على الحكم وعادت الام الى الحاج حسين تستعطفه. وعاد يقول لها: ولا يهمك. وطلب منها ان تنقل الرسالة نفسها الى ابنها في السجن. وعادت الام الى الحاج حسين من السجن فسألها كيف كان وقع رسالته على ابنها، فقالت ان الابن شتمها وشتمه وشتم رئيس الجمهورية والناس اجمعين.

وقال الحاج حسين ما ترجمته بالفصحى: اذا كان الامر كذلك فانا لم اعد استطيع مساعدتك. واعدم «التكميل».

ومع ان التفاصيل السابقة مبنية على قصة حقيقية، فانني ارجح ان فيها شيئا من الفولكلور اوحت به شخصية الحاج حسين العويني.

الا ان عبارة «ولا يهمك» تعود الي باستمرار، احيانا على شكل «معليش» او «بسيطة»، وكلها عبارات مطمئنة فيما الكارثة تحيق بالقائل او السامع، او تقع فعلا.

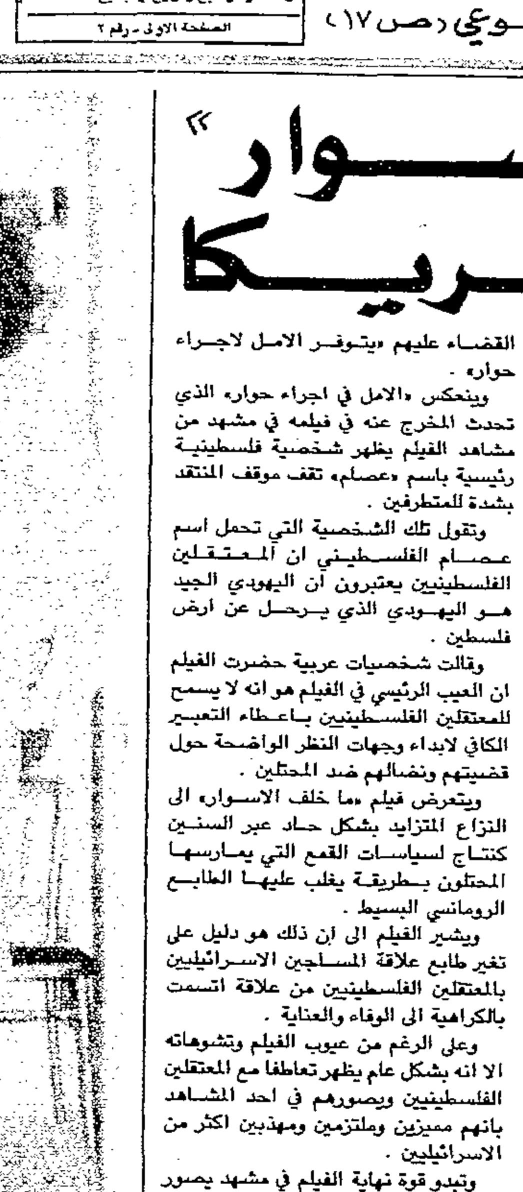
ونعرف ان وزير دفاع وجنرالاته بقوا يقولون لرئيس عربي «ولا يهمك» او شيئا بهذا المعنى حتى كان ما كان من حرب ١٩٦٧. ولعل العرب خسروا السلام كما خسروا الحرب لانهم بقوا يقولون بعضا لبعض «ولا يهمك».

غير انني وقد بدات بلبنان اعود اليه، فقد عرفت ثريا كبيرا عندما لم يكن عند العرب فلوس. وكان للرجل ابن واحد وعدة بنات فنشأ الولد فاسدا فارغا. واخذ يلعب القمار فحذر الناس الاب من مغبة ذلك، الا انه رد قائلا «شو بيعمل العصفور في البيدر» غير ان القمار لم يلبث ان اتى على بيدر مال الاب، وعاش العصفور فقيرا مهملا بعد ان خسر الدنيا والآخرة.

ولا يعتقد القارىء ان عبارة «ولا يهمك» وقف علينا. فقد عرفت خواجا تعلم العربية ووقع في هواها حتى انه تطبع ببعض طباعنا فاصبحت عبارة «ولا يهمك» و«معليش» على راس لسانه في كل مرة.

وسمع مرة طلابا في مباراة كرة قدم يهتفون، فبقي سنوات يدندن «سيطة، سيطة بسيطة». وجاءني مرة ومعه قصيدة يريد ان يهديها «للاراء». وقلت له ان يقول «القراء»، فقال انه يهدي «القراق كاسيدا». وقلت له ان قصيدته كاسدة، والمكتوب يقرا من عنوانه. وبدا عليه الحزن فقلت: ولا يهمك.

جهاد الخازن



ياباني يصمم ازياء الاوروبيات

مصمم الازياء الياباني يوكي عرض في لندن مجموعته لخريف وشتاء ١٩٨٥ وكان بينها هذا الزي الذي تصعب تسميته او تحديد انتمائه، فهو حائر بين خطوط عدة في عالم الازياء.

مورافيا: لم اعد احب روما!

روما - أ ف ب: «روما .. لم اعد احبها» بوضوح وبدون مواربة اعلن البرتو مورافيا الكاتب الايطالي ذائع الصيت هذه القطيعة الحادة مع المدينة التي تأتي كلماته شاهدا على تدهورها.

قال الكاتب: «ان حال روما يزداد سوءا. انها لم تعد تلك المدينة التي عهدناها فيما مضى». واضاف: «كنت احب روما فيما مضى اما الآن فلم اعد احبها».

وبالرغم من ذلك وكما هو الحال في معظم اعمال مورافيا السابقة فان روما تشكل خلفية احداث آخر رواياته التي ستظهر عما قريب «الرجل الذي ينظر». واتهم مورافيا الحياة الثقافية في روما بانها محصورة «داخل غرف مغلقة».

يتقبل هذا الخبر

نيودلهي - أ ف ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية «برس تراست اوف انديا» امس ان وباء الحمى السحائية تسبب في وفاة ٢٦٠ شخصا في نيودلهي وضواحيها.

واشارت الوكالة الى ان الوباء الذي انتشر منذ شهرين اصاب مدنا اخرى شمالي الهند.

واضافت الوكالة نقلا عن مصادر رسمية ان بعض حالات الوفيات سجلت في متهورا وبولندشهر في ولاية اوتار برادش وفي شانديجاره عاصمة اقليم البنجاب وفي اريانا.

وخلال الاسابيع الاخيرة اصاب الوباء بعنف مدينة نيودلهي.

نكتة اليوم

علي بابا

سأل الاب ابنه الصغير: «علي بابا» مؤنث أم مذكر؟
- الابن: مذكر طبعا
- الاب: لماذا؟
- الابن: لان اسمه «علي بابا» وليس «علي ماما».

من القارىء
عبد الوهاب الكبيسي

مع قهوة الصباح

نصّاب.. ولكن

النصاب لص.. ولكنه لا يضع يده في جيبك.. انه يقنعك ان تضع يدك في جيبك وتعطيه نقودك.. فهو يقنعك بصفقة وهمية ترى انها مكسب كبير لك.. وانك «استغفلته»، وضحكت عليه.. او حتى «نصبت عليه» بينما هو الذي نصب عليك.. اي يتحول كل منكما الى نصاب (ومعذرة).

وقصص النصب كثيرة.. بل انها تعتبر في حكم التراث الشعبي.. وقديما كانوا يسمون النصاب.. الشاطر.. وجمعها شطار.. وتجد ذلك كثيرا في القصص الشعبية..

ومن اشهر النصابين في العالم «فيكتور لاستنج» الذي باع اشهر معالم فرنسا.. باع برج ايفل.. وقبض ١٠٠ الف فرنك عام ١٩٢٥م..

وفكرة بيع البرج خطرت ببال النصاب «الكبير» عندما نشرت الصحف الباريسية تحقيقات صحفية متعددة تقول ان برج ايفل في حاجة الى اصلاح.. وان الاصلاح يتكلف مبالغ ضخمة.. وان الحكومة ليست في حالة تسمح لها بتوفير هذه المبالغ.. لهذا تفكر في هدمه.. او بيعه لمن يستطيع اصلاحه.

وعلى الفور قام «لاستنج» بتزوير مجموعة من الخطابات تحمل شعار وزارة البريد والهاتف الفرنسية، وهي الوزارة المسؤولة عن البرج.

وارسل «لاستنج» خمسة خطابات الى اكبر خمسة من تجار الحديد الخردة في فرنسا.. يدعوهم الى اجتماع خاص بمندوب الوزارة في احد فنادق باريس.

وقال «لاستنج» للرجال الخمسة ان ما نشرته الصحف صحيح.. وان الحكومة تخشى ان يشتري البرج رجل اجنبي.. لهذا اختارتهم ليرسوا العطاء على واحد منهم.

واخذهم الى البرج.. وبخطاب مزور آخر كانوا جميعا موضع ترحيب حراس البرج..

وبعد الزيارة طلب منهم ان يتقدموا بعطاءاتهم خلال اربعة ايام.. ولكن احدهم ويدعى «بواسون» تقدم بالعطاء بسرعة اكبر.. وقال له النصاب: «اذا اردتني ان اقبل عطاءك.. فهناك بعض الموظفين الذين يحتاجون الى «إكرامية»».

ودفع «بواسون» ١٠٠ الف فرنك ليرسو عليه العطاء.. واخذ «لاستنج» المبلغ واختفى..
نصاب نعم.. ولكنه ظريف..

عبد الله باجنير

تهريب أدوية مزيفة قاتلة إلى دول العالم الثالث

لندن - ر: ذكرت صحيفة «اوبزرفر» البريطانية امس انه يجري تهريب كميات متزايدة من المضادات الحيوية المقلدة وربما القاتلة الى العالم الثالث.

وقالت الصحيفة ان ادوية مقلدة دول مثل تايوان ودول البلقان وتوضع في اغلفة وعبوات مقلدة ببراعة لمنتجات شركات الادوية العالمية.

وفي بعض الاحيان تكون الادوية تقليدا محكما للدواء الاصلي وفي احيان اخرى لا تكون سوى خليط زائف مثل الاسبرين والنشا.

وقالت الصحيفة ان مجموعة بيتشام اخذت تستخدم عبوة خاصة لعقار اميكلوكس الذي تنتجه ويستخدم في علاج بعض حالات الاجهاض بعد ان اكتشفت تزييفا واسع النطاق في نيجيريا.

واضافت قولها ان شركة امبريال كيميكال اينداستريز وجدت مصنعا في كوريا الجنوبية يقلد احد العقارات التي تنتجها لعلاج الجرب ونقلت عن الدكتور ديفيد باركر المتحدث باسم الشركة قوله ان الغلاف الذي يحمل اسم الشركة قلد بعناية لكن العقار لا يحتوي على اي مكونات فعالة.

ونشرت الصحيفة كذلك خطابا من مؤسسة ويلكوم البريطانية الى الحكومة التايلاندية بعد ان عثرت على مصنع تايلاندي غير مشروع يقلد مضادات حيوية تنتجها باسم سبترين.

وقال الخطاب: «اي طفل مصاب بالتيفويد يعالج باقراص سبترين مزيفة سيموت على الارجح ... وقد وجدنا ان معدل الوفيات بسبب كمية هذه الادوية المزيفة كبير».

ربيع بريطانيا: اعاصير وثلوج

لندن - أ ب: فصل الربيع في بريطانيا يبدأ رسميا يوم الاربعاء القادم، لكن الشتاء عاد الى الجزر البريطانية وعادت معه الأعاصير الباردة والثلوج.

وتتوقع هيئة الارصاد الجوية البريطانية المزيد من الثلوج والصقيع في مختلف انحاء البلاد اليوم كما تتوقع ان تظل الاحوال الجوية على سوئها لعدة ايام مقبلة.

وقدرت الهيئة الدرجة الدنيا التي هبطت اليها حرارة الجو امس بدرجتين تحت الصفر.

وقد احدث سوء الاحوال الجوية حالة من الفوضى الشاملة على طرق مقاطعة هامبشاير الجنوبية حيث ذكر البوليس ان الثلوج تسببت في وقوع عدد كبير من حوادث التصادم واضطر عدد كبير آخر من السائقين الى التخلي عن سياراتهم بسبب تعذر القيادة، وهو الأمر الذي حدث ايضا في مناطق ديفون وكورنوال جنوب غربي انجلترا حيث تعطلت الطرق بسبب تراكم الثلوج.

وفي شمال بريطانيا اعلنت رابطة سائقي السيارات عن اغلاق طرق تلال البيناين وحذرت السائقين بقولها ان الهضاب الاسكتلندية غير صالحة للسير.

ريتشارد موري يعود الى الشرق الاوسط

